العالم الأمازيغي

ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ

Amadalpresse

www.amadalamazigh.press.ma

ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ

LE MONDE AMAZIGH

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476 العدد: 225 اكتوبر 2969 /2019 - OCTOBRE - ⴽⵜⵓⴱⵔ - الثمن: 5 دراهم /1.5 Euro

فاطمة تابعمرانت صاحبة الحنجرة الذهبية تحظى بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية

الريف الشرقي بين التاريخ والذاكرة الشعبية

المؤتمر الدولي
شرق بلاد الريف
التاريخ والآثار والمعـ
الناظور من 9 إلى 12 أكتوبر 2019 بالمركز الثقا
CONGRESO INTERNACI
EL RIF ORIENT
HISTORIA, ARQUEOLOGIA
ador del 9 al 12 de octubre de 2019 en

ⴰⵎⵚⴰⵡⴰⴹ
ⵏ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ

ⴰⵔ 200 ⵎⵉⴳⴰ

ⴰⵎⵙⴳⴳⵓⵣⴷⵓ

ⵙ 0 ⵓⴷⵔⵀⴰⵎ*

ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵓⵔⴰⴼⴰ
ⴰⵎⵚⴰⵡⴰⴹ ⵍⵎⴰⵖⵔⵉⴱ

ⴰⵔ 31 ⴷⵓⵊⴰⵎⴱⵉⵔ 2019

*ⵉ ⴽⵡ ⴰⵍⵜⵜⴰⵖ ⴰⵎⴰⵇⵏⵓ ⵏ ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵓⵔⴰⴼⴰ

ⵜⴰⵡⵍⵍⴰⵃⵜ ⵓⵔ ⵉⵍⵉⵏ ⵉⵣⵔⵃⴰⵏ, ⴳ ⵓⵇⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ.

أمينة ابن الشيخ

صرخة كبد منغا

بعد خطاب العرش الذي أمر فيه العاهل المغربي، الملك محمد السادس، رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، باقتراح أسماء جديدة و ذات كفاءة للاستوزار في النسخة الثانية من الحكومة الحالية، بهدف العمل و الاجتهاد من أجل إخراج المغرب من عنق الزجاجة، نتيجة ما يعيشه في مجالات عدة، اقتصادية، مالية، اجتماعية، سياسية... اد ذاك لم يتردد العثماني في التجاوب مع الملك واقتراح ما سماهم بالكفاءات في حكومته واغلبهم مستقلين «تكنوقراط»، و هذا إن دل على شيء فانه يدل على أمر واحد لا شريك له، و هو ان الأحزاب السياسية ابانت عن عجزها في تقديم كفاءات و أطر من شأنها المساهمة في تدبير السياسات العمومية للدولة مما يدل على عدم قدرتها في استقطاب و تأطير و تكوين بديل عما تم استهلاكه لسنين.

لكن، في الحقيقة، هذا الأمر ليس بغريب عن الأحزاب التي اتخذت من الشعوبية ومن البوليميك السياسي والراديكالية الشفوية منهجا لها في النضال، متأثرين بشباط وبن كيران والياس العماري وكلها نماذج لا تشجع بتاتا الأطر الشابة من نساء ورجال على الانخراط في الأحزاب السياسية.

وكان ابن كيران قد (نصح) في إحدى تصريحاته، عزيز أخنوش بأن يبتعد عن السياسة بحجة أن السيد أخنوش «ولد دارهم» بمعنى، حسب ابن كيران، من يكن متخلقا لا يصلح للسياسة وبأن من أراد أن يمارس السياسة عليه أن يكون على شاكلة ما ذكرناهم وغيرهم. وهذا ما يعطي انطباعا على أن السياسة بالنسبة للشباب والشابات وكل للذين يؤمنون بالنضال السياسي المؤسساتي، هي الكذب والنفاق والخدع وكل ما هو سيئ وسلبي.

ومع ذلك، فإننا نهنئ السيد العثماني على تنصيبه لهذه الحكومة وننوهه أولا على استوزاره لأربعة نساء وزيرات وليس كاتبات دولة، مع حفظ حقنا في المطالبة بالمناصفة في الاستوزار احتراما وتفعيلا للدستور، كذلك يحسب له انه قلص من عدد الوزراء وقلص من عدد الوزارات. الا ان الشيء الغير محمود والغير مفهوم هو أن هذه الحكومة ليس لها برنامج حكومي، مما يطرح أسئلة كثيرة منها، إلى أي حد يمكن أن يقع الانسجام بين مكوناتها في ملفات كثيرة تتقاطع فيما بينها وبين وزارات كثيرة.

من الطبيعي ان السيد العثماني كرئيس لهذه الحكومة هو من عليه أن يضمن هذا الانسجام، لكن شريطة ارتدائه لجبة رئيس الجميع وليس رئيس «حزب العدالة والتنمية»، وبالتالي عليه أن يكون محايدا، منصفا و ألا يمارس على المواطنين بعد اليوم، النفاق السياسي، بحر الأسبوع يكون مع الأحزاب المكونة للحكومة سمن على عسل، فتنسيه حلاوة السلطة ومتعة الحكم كل المشاكل و بمجرد ان تحل نهاية الأسبوع و يلتقي بمناضلي حزبه يبدأ عليها (أي مكونات حكومته) بالتراشق بالسباب والاتهامات.

ومع ذلك أجزم ان الخلافات ستزيد أثناء هذه الولاية ليس فقط كما أسلفنا في نهاية كل أسبوع بل على مدى كل الولاية بسبب عدم وجود برنامج حكومي يلم شمل هذه الحكومة.

و لأن هده الحكومة هي أول حكومة بعد ترسيم اللغة الامازيغية، وادخال القانون التنظيمي لأجراه ترسيم اللغة الامازيغية حيز التنفيذ، بمجرد إصداره في الجريدة الرسمية بتاريخ 26 سبتمبر 2019، و حتى لا تشكل قضية الامازيغية عائقا لانسجام مكوناتها و كدالك حتى لا تتحجج هذه الحكومة بغياب برنامج حكومي يهتم بالامازيغية، فاني أحيلها على توصيات الأمم المتحدة التي تقدمت بها الى المغرب في إطار تقرير المقررة الأممية حول التمييز العنصري ضد الامازيغ بالمغرب الذي اعتمده مجلس حقوق الانسان بجنيف في دورته 41 التي امتدت الى غاية يوليوز 2019.

وهي توصيات يمكن للحكومة أن تتخذها برنامجا لها، فيما يخص ملف الأمازيغية ومن بين هذه المجالات التي سبق للأمم المتحدة أن قدمت فيها توصيات هي ما يلي:

ـ في مجال التعليم: الزيادة في عدد الأطر التربوية والرفع من جودة تعليم الأمازيغية وتعميمه على جميع المستويات وفي جميع المؤسسات، على ان تتضمن المناهج التعليمية الامازيغية مضامين حول حقوق الانسان ومحاربة التمييز ونبذ العنصرية.

ـ في مجال الثقافة والاعلام: احترام التعدد الثقافي مع ضمان مشاركة الناطقين بالأمازيغية في الحياة الثقافية وفي الإعلام والتعبير عن هويتهم بعاداتهم وتاريخهم ولغتهم.

ـ في مجال العدالة: ادراج الامازيغية في منظومة القضاء مع وقف معاناة الامازيغ في مجال العدالة بسبب عدم اتقانهم للغة القضاء مما يمس بمبدأ المساواة امام القانون والقضاء وينتهك شروط المحاكمة العادلة

ـ في مجال التشريع: فتح ورش تشريعي يستند لمضامين اتفاقية محاربة التمييز وتصحيح الإطار التشريعي الحالي مع وضع خطة حكومية متخصصة في محاربة التمييز العنصري وانشاء جهاز مؤسساتي متخصص في مكافحة مظاهر التمييز بما في دالك التمييز على أساس لغوي.

ـ في مجال التنمية المجالية: وضع خطط تنموية للمناطق المهمشة مع محو الفوارق بين الجهات والمناطق. ووقف الهجوم على الملكية الخاصة ومنع نزع الأراضي للسكان والقبائل الأمازيغية.

ـ في المجال الاجتماعي: توفير احصائيات دقيقة حول التمتع بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

بطبيعة الحال البرنامج الحكومي في الامازيغية لا يمكن حصره فقط في توصيات الأمم المتحدة بل هناك ملفات واوراش كثيرة يجب على الحكومة الحالية (بكفاءاتها) التكنوقراطية وحنكتها السياسية الا تخالف، في تدبيرها، التزاماتها الدستورية والسياسية، بل عليها فوق هذا وذاك، يجب عليها ان تخصص من ميزانياتها المالية نسبة مهمة للتمكن من ادراج الامازيغية في سياساتها العمومية في إطار التمييز الايجابي.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:
ⵣⵣⵔⵉ ⵙ ⵓⴷⵉ ⴷ ⵜⴰⵎⵎⵏⵜ ⴰⵔⴷ ⵢⴰⵛⴽ ⵟⵟⴰⵊⵉⵏ
Zri s tudit d tammnt ard yack TTajine

بعد إنشاء وتمويل أزيد من 100 مدرسة جماعاتية قروية وتدريس الأمازيغية.. مركز أمريكي يكرم عثمان وليلى بنجلون

من المرتقب أن يتسلم رئيسا "مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية"، عثمان وليلى بنجلون، جائزة "الشخصيات ذات الرؤية المتبصرة" التي يمنحها مركز الأبحاث الأمريكي "معهد الشرق الأوسط"، وذلك في 12 نونبر القادم بواشنطن،.

واختار "المعهد الأمريكي" منح الجائزة إلى رئيسي مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، تقديرا لأعمالهما المنجزة، على مدى 30 سنة، في مجالات مكافحة الأمية والفقر في المغرب وخاصة في الوسط القروي. وفق المنظمين.

وتكرم هذه الجائزة شخصية أو منظمة نظير "عملها المتميز والريادي في تعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا".

وأفاد مركز الأبحاث الأمريكي (مقره واشنطن) في موقعه الإلكتروني، أن "عثمان بن جلون وعقيلته قاما سويا بإنشاء وتمويل أزيد من 100 مدرسة جماعاتية قروية في جميع أنحاء المغرب".

وأضاف أن المؤسسة تنشط أيضا، من خلال برامجها، في مجالات حماية البيئة وتعليم اللغة والثقافة الأمازيغية.

وسيتم تسليم هذه الجائزة خلال حفل سيقام على هامش المؤتمر السنوي الثالث والسبعين لمعهد الشرق الأوسط.

ويعد "معهد الشرق الأوسط Middle East Institute -MEI " الذي تأسس سنة 1946، أقدم مؤسسة متخصصة في الدراسات والبحوث حول الشرق الأوسط. وهو مؤسسة غير ربحية أسسها عام الباحث المختص في الشرق الأوسط جورج كامب كايزر ووزير الخارجية السابق كريستيان هرتر.

ويسعى المعهد "نشر المعرفة عن الشرق الأوسط في أمريكا وتقوية فهم الولايات المتحدة من قِبل شعوب وحكومات المنطقة." ويقدم هذا المركز دراسات تحليلية في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فضلا عن خدمات تطوير التعليم، وتعريف الجمهور الأمريكي بالتنوع الفني والثقافي للمنطقة.

البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا يطلق عرضه الجديد «المرأة في مجال الأعمال»

أعلنت مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا، يوم الخميس 10 اكتوبر بالدار البيضاء، عن إطلاقها لعرضها الجديد " المرأة في مجال الأعمال / Women in Business " الرامي إلى دعم ومواكبة النساء المقاولات .

ويرتكز هذا العرض، الذي تم إطلاقه بشراكة مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (BERD)، وبدعم من الاتحاد الأوروبي، على خط تمويل في حدود 200 مليون درهم، وذلك بغرض تقديم مرافقة شاملة للنساء المقاولات أو مسيرات الشركات .

وجرى، بمناسبة اليوم الوطني للمرأة، إطلاق هذا العرض الذي يهدف إلى تشجيع النساء المقاولات بالمغرب عبر، عمليات تمويل (عرض منتوجات، خدمات وسلفات)، وتطوير كفاءاتهن (تحسيس،إرشاد ومساعدة تقنية)، والتكوين (ندوات تدريبية)، وتطوير شبكتهن (ندوات الشبكات المهنية).

وأبرز السيد إبراهيم بن جلون التويمي المتصرف المدير العام التنفيذي للمجموعة، في كلمة بالمناسبة، أن هذا العرض، المستند على عملية " blended finance "، يعد حلا هيكليا يتماشى مع نظام الإدماج المالي الذي اعتمده المغرب، وانخرطت فيه المجموعة بشكل نشيط.

وحسب السيد التويمي، فإن عملية "blended finance " تكتسي أهمية بالغة في الشق المتعلق بالتمويل والمرافقة والتواصل، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن عرض " المرأة في مجال الأعمال "، يمثل جوابا ناجعا باعتباره وسيلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة .

وفي هذا الصدد، قال إن هذا العرض يساهم أيضا في مكافحة الفقر، والمساواة بين الجنسين، والتقليل من عدم المساواة، مضيفا أنه بالنظر إلى المجال الواسع لريادة الأعمال، فإن هذا العرض الجديد يمكنه المساهمة أيضا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .

وأبرز أيضا أن الجانب الأساسي، والكلمة المفتاح بشأن هذا العرض الجديد، يتمثل في المرونة، وسهولة منح القروض، والمرونة في السداد، وكذلك إمكانية تعليق القرض.

وبالإضافة إلى ذلك، أشار السيد بنجلون التويمي إلى أن المجال الذي يغطيه هذا العرض واسع، ما دام يستهدف أيضا المقاولين الأفراد وكذا المقاولات الصغرى والمتوسطة والتعاونيات .

واعتبر أنه في إطار هذه المقاربة الشاملة، فإن هذا العرض الجديد يقترح شقا تمويليا ، وحزمة خدمات، وندوات ودورات تكوينية، لافتا في هذا السياق إلى أن مستقبل التمويلات يظل رهينا بعملية الإدماج المالي، والتمويل الذي يكون له أثر.

من جانبها، هنأت سفيرة الاتحاد الأوروبي كلوديا ويدي، مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا، على إطلاق هذا العرض التمويلي الجديد، مشيرة إلى أن المجموعة تعد أول شريك لبرنامج " WIB" للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ، الذي يشارك فيه الاتحاد الأوروبي من خلال برنامج للإدماج المالي، الذي يتعين تكثيفه خلال الأشهر القليلة المقبلة، من أجل تعزيز المشاركة الفعلية للمرأة المغربية في مجال ريادة الأعمال .

وبعد أن أكدت على الأهمية الكبيرة التي يكتسيها هذا العرض الجديد للبنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا، قالت إن الأمر يتعلق بتوفير رؤية واضحة لعملية دعم للنساء المقاولات، وهو ما يؤكد التزام البنك بأن يكون فاعلا لا محيد عنه في عملية تعزيز وتوسيع نطاق ريادة الأعمال التي تستهدف العنصر النسوي .

وأشارت إلى أن هذا العرض يهدف إلى تذليل العقبات التي تقف أمام عمليات التمويل الموجهة للنساء، عبر توفير الدعم لهن في مجالات التكوين والاستشارة والتواصل والتوجيه.

وفي سياق متصل أبرزت السيدة ويدي أن المقاولات النسائية، تسجل، في المتوسط، أرباحا شهرية تقل بنسبة 38 بالمائة عن أرباح الشركات المملوكة للرجال، متوقفة في هذا السياق عند بعض العوامل التي تفسر جزئياً هذا الأداء، منها غياب الرأس المال، واختيار قطاع الأنشطة، والممارسات التجارية، والمشاكل الإدارية .

وأشارت إلى أن هذا الحدث يشجع على تعزيز النمو المندمج والتنافسية، كأولوية مشتركة للشراكة الاستراتيجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وكالتزام جماعي للنهوض بريادة الأعمال والابتكار.

وفي السياق ذاته اعتبرت مديرة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية / المغرب، السيدة ماري ألكسندرا فيوه لابوري، أن إطلاق مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا هذا العرض، يشكل خطوة عملية في مجال تنزيل استراتيجية المجموعة المتعلقة بمواكبة ودعم ريادة الأعمال النسائية بالمملكة المغربية .

وتابعت أن الأمر يتعلق بمبادرة " فريدة " تروم النهوض بريادة الأعمال النسائية، ومشاركة المرأة في عالم الأعمال، مشيرة إلى أن هذه المبادرة تضع أسس تعاون على المدى الطويل مع الشركاء، من أجل تمكين المقاولات التي تديرها النساء من الولوج للخدمات البنكية التي تلائم حاجياتهن.

وبالمناسبة جرى تسليم دبلومات ل 15 من النساء المقاولات المنضويات تحت لواء نادي المقاولات الصغرى والمتوسطة (البنك المغربي للتجارة الخارجية). ويتعلق الأمر بالنسخة الثانية الموجهة للعنصر النسوي بغرض مواكبة النساء من أطر المقاولات الصغرى والمتوسطة.

وبالمناسبة تنظم 3 ورشات عمل، غنية وذات قيمة مضافة عالية، مرتبطة بإشعاع العلامة التجارية الشخصية بأدوات عملية (Business Lens) وبالمرافقة البنكية.

وإدراكا منها لأهمية الدور الاقتصادي والاجتماعي للعنصر النسوي في اقتصاد دي أثر إيجابي، تؤكد المجموعة عزمها على التقرب من المقاولات الفردية، ومسيرات المقاولات الصغرى والمقاولات الصغرى والمتوسطة والتعاونيات النسائية، عبر إنشاء منظومة مهمة من الشركات لتطوير شبكتهن، وإطلاق عروض من منتجات وخدمات فريدة من نوعها فضلا عن تنظيم ندوات تكوينية مع مرافقة خاصة لتطوير كفاءاتهن.

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت
ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
حميد ايت علي (افرزيز)
خديجة الصابري

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
❋ الإيداع القانوني:
2001/0008
❋ الترقيم الدولي: 1114-1476
❋ رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
أ.م.ش 046-06
• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط – الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83

E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalamazigh.press.ma
• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
SAPRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
❋ Editeur

Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

إعداد منتصر إثري؛

احتضنت مدينة الناظور، على مدى أربعة أيام، من 9 إلى 12 أكتوبر الجاري، مؤتمرا دوليا حول: «شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار"، أشرف على تنظيمه كل من مؤسّسة الإدريسي المغربية-الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري، والكلية متعدّدة التخصّصات بالناظور، وجامعة محمد الأول، ومنتدى التعمير والبيئة والتنمية بالناظور».

وانطلق المؤتمر يومه الأربعاء 09 أكتوبر الجاري، بتنظيم رحلة من مدينة تطوان باتجاه الناظور، تحت شعار: «المسالك التاريخية والثقافية عبر شمال المغرب: من سيدي الصعيدي بتطاوين إلى سيدي مسعود بغساسة". إذ شهد جلسة التمهيدية، أشرف عليها زهير بنحمو، أستاذ التاريخ، ومؤطرة من طرف مؤرخين وأثريين ومعماريين.. حول "مسلك غمارة وصنهاجة: تطاوين (تطوان) تارغة وتيكساس وتيغسة (شفشاون) مسطاسة وتلاباديس—سنادة (الحسيمة)". و"مسلك نفزة وبطوية: المزمة ونكور (الحسيمة)، مرسى تمسامان وسيدي صالح والمصلى (الدريوش)، مرسى كرط (الناظور)".

تحت شعار «من سيدي الصعيدي بتطاوين إلى سيدي مسعود بغساسة»

باحثون ومؤرخون دوليون ومغاربة ينبشون في «شرق بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار» في مؤتمر دولي بالناظور

*زيارة ميدانية للمواقع الأثرية والتاريخية بإقليم الناظور

قام المشاركون في المؤتمر الدولي «شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار»، يومه الخميس 10 أكتوبر، بزيارة ميدانية لعدد من المواقع الأثرية والتاريخية التي تقع بإقليم الناظور.

ونظم المؤرخون والباحثون الأجانب، إضافة إلى عدد من الباحثين والأكاديميين المغاربة، زيارة إلى الموقع الأثري بقلعة "تازوطة" المتواجدة بقمة جبل "كوروكو" الشهير في إقليم الناظور، وقدموا من خلال الزيارة عدد من المعطيات والمعلومات التاريخية المتعلقة بتاريخ "تازوطة".

وانتقل المشاركون في «المؤتمر الدولي، شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار»، المنظم مابين 9 و12 أكتوبر 2019، بمدينة الناظور، من طرف مؤسسة "الإدريسي المغربية الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري" بمعية عدد من الشركاء، من "تازوطة" إلى زيارة الموقع الأثري لمدينة غساسة، أو"إغساسن" وهي مدينة أثرية تقع هي الأخرى في إقليم الناظور وكانت تابعة ل"إمارة النكور". والشهيرة بالميناء الذي نزل فيه أبي عبد الله، آخر ملوك الأندلس، بعد مغادرته غرناطة إثر سقوطها سنة 1492.

وقام الباحثون بزيارة ضريح الولي الشهير بغساسة، "سيدي مسعود" الذي حاول أن يجعل من "إغساسن" رباطا لإعادة فتح الأندلس، غير أنه لم يتمكن ليدفن بهذه المدينة التاريخية وأصبح قبره مزاراً للباحثين والمهتمين بتاريخ المغرب والأندلس. كما قدموا كذلك عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة بتاريخ المدينة التاريخية، إضافة إلى قراءات شعرية بالإسبانية بالتزامن مع "ذكرى أبي عبد الله الصغير آخر ملوك غرناطة والأندلسيين المُهجَّرين».

وأوضح الدكتور أحمد الطاهري، رئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري، أن "الموقع الأثري "لقلوع كرط" الذي اشتق منه اسم قلعية، قبيلة قلعية الكبيرة بمنطقة شرق بلاد الريف، لها أصول قديمة جدا منذ عصر بوكوس الأول، ثم أعيد بناؤها في العصر الوسيط باسم "قلوع كرط" قبل أن يتم إعادة بنائها من طرف بني مرين وهم الذين أطلقوا عليها اسم "تازوطة"".

وأضاف الطاهري في تصريح ل"العالم الأمازيغي" أن "الموقع هام جدا، لأنه مفتاح المواصلات العابرات للقارات، من أعماق إفريقيا عبر الصحراء الكبرى إلى سيجلماسة إلى مليلية وباتجاه كل حوض البحر الأبيض المتوسط، ونحو أسيا وأوروبا". لذلك -يضيف المتحدث- "فقلعة تازوطة لها تاريخ هام جدا، لأنه في الحقيقة المغاربة لا يعرفون هذا التاريخ لأن ليس هناك بحث تاريخي عميق حولها".

وأشار الطاهري؛ وهو أستاذ التعليم العالي، أن من بين أهم وأبرز نتائج هذا المؤتمر الدولي الذي تنظمه مؤسسة "الإدريسي المغربية الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري"، مع شركائها في مدينة الناظور حول "شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار"، هو "أخير ما أنتج في البحث العلمي فيما يتعلق بأهمية قلعة تازوطة باعتبارها المفتاح الأساسي العابر للقارات من بين إفريقيا وآسيا وأوروبا خلال العصور التاريخية المختلفة".

وكشف الدكتور أحمد الطاهري؛ أن في "قلعة تازوطة نشأ النظام السياسي المعروف في تاريخ المغرب في المرحلة الانتقالية ما بين العصر الوسيط والعصر الحديث باسم المخزن".

وبخصوص مدينة غساسة، أكد الدكتور أحمد الطاهري، أنها كانت من أهم وأبرز المدن التي كانت نافذة للمغرب منذ عصر بني مرين واستمرت إلى خربت.

من جانبه أكد عبد الهادي لورتي، أن " مدينة لغساسة كان لها تاريخ كبير وعريق، وكانت معروفة بمينائها منذ العهد القديم، لدرجة أنه كان أحد وأبرز النوافذ الكبيرة للمغرب على البحر الأبيض المتوسط".

وأوضح لورتي وهو عضو اللجنة المنظمة للمؤتمر، أن "ميناء مدينة لغساسة كان يستقبل مجموعة من السلع والسفن من مختلف الدول الأوروبية بالخصوص، وكان أيضا معروف بنزول أبو عب االله الصغير؛ أخير ملوك غرناطة بالأندلس ليمهد له الطريق حتى يمر إلى فاس".

وأشار المتحدث إلى أن "من بين المعالم التي بقية لحد الآن في هذه المدينة، ضريح سيدي مسعود الذي نزل بالمدينة أيضاً في نفس تاريخ نزول أهير ملوك الأندلس؛ وأنجز رباطاً هنا بالمدينة لمقاومة الاحتلال الاسباني سنة 1506 ويقال أنه سقط شهيدا سنة 1513 ليدفن في رباطه".

وفي ختام الزيارة الموجهة ل"معالم التراث التاريخي بقلعية"، زار المشاركون في المؤتمر عدد من المسالك التاريخية والثقافية بشرق بلاد الريف، ومشاهدة المناظر العامة بمدينة الناظور. ليختتموا اليوم الثاني من المؤتمر الدولي بزيارة بيت الباحث، عمر دودوح الفونتي الذي قدم بدوره لمحة عن تاريخ شمال المغرب والأندلس والمعارك التاريخية التي عرفتها المنطقة الشمالية والريف.

تكريم "الفكيكي" و"السرفاتي" و"ألمانسا" في افتتاح المؤتمر

شهد اليوم الثالث من المؤتمر الدولي حول :"شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار»، تكريم شخصيات أكاديمية وعلمية مرموقة في مجال البحث العلمي في شقه المتعلق بالبحث والنبش في تاريخ المغرب وشمال المغرب وشرق بلاد الريف على الخصوص.

وكرمت مؤسسة "الإدريسي المغربية-الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري" بمعية شركائها في تنظيم المؤتمر، كل من المؤرخ وأستاذ التعليم العالي بكلية الآداب بالقنيطرة، حسن الفكيكي، والباحثة نيكول الصباغ السرفاتي عن المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية بجامعة باريس، والباحث الأثري مانويل أسين ألمانسا.

هذا، وافتتحت رسميا أشغال المؤتمر الدولي، صباح الجمعة 11 أكتوبر بالمركز الثقافي بالناظور، بكلمات المنظمين والجهات الداعمة، بالإضافة إلى افتتاح معارض حول "التراث التاريخي والبيئة الطبيعية بإقليم الناظور"، و"النقوش الصخرية والكتابات القديمة بالمغرب من تقديم عبد السلام الزيزوني". إذ قام المؤتمرون بزيارة أروقة المعرض واستمعوا للشروحات التي قدمها الأستاذ الزيزوني.

وانتقل المشاركون من معارض التراث التاريخي إلى متابعة محاضرات علمية وتاريخية تتعلق الأولى ب"جولات حضارية من تاريخ الريف الشرقي"؛ أطرها المؤرخ والأستاذ حسن الفكيكي، والثانية حول موضوع "الريف وبلاد قلعية سد تاريخي منيع في الدفاع عن وحدة المغرب الترابية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر أشرف عليها الأستاذ والباحث عمر دودوح الفونتي"، والمحاضرة الثالثة تتعلق ب"التراث العصر الوسيط الأثري ببلاد الريف وقيمته التراثية"، من تأطير أنطونيو مالبيكا، أستاذ كرسي

« حول فكرة المؤتمر، يقول الأستاذ الطاهرى:" لدينا فى مؤسسة "الإدريسى المغربية الإسبانية للبحث التاريخى والأثرى والمعمارى"ما نسمه بالمسالك التاريخية والأثرية عبر شمال المغرب ويتعلق الأمر بالمسالك التى تنطلق من طنجة إلى غساسة ومليلية وقمنا بالعديد من المؤتمرات الدولية. وهذا المؤتمر يدخل فى إطار سلسلة من المؤتمرات التى نظمنها فى كل من طنجة حول "الأندلسيين المهجرين" وفى تطوان حول " المرأة فى المغرب والأندلس " الذى حظى بالرعاية الملكية، وكذلك مؤتمر "المرسكيون" بطنجة وعدد كبير من المؤتمرات والملتقيات الدولية فى عدد من المدن بشمال المغرب".

التاريخ الوسيط والآثار بجامعة غرناطة" وتسيير الدكتور أحمد الطاهري.

في حين، شهدت الفترة المسائية من يومه الجمعة 11 أكتوبر الجاري، تنظيم عدد من المحاضرات العلمية والتاريخية المتعلقة بتاريخ بلاد الريف؛ قام بتأطيرها عدد من المؤرخين والباحثين والأكاديميين من المغرب وأوروبا.

هذا، وشهدت الفترة المسائية المنظمة ضمن اليوم الثالث (يومه الجمعة) من المؤتمر الدولي حول :"شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار"، تنظيم عدد من الندوات والمحاضرات العلمية والتاريخية حول الريف، أطرها باحثون ومؤرخون.. ويتعلق الأمر بـ:" محاضرة حول "مناجم الريف الشرقي: تراث ثقافي وسياحي" للدكتور، علي أزديموسى، عميد الكلية المتعددة التخصصات بالناظور. و "مسالك التراث المعماري لإيميليو بلانكو إيزاكا ببلاد الريف" للمؤرخ الاسباني، فسينتي موغا، وهو مدير الوثائق التاريخية بمليلة، و بيتليم بلانيلس كونت، باحثة بالوثائق التاريخية بمليلة، ومحاضرة ثالثة حول "الخصائص الفنية لمجوهرات بلاد الريف: إحياء تراث في طريق الاندثار" للباحث رفائيل السرفاتي، باحث ومرمم مختص في حلي الفضة لدى أمازيغ بلاد الريف".

بالإضافة إلى محاضرة حول "أسماء محلية لمعالم في تزوطة وأحوازها ودلالتها التاريخية" للباحث يوسف السعيدي ، وهو باحث في تاريخ وحوليات الناظور. ثم مخاضرة حول " بلاد كرط ما بعد احتلال مليلة وغساسة: قراءة في منهج الإصلاح عند عيسى البطوئي" للباحث عبد الوهاب برومي، وهو باحث بقسم الدكتوراه في تاريخ الريف الشرقي. ثم محاضرة أخرى تحت عنوان "أصول وجود اليهود بمدينة مليلة" للباحثة، نيكول الصباغ السرفاتي عن المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية وجامعة باريس.

ليختتم الدكتور أحمد الطاهري، أستاذ التعليم العالي – جامعة الحسن الثاني بالمحمدية وعبد المالك السعدي بتطوان، سلسلة المحاضرات لمساء الجمعة؛ بمحاضرة حول :" أصول العمران الحضري بشرق بلاد الريف: مليلة وغساسة وتزوطة".

المؤتمر الدولي
شرق بلاد الريف
في التاريخ والآثار والمعمار
الناظور من 9 إلى 12 أكتوبر 2019 بالمركز الثقافي
CONGRESO INTERNACIONAL
EL RIF ORIENTAL
EN LA HISTORIA, ARQUEOLOGIA Y ARQUITECTU

إسدال الستار عن أربعة أيام من النبش في تاريخ «شرق بلاد الريف»

أسدل الستار مساء السبت 12 أكتوبر 2019، على أشغال المؤتمر الدولي الذي عرف مشاركة العشرات من الباحثين والمؤرخين والأكاديميين من إسبانيا وفرنسا وهولاندا وبلجيكا، بالإضافة إلى أساتذة وباحثين ومؤرخين مغاربة، بعد يوم حافل بالمحاضرات والندوات العلمية والتاريخية حول تاريخ الريف الشرقي والأندلس، بتنظيم حفل موسيقي لمجموعة "إمذيازن" التقليدية بالريف الشرقي، وكذا تسليم شواهد المشاركة وكتاب أعمال المؤتمر للمؤتمرين ودبلومات الحضور للمؤتمرين المسجلين".

هذا، وشهدت الفترة الصباحية من اليوم الختامي، تنظيم محاضرة بعنوان:"مدخل لعلم الآثار والمحافظة على التراث ودوره في السياحة الثقافية"، قام بتسييرها، منتصر الوكيلي، وهو المدير الجهوي لوزارة الثقافة بجهة الشرق. وأطرها كل من فرناندو فرنانديز غومس، المدير السابق للمتحف الأثري – الأكاديمية الملكية للفنون والآداب بإشبيلية، بمداخلة تحت عنوان "القيمة الثقافية والاجتماعية والعلمية لعلم الآثار"، وميغيل أنخل طاباليس، أستاذ التعليم العالي في الآثار المعمارية بجامعة إشبيلية، بمداخلة :" «المبنى الأول لقصر إشبيلية: آخر نتائج البحث الأثري"؛ بالإضافة إلى الدكتور في علم الآثار، محمد المحساني عن معهد الدراسات الإسبانية البرتغالية – جامعة محمد الخامس الرباط، بمداخلة حول :" الملاحة بالشواطئ المتوسطية لبلاد الريف خلال العصر القديم"؛ و خوان خوصي فاسكيس بيانيذا، أستاذ التعليم العالي بالمعهد العالي للهندسة المعمارية بجامعة إشبيلية، بمحاضرة معنونة ب"معمار المجاز بين العدوتين: في العروض".

فيما عرفت الفترة المسائية من اليوم الختامي للمؤتمر، والتي قام الباحث عبد الهادي الورتي بتسيير أشغالها، سلسلة من المحاضرات والندوات، انطلقت بالمحاضرة للمدير الجهوي لوزارة الثقافة بجهة الشرق، منتصر الوكيلي حول موضوع :"المواقع الأثرية بالريف الشرقي وسبل رد الاعتبار إليها"؛ ومحاضرة ثانية تحت عنوان "موقع المزمة الأثري بين نتائج الحفريات الأولية وآفاق رد الاعتبار"، للباحث الأثري ومحافظ تمدوة، طارق موجود، ثم ورشة بيداغوجية في فن الفسيفساء، للأستاذ عبد السلام الزيزوني، وهو المسؤول التقني على الترميم والمحافظة على الآثار بمواقع: وليلي، باناصا- تاموسيدة.

وبعد استراحة قصيرة، تابع المشاركون في أشغال المؤتمر الدولي، محاضرة حول "منهج الفزياء الكيميائية في تأريخ اللقى الأثرية"، للدكتور في الفيزياء، يوسف أولاد زيان عن معهد علوم المادة، جامعة ألقنت – إسبانيا، ثم تلاه عبد القادر الخصاصي الخبير في الاتحاد من أجل المتوسط وباحث في العلاقات الأورومتوسطية، بمحاضرة تحت عنوان :"أي مساهمات للاتحاد من أجل المتوسط في التعريف بروابط شرق بلاد الريف والأندلس".

وفي الختام، عبر المنظمون الذين أجمعوا على نجاح المؤتمر الدولي:"شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار"، كما وكيفا، عن سعادتهم بتحقيق المؤتمر لأهدافه، معبرين عن شكرهم وتقديرهم لكافة المنظمين والمشاركين في أشغاله والمساهمين في نجاحه والداعمين له، كالمديرية الجهوية لوزارة الثقافة بجهة الشرق، والبنك المغربي للتجارة الخارجية وغيرهم.

الدكتور حسن الفكيكي أحد المكرمين في المؤتمر الدولي حول:» شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار"، من طرف مؤسّسة الإدريسي المغربية-الإسبانية للبحث التاريخي والأثري والمعماري في سطور

ولد الدكتور حسن الفكيكي بقرية أغمير من بني بويفرور بقبيلة قلعية بالناظور بتاريخ 15 يناير سنة 1933م، وانتقل إلى مدينة الناظور حيث درس التعليم الابتدائي ، وانتقل بعد ذلك إلى مدينة تطوان لاستكمال دراساته الثانوية. ولما حصل على الشهادة الإعدادية سنة 1954م ، التحق بمدرسة المعلمين التي تخرج منها معلما سنة 1956م، وعين بمدينة الناظور، ثم انتدب معلما في التعليم الثانوي، إلى أن انتقل إلى تطوان بنفس الصفة عام 1964م.

ثم تابع دراساته الجامعية بعد حصوله على البكالوريا سنة 1964م، وتوجت هذه الدراسات بحصوله على الإجازة في مادة الاجتماعيات سنة 1969م. وبهذه الشهادة عين أستاذا رسميا للتعليم الثانوي، وانتدب في عام 1973م، للتدريس بالمدرسة المولوية بالقصر الملكي ، واستمر في نفس المهمة إلى سنة 1985م.

وتابع الأستاذ حسن الفكيكي دراساته العليا بحصوله على دبلوم الدراسات العليا في التاريخ الحديث والمعاصر. وبسبب هذه الشهادة، التحق أستاذا بجامعة القنيطرة في مادة التاريخ منذ سنة 1985م، كما حصل على شهادة دكتوراه الدولة سنة 1991م في التاريخ الحديث، والتحق بكلية الرباط لتدريس مادة التاريخ الحديث والمعاصر إلى غاية تقاعده، كما اشتغل منصب أستاذا باحثا بمديرية الوثائق الملكية بالرباط. كما كرس الأستاذ الفكيكي عمره في البحث والتنقيب عن تاريخ الريف الشرقي.

مميزات حسن الفكيكي وخصاله:

يقول الدكتور جميل حمداوي، إن الدكتور حسن الفكيكي يتميز عن المؤرخين الأمازيغيين بمنطقة الريف بنفسه الطويل في البحث والاستقصاء، وباجتهاده الدؤوب في التنقيب وجمع الوثائق والصور والمخطوطات ومشافهة الناس والذين عايشوا المقاومة الريفية. كما تفوق الباحث بمؤلفاته العلمية الأكاديمية المتميزة حول المقاومة الريفية بالشمال الشرقي، وخصص للمدن المغربية المحتلة من قبل الإسبان دراسات قيمة ولاسيما كتابيه حول مدينتي: مليلية وسبتة ، علاوة عن كونه باحثا متمكنا من اللغة الإسبانية؛ مما جعله ذلك ينتقل إلى المكتبات الإسبانية للبحث عن الوثائق والكنوز التاريخية والبحث عن الوثائق المكتوبة قبل استنطاق الوثائق الشفوية.

ويضيف حمداوي أن من صفات هذا الباحث الصبر والتواضع والتفاني في العمل وحب التاريخ حبا جما، والإخلاص في دراساته التاريخية الأكاديمية الجديدة التي كانت تنطلق من أبحاث وزيارات ميدانية في داخل المغرب وخارجه للبحث عن الوثيقة المكتوبة للانتقال بعد ذلك في حالة التعذر إلى الوثيقة الشفوية اقتداء بمنهجية المؤرخ المغربي جرمان عياش في البحث وكتابة التاريخ المغربي بصفة عامة والريفي بصفة خاصة.

وعلى الرغم من تقاعده، فمازال الدكتور حسن الفكيكي يبحث عن الجديد في تاريخ منطقة الريف ، ويستقرىء معطياته السوسيو تاريخية ويدرس التاريخ الوطني مركزا على شمال المغرب وينبش في المعطيات الصوفية والروحية وعلاقة الدولة العلوية بمنطقة الريف إيجابا وسلبا.

وعلى أي، فأبحاث حسن الفكيكي التاريخية تستند إلى الوثائق المكتوبة ، وتحقيق المخطوطات التاريخية، واستخدام الخرائط التوضيحية، والرسوم البيانية والإحصائية والجداول العددية، وتحديد المواقع التي أجريت فيها الحروب، والاستعانة بالصور القديمة والحديثة خاصة الملونة منها، وتشغيل الرسوم والشكال الهندسية والحفريات الأركيولوجية، والاعتماد على المصادر والمراجع باللغتين: العربية والإسبانية مادام متخصصا في تاريخ منطقة الريف التي استولى عليها الإسبان رسميا من 1912 إلى 1956م.

مؤلفات حسن الفكيكي:

ألف الدكتور والأستاذ الجامعي حسن الفكيكي مجموعة من المؤلفات التاريخية نحصرها في المصنفات التالية:

-1 سيدي محمد بن عبد الله وقضية مليلية المحتلة(1755-1744)، المطبعة الملكية بالرباط سنة 1996م، ويضم الكتاب177 صفحة من الحجم الكبير؛

-2 المقاومة المغربية للوجود الإسباني بمليلية (1859-1697م)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الطبعة الأولى 1997م، ويضم الكتاب 495 صفحة من الحجم الكبير ؛

-3 سبتة المغربية، صفحات من الجهاد الوطني،سلسلة المعرفة للجميع، العدد 14، الطبعة الأولى أربريل 2000م، ويضم الكتاب 202 صفحة من الحجم الصغير؛

-4 مطلب الفوز والفلاح في آداب طريق أهل الفضل والصلاح، لعيسى بن محمد الرسي البطوئي(تحقيق) ، مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، الدار البيضاء، طبعة 2000م؛

-5 سبتة المحتلة ذروة وعينا الوطني، مطبعة الرباط، الطبعة الأولى سنة 2003م؛

-6 مع الفقيه الحاج حمو الشكري: مدرسا وقاضيا ومكافحا، مطبعة القنيطرة ، الطبعة الأولى سنة 2003م؛

-7 الشريف محمد أمزيان شهيد الوعي الوطني(1912-1908)، مطبعة ربانيت، الرباط، الطبعة الأولى سنة 2008م، ويضم الكتاب 439 صفحة من الحجم الكبير؛

ويتبين لنا من خلال هذه المؤلفات أن حسن الفكيكي ملتزم بمنطقة الريف تأريخا وتدوينا وتوثيقا، منتقلا من تاريخ الأمكنة (سبتة ومليلية)، إلى تاريخ البيوغرافيا والمنوغرافيا الشخصية(الشريف أمزيان، والحاج حمو الشكري، ومحمد بن عبد الله)، وتاريخ المتصوفة والطرقية بالمغرب بصفة عامة و منطقة الريف بصفة خاصة.

نستنتج مما سبق ذكره يقول ـ الدكتور جميل حمداوي ـ أن الدكتور حسن الفكيكي كان يدرس تاريخ منطقة الريف الواقعة في شمال المغرب من خلال رؤية أكاديمية علمية نزيهة ورصينة ، تستند إلى التوثيق والإكثار من الإحالات البيليوغرافية الورقية والميدانية. ويتأرجح عمل الفكيكي بين البحث التاريخي و تحجقيق المخطوطات معتمدا في تدوينه على الوثيقة المكتوبة والملحقات والمطبوعات والوثائق الأجنبية والعربية والأمازيغية.

ومن يتأمل تاريخ الدكتور حسن فكيكي ومؤلفاته ن فإنه لابد أن يصل على نتيجة هامة ألا وهي أن تاريخه يرتكز على ثلاثة ثوابت رئيسة في الفعل التاريخي: منطقة الريف، الإسبان، المخزن المغربي.

الطاهري يحاضر حول
«أصول العمران الحضري بشرق بلاد الريف مليلة وغساسة وتزوطة»

قدم المؤرخ ورئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية، أحمد الطاهري، محاضرة حول موضوع « أصول العمران الحضري بشرق بلاد الريف مليلة وغساسة وتزوطة»، مستحضرا في معرض مداخلته عددا كبيرا من المعلومات التاريخية والأثرية وسياقها التاريخي معتمدا في ذات السياق على المصادر المتعددة والمحتلفة التي تناولت موضوع تاريخ وأصول العمران الحضري بشرق بلاد الريف مليلة وغساسة وتزوطة.

*إقليم كرط أو شرق بلاد الريف

قال رئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية، أحمد الطاهري، إن «المنطقة الساحلية من بلاد الريف المُمتدَّة فيما بين نهر كرط ووادي ملوية تكتسي أهمية بالغة، ليس في تاريخ المغرب فحسب بل بالنسبة لمجموع بلاد الأمازيغ الممتدة شمال الصحراء الكبرى من تخوم مصر إلى الجزر الخالدات». وقال بأن « الـ «جون الداخل في البحر» (الإدريسي: 189) المعروف في المصادر الإغريقية بـ «الرأس الكبير « (هكاتيو: 24) وفي كتب المسالك والممالك الجغرافية المغربية بـ «طرف هرك « (البكري، 1965: 99)، يُشكِّل مَعلَمةً بارزة في أقصى الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط».

وأضاف أن الأمر يتعلق «بمنخفض شبه جاف مُمتدّ نحو الداخل على طول مجرى النهرين في شكل «سهل على حافته جبل « مُشرف على ساحل البحر، وهي المرتفعات المتميزة داخل الجون بحصانتها الطبيعية اللافتة». وقد احتفظ محمد بن يوسف الوراق التاريخي باسم هذا العلم الجغرافي المتعارف عليه لدى أهل البلد منذ أقدم العصور باسم «جبل هرك» (البكري، 1965: 90». حسب الطاهري الذي ذكر عدد من المصادر التي اعتمد عليها.

وأكد الطاهري أن «من المعالم الطبيعية التي تمتاز بها المنطقة، نذكر «البُحَيرة الكبيرة» (مارمول، ج2: 264) المعروفة بـ «سبخة بو هرك « (دُلْبِرل 2009)، التي ما زالت محتَفِظةً إلى اليوم باسمِها القديم. وهي السبخة التي كانت فيما مضى خلاءً تتحيَّف به الأحراش المعروفة في لسان أهل البلد بـ «إزغارن وريغ»، وهي مفازة عظيمة ما بين مليلة وكبدانة» (البادسي: 141). ومن المعلوم أن «ريغ كلمة بربرية معناها السبخة» (ياقوت، ج3: 113، 124».

وأشار الأستاذ الجامعي إلى أنه «ليس من قبيل المصادفة أن يتم نسب الجون والجبل والسبخة والمرسى، وهي من أبرز المعالم الجغرافية بالمنطقة لـ «هرك» الذي أمكننا الوقوف على مكانته الجليلة باعتباره الجد الأعلى للسُّلالة البشرية المعروفة في علم الأنساب بـ «البربر»، وفي لسان أهل البلد بـ «إمَازِيغَنْ» (بطليموس: 585)».

وزاد الباحث:»وقد اصطُلِح على تسميتهم كذلك نِسبَةً لابنه «مازيغ بن هرك» الذي وُلد من صلبه، حسبما بيَّناه بتفصيل ضمن أعمال سابقة (الطاهري، 2013: 42-41؛ 2019: 27-32). تجدنا إذا بصدد معاينة المعالم الطبيعية وأسماء الأعلام الجغرافية الأصلية للمكان الذي اعتَبَرناه المهد الأول الذي تشكَّلت فيه أُولى العشائِر الأمازيغية. وذلك من خلال تجميع النُّتَف العالِقة بثنايا المصادر الإغريقية واللاتينية والعربية واستقراء معاني الألفاظ المتواترة في ذاكرة وألسنة أهل البلد». مشيرا إلى أنه «ثمة معلمة جغرافية لا تقل أهمية في صياغة المشهد الطبيعي لهذه المنطقة المتميزة من بلاد الريف. ويتعلق الأمر بـ «الجُزر الثلاث» الصخرية الواردة ذكرها في أوثق المصادر الإغريقة. وهي الجُزر المُصطلَح على تسميتها لدى كبار المؤرخين والمفكرين المغاربة بـ «جزائر ملوية». مبرزا أن «وادي ملوية الذي يَحُدّ المنطقة من جهة الشرق، يظل بمثابة المعلمة الطبيعية الأكثر تأثيراً في تاريخ المنطقة وحضوراً في أوصاف الجغرافيين والمؤرخين، منذ أقدم العصور».

وأوضح الطاهري أن «أهل قبيلة قلعية وجيرانهم من قبائل تمسمان وبني توزين وبني سعيد وبني وليشك وغيرهم، المندَرجين ضمن التكتل القبلي المعروف ببطوية، ما زالوا محتفظين إلى اليوم بالمصطلح الأصلي في تسمية الوادي منطوقاً بلسانهم كالتالي: «مَلْوَشْثْ» . ويميلُ بعضهم إلى تضخيم اللام بتحويله راء كالتالي: «مَرْوَشْثْ». مضيفا أن «عند مجراه الأسفل بالذات ارتسَم الحد الفاصل بين مجموعتين قبليتين كبيرتين، كان لهما بالغ الأثر في صياغة تاريخ المنطقة خلال العصرين القديم والوسيط.

أما المجموعة القبلية الثانية فهي المذكورة ـ حسب الطاهري ـ في الكتابات الكلاسيكية وفي النقوش الحجرية وفي المصادر العربية باسم «بقوية « وهو اللفظ الذي كان يُطلق خلال العصر القديم على مُجمل قبائل الريف المُمتدَّة الديار من أحواز بادس غرباً إلى مصب وادي ملوية شرقاً، قبل أن تصبح معروفة باسم «نفزة».

واستطرد الطاهري :»ولا يخفى كيف يفصِلُ الجون الداخل في البحر ساحل البلد شطرين: الأَول مُمتَدّ في اتجاه الغرب، من طرف هرك إلى مصب وادي كرط، المصطلَح على تسميته في مصادر تاريخ المغرب بـ «سواَحل غساسة»، نِسبَةً لأبرز مدينة بالسفح الغربي لجبل هرك. وهو الشطر الذي يندَرِج ضمن ما أصبح معروفاً في جغرافية المغرب بـ «ساحل بطوية»، المُمتَد من طرف هرك إلى «طرف تِغْلاَلْ». بينما اصطُلِح على تسمية الشطر الآخر المُمتَدّ في اتجاه الشرق، من طرف هرك إلى مصب وادي ملوية، «بسواحل مليلة» نسبة لأهم مركز حضري بالسفح الشرقي لجبل هرك.»

وذكر أستاذ التعليم العالي، أن «هذا الساحل بالذات قد شكَّل النافذة البحرية المفتوحة المسالك عبر سهوب وادي ملوية نحو أعماق بلاد السودان، أمام كبريات الحضارات والكيانات المُتعاقِبَة على السيادة في حوض البحر الأبيض المتوسط. وهو المَمَرّ الطبيعي الشبه الجاف الذي ظلت قبائل مكناسة البدوية، المُتَواتِر ذكرها في الكتابات الإغريقية والاتينية وفي المصادر العربية، مُمسِكَة بمفاتيحه على مدار العصرين القديم والوسيط».

واسترسل المتحدث في معرض مداخلته :»كل المؤشرات التاريخية المتوفرة لدينا تكشف عن أهمية المنطقة التي نحن بصدد دراستها، ليس فقط لكونها نافذة المبادلات التجارية المفتوحة الآفاق على القارات، بل أيضاً باعتبارها الميدان الذي احتضن - على مدار آلاف السنين - أدق تفاصيل التفاعل الحضاري بين ثلاثة أنماط عيش مختلفة: نمَط الاستقرار الزراعي وأساليب الانفتاح التجاري ونمط الترحال الرعوي. وهو التفاعل الذي خلَّف بمواضع مختلفة عند مصب وادي ملوية وفي أحوازه المباشرة عدداً من البصمات والمخلفات الأثرية، التي يتراوح تاريخها بين الفترة الممتدة من العصر البرونزي إلى القرن الأول قبل الميلاد، كما هو معلوم لدى المهتمين بالآثار».

*قرط رأس أدار أو مدينة مليلة

قال الدكتور الطاهري إنه «ليس من قبيل المُصادفة أن يعمَد التجار الفنيقيون حوالي القرن الثامن قبل الميلاد إلى تأسيس أقدم محطة تجارية معروفة لدى المؤرخين بهذا الشريط الساحلي بالذات، المُتَّصِل بمضارب قبائل مكناسة البدوية. ويتعلق الأمر بالمدينة المتواتر ذكرها في المصادر الإغريقية واللاتينية باسم «روسادير « أو «رأس ادِّير « بالدال المشدَّدة.» مضيفا أنه «لا نستبعد أن يكون «مرسى الدار» المذكور في جغرافية البكري من ضمن أسماء مراسي شرق بلاد الريف المنقولة من طرف محمد بن يوسف الوراق التاريخي عن المصادر الكلاسيكية المعتمدة لديه». مبرزا في سياق كلامه أن « السياق التاريخي الذي ورَد فيه، لا يذكر مدينة مليلة ولا مرساهاً. مع العلم أنه نص على أهم ما كان معروفاً في شرق بلاد الريف من «المراسي المنسوبة إلى نكور: مرسى ملوية وهرك وكرط ومرسى الدار»، مما يجعلنا أميل إلى المطابقة بينهما».

وأفاد الطاهري أن «على غرار غيرها من أسماء الأعلام والمواقع الجغرافية مثل إفريقية وقرطاجنة ، فالجدير بالملاحظة أن لفظ «روسادير» مُركَّب. وإذا كان الدارسون قد أجمَعوا على الأصل السامي لكلمة «راس» ، بمعنى الرأس أو الجون الداخل في البحر، فقد ظلوا – بخصوص لفظ «أَدَّارْ» – تائهين وسط الاحتمالات النظرية، ولم ينتبِهُوا إلى أصله الأمازيغي المنطوق بالدال المُشدَّدة، كما ورد في أوثق الكتابات الكلاسيكية. وهو اللفظ الذي يَعنِي بكل بساطة: «الجُرْفُ». ولعل في هذا التركيب اللفظي ما يدُل على تداخُل اللسَانَين: السامي المشرقي والأمازيغي المغربي، منذ وقت مُبكِّر بشرق بلاد الريف».

واسترسل : «ليس من قبيل المصادفة أن يُطلق نفس الاسم المُركَّب ذي الأصول الفنيقية والأمازيغية على الجون الداخل في البحر الواقع ببلاد إفريقية». وهو «ما أمكننا الوقوف عليه من خلال استقراء مضامين المصادر العربية التي وثَّقت إسمه المتوارث على مدار العصور بلسان أهل البلد كالتالي: «رأس أدار « (ابن الخطيب، 1964: 101). ولا يخفى كيف يمتاز إلى حد التطابق بنفس خصائص نظيره بشرق بلاد الريف، الجغرافية والطبيعية.

ولفت المتحدث إلى أن الأمر لا يتعلق - في تقديرنا - بمُجرد محطة تجارية إضافية أُنشِئَت لاستِكمَال الشبكة التي تندَرِج ضمن ما اعتبَره المختصُّون وعموم المهتمين بتاريخ الفنيقيين، دائرة المدن المُتحَيِّفة ببحر المجاز، بل ببَوَّابة التجارة الصحراوية العابرة للقارات في اتجاه «سجلماسة على طرف الصحراء، لا يُعرَف في قبليها ولا في غربيها عمران، وبينها وبين غانة في الصحراء مسيرة شهرين»». وخلص إلى أن ذلك «أمكننا الوقوف على أهمية الموضع المعروف في المصادر العربية بـ «سجلماسة» الذي ظل على مدار العصر القديم إلى سنة 140 هجرية (757م) بمثابة ملتقى كافة البطون المتفرِّعة من صلب قبائل مكناسة».

وأشار إلى أن الأمر يتعلق إذاً «بالسوق السنوي الأعظم للمبادلات التجارية بالمنطقة، حسبما ورَد مُثبَتاً في أوثق المعاجم الجغرافية التي تناولت «موضع سجلماسة» (الحميري: 306) بالذكر، إذ كان «يجتمع بالموضع بربر تلك النواحي» (الحميري: 306) من البدو الرُّحل المنتمين في مختلف بطون وقبائل وعمائر مكناسة المُنتجِعَة بالسهوب الشبه الجافة على طول مجرى وادي ملوية». وزاد « تجدنا إذا أمام حلقة الوصل المركزية التي ظلت على مدار العصور تضمن تدفق تجارة القوافل الصحرواية في اتجاه «مرسى رأس أدار»، نحو كبريات مدن ومراسي البحر الأبيض المتوسط في اتجاه قارتي أروبا وآسيا. كما ظلت بمثابة المفتاح المتحكم في عصب الحضارات المتعاقبة على السيادة بقلب المعمور».

المؤتمر الدولي
شرق بلاد الريف
في التاريخ والآثار وال
الناظور من 9 إلى 12 أكتوبر 2019 بالمركز ال
EN LA

وأكمل الطاهري بأن «كل المؤشرات المتوفرة لدينا تدل على الطبيعة البدوية الرعوية لكافة المناطق التي شغلتها قبائل مكناسة، الممتدة من أعالي وادي ملوية إلى مصبه في البحر. ومن الطبيعي أن يكون إنشاء مدينة بـ «رأس أدار» من طرف الفنيقيين حدثاً مُتمَيزاً بالنسبة للبدو المنتجعين بالمنطقة، المتعوِّدين على حياة الترحال. وقد ظلت على مدار العصور بمثابة العَلَم العمراني البارز والوحيد بالمنطقة». مضيفا «من المعلوم أن «قرط» بلسان الفنيقيين معناه المدينة. ولذلك فعندما أنشأوا أول محطة تجارية لهم ببلاد إفريقية أطلقوا عليها إسم «قرط حدشت» أي المدينة الحديثة التي أصبحت فيما بعد مشهورة باسم «قرطأجنة» أي مدينة السماء. وتتابعت مشاريعهم الحضرية بالحوض الغربي للمتوسط، فأنشأوا «قرط رأس أدار» بشرق بلاد الريف، أي مدينة رأس أَدَّار التي «يُسميها بطليموس روسادير» (مارمول، ج2: 258). ومن الطبيعي أن تقتصر الأقلام - كما هو الشان بالنسبة لغيرها من المدن - على تسميتها بـ «رأس أدار»، بينما ظل أهل البلد يسمونها «قرط»، أي المدينة. مبرزا أن الأمر «يتعلق بموضع جغرافي محدَّد المعالم وكيان تاريخي متميز الخصائص ووحدة إدارية وجبائية قائمة بذاتها ضمن بلاد الريف. وهي المنطقة المتواتر ذكرها في الكتابات التاريخية برسوم مختلفة».

«وهو الإقليم الذي تمَّ توسيع مجاله في إطار التغييرات الهيكلية التي أدخلتها السلطنة المرينية على المنظومة الإدارية والجبائية المرابطية والموحدية، الموروثتين عن عصر الجماعة الذي تم ثبيته أركانه في ظل مملكة بني صالح، فيما كان معروفاً خلال القرون الخمس الهجرية الأولى بـبلاد نكور، إذ أقدموا على نقل حاضرة المغرب من مراكش إلى فاس، وتقسيم ما كان معروفاً بـبلاد الريف إلى إقليمين: «إقليم الريف « و «إقليم كرط «. يورد الدكتور الطاهري.

وأكد المتحدث أن «على أنقاض قرط رأس أدَّار القديمة، تم إنشاء ما أصبح معروفاً في مصادر تاريخ المغرب وجغرافيته بـ «مدينة مليلة»، وهي المدينة التي تواترت أخبارها بأقلام مشاهير المؤرخين والجغرافيين والمفكرين الأندلسيين»، مضيفاً أن «لا مجال لقبول المزاعم التي تربط لفظ «مليلة» ولا تاريخ تأسيس المدينة، بما ورد ضمن رحلة حانون الشهيرة التي تنص على موقع «مليتا « (الفكيكي: 14) التي وردت في سياق حديثه عن الإبحار فيما وراء أعمدة هرقل وتأسيسه لخمس مدن جديدة بأعماق سواحل المحيط الأطلسي، كما هو متعارف عليه بين الدارسين، مما لا علاقة له بسواحل البحر الأبيض المتوسط ولا ببلاد الريف».

وأردف :»واستغراقا في خلط الحقائق التاريخية بالمزاعم، لم يتورع بعض الدارسين اعتمادا على روايات متناقضة عن محاولة طمس الأصل الأمازيغي للفظ «مليلة» ومحاولة ربط اسم المدينة بعبارة «مْيِيلْ « اللاتينية التي تحيل على العسل. ولإضفاء طابع علمي مفترض على هذا التأويل، انزلقوا بتحاليلهم في اتجاه التماس الدليل في قطعتي النقد البرونزيتين اللتين عثر عليهما بالمدينة، وتحملان صورة نحلة مع نقوش بأحرف بونيقية».

وأكد الدكتور الطاهري، أن «لا مجال للشك في الأصل الأمازيغي للجذر اللغوي المنطوق في لسان أهل البلد بلفظ «أمليل»، الذي يُحيل على الطين الأبيض الذي يُستخدَم في تجيير الأسوار. ولفت الطاهري الانتباه إلى أن «هذا اللفظ قد استُخدمَ أيضاً في اشتقاق عبارات: «مليل» و»شَمْلَلْ» أو «شَمْلاَلْ» التي استُعمِلَت لدى قدامى أهل الريف لتسمية أبنائهم، دلالة على بياض بشرتهم». ومِن «ذات الجذر تم اشتقاق عبارة «مليلة» المتواتر ذكرها بضامين قبلية لدى أوثق المؤرخين والجغرافيين وعلماء الأنساب المشارقة والمغاربة

←

والأندلسيين».

وذكر الطاهري عدد من المعلومات التاريخية والأثرية وسياقها التاريخي معتمدا على عدد من المصادر المتعددة التي تناولت موضوع تاريخ مليلة.

* مدينة خصاص أو غساسة

«أولى العشائر الأمازيغية قد آثرت في البداية العيش في الكهوف المتناثرة بتلك السفوح الجبلية، وقد مالت تدريجيا إلى اتخاذ مساكن من القصب واللوح والخشب».

وقال الطاهري:»إذا كانت قبائل بني ورياغل وكزناية وبني يصليتن وغيرها من البطون القبلية النفزية المستقرة غرب وادي كرط قد مالت تدريجيا إلى اتخاذ مساكن من الطين والحجر والآجر، فإن قبائل بني راسين المكناسية قد ظلت وفية لتقاليدها البدوية، مكتفية باتخاذ مساكنها من الوبر. أما أهل جبل هرك فقد آثروا بحُكم مجاوَرَتهم لهؤلاء وأولئك إلى اتخاذ مساكنهم من «خِصَاص». وهو الصنف المعماري المُبسَّط الذي طالما تغنى به مشاهير الشعراء المخضرمين بين الجاهلية والإسلام وغيرهم ممن مال إلى تفضيل بيوت الخُصّ عن البناء بـ «الأَجر والكمد» .

وأضاف أن الأمر يتعلق «بنمط الاستقرار القروي المعروف لدى قدامى أهل القلم المغاربة والأندلسيين «بالإخصاص «. ومن ثَم الاصطلاح على نعت العشائر التي آثرت الحياة في هذا الصنف من المساكن، بالقول: «وهُم أهل إخصاص». و «تجدنا إذا بصدد الكشف عن الجذر اللغوي والمضمون العمراني الذي كان وراء تسمية أهل جبل هرك بـ «غساسة»». مستحضرا عدد من المصادر.

وقال الباحث إن «من أبرز المعالم الجغرافية المنسوبة إلى هذا البطن القبلي النفزي، نذكر «سواحل غساسة» التي وردت بالجمع، نظرا لإحاطتها بديارهم وقراهم المتناثرة بمرتفعات جبل هرك. كما تشير المصادر المعتمدة إلى «مرسى غساسة»، ولا تعوزنا القرائن الكاشفة على أن عبارة «خِصَاص»، هي الأصل في نُطق وكتابة كلمة «غِسَاسة» التي استحالت بعدئذ بألسنة وأقلام المؤرخين والجغرافيين والنسابة فأثبتوها بالشكل المُتدَاول في معظم مؤلفاتهم.» وزاد «وقد أمكننا الوقوف على أقدم إشارة مصدرية إلى ما كان معروفاً في الأصل بـ «مدينة خِصَاص»».

Panonad.blogspot.com

ويتعلق الأمر - حسب الطاهري- بما كان في البداية مجرد خِصَاص لا يتجاوز عمرانها شكل تجمع قروي لمبانٍ من خشب وقصب إلى مدينة متحضرة مكتملة البنيان. وهي المدينَة التي أصبح لها شأن عظيم بساحل بلاد الريف، خلال الفترة الانتقالية بين العصرين الوسيط والحديث، حسبما يتجلى من المخلفات التي ما زالت بادية للعيان إلى اليوم بموقعها الأثري».

واسترسل «وبرغم استفحال عمرانها ورسوخ مكانتها في تاريخ المغرب، نكاد نجهل كل شيء عن أصولها التاريخية وتطورها العمراني إلى حين خرابها سنة 972 هجرية (1564م). ولا ندري مدى صحة المعلومات الواردة في بعض المصادر المـتأخرة عن النواة القديمة لهذه المدينة التي «أسسها أهل البلاد على رأس يحمل اسمها ويجعلها بطليموس في الدرجة الثالثة عشر والدقيقة الثلاثين طولا وفي الدرجة الرابعة والثلاثين والدقيقة السادسة والخمسين عرضا، وتسمى ميتاكونيت» (مارمول، ج2: 262) «وثمة إشارات دالة على أن مدينة غساسة كانت قائمة البنيان منذ منتصف القرن الرابع الهجري (10م)، إذ كانت معروفة حينئذ بـ «الكدية البيضاء»»».

وأكد الدكتور الطاهري أنه «لا يخفى كيف بلغت المبادلات التجارية بين بلاد الريف والمدن الإيطالية الذروة خلال عصر النهضة الأروبية، حسبما يتضح من الإشارات المصدرية التي ذكرت أن «غساسة.. لها ميناء حسن كان من عادة سفن البندقية أن تقصده قديما، وتبرم صفقات تجارية هامة» (الوزان، ج1: 342). وهي الأخبار التي تداولتها الأقلام بالقول: إن «غساسة.. ينشط فيه التجار كثيرا» (مارمول، ج2: 263-262). وثمة معلومات هامة عن نزول تجار «جنوة» (ابن أبي زرع: 382) أيضاً بمرسى غساسة سنة 691 هجرية (1291م) وقد شرعوا في توثيق الروابط السياسية والتجارية بين «صاحب جنوة « (ابن أبي زرع: 382) وسلطات المدينة.»

وأردف المتحدث :»ويبدو من خلال ما نتوفر عليه من معلومات أن النواة الحضرية الأولى المعروفة بـ «مدينة خِصَاص» (الزهري: 113) التي أنشئت بالموقع المعروف بـ «الكدية البيضاء» (البكري، 1965: 90) هي التي أصبحت معروفة بـ «كدية غِصَاصَة» (البادسي: 112، 141) لينحو جمهور المؤرخين بعدئذ إلى تسميها بمدينة «غِسَاسَة» (ابن خلدون، 2003، ج6: 116، 249؛ ابن الخطيب، 1981، ج2: 315). ولعل في إقدام أحد مشاهير أهل القلم ببلاد الريف على إثبات إسم المدينة بـ»الصاد» وليس بـ «السين»، ما يؤكد صحة ما ذهبنا إليه في أبحاثنا بخصوص الرسم الأصلي لمدينة «خِصَاص»».

«وبدَلا عن الشروع في كتابة تاريخ المدينة باستقصاء المادة التاريخية المتناثرة في مختلف أصناف المصادر المتاحة وفتح أوراش حقيقية للتنقيب بموقعها الأثري الزاخر بالمُخلفات والبصمات الناطقة»، يقول المؤرخ ورئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية، أحمد الطاهري :»ظل النَقَلة المغاربة - على مدار القرن العشرين إلى اليوم - يُرددون بالحرف روايات الباحثين الأجانب (كريسي: 221-206) المترجمة عن الأصول العربية، ويُعيدون صياغة تصوراتهم وتحاليلهم، وتلخيص ما تمخّضت عنه أبحاثهم التاريخية والأثرية (ذي كاسترو: 1943)، ونشر ما كتبه الحسن الوزان ومارمول وغيرهما، دون إضافات علمية كفيلة بإخراج المعرفة التاريخية من الدوائر المغلقة».

قلوع جارة أو قلعة تازوطة

أورد الدكتور الطاهري أن ما « ورَد من أخبار عن فصول الصراع بتلك المنطقة الحدودية الواقعة على مشارِف وادي ملوية بين مملكتي موريطانية (بلاد طنجَة) ونوميديا الأمازيغيتين، وعن محاولة القائد الروماني «ماريوس « السيطرة على الحصن المذكور»، ما يكشف عن «أهميته القصوى باعتباره المفتاح المُتحَكِّم، ليس فقط في مُراقبة تدفق الذهب من أعماق بلاد السودان، بل وكذلك في ضبط كبريات شرايين المواصلات القارية بين الشرق والغرب».

وأشار المتحدث إلى أن «كل المؤشرات المتوفرة لدَينا تصُب في اتجاه الكشف عن إقدام ملوك بني صالح على إحياء «الحصن» الموروث عن العصر القديم. وعلى أنقاضه - التي يتعيَّن على الأثريين الكشف عن بصماتها - أنشأوا ما أصبح معروفاً في المصادر المغربية والأندلسية بـ «قلوع جارة «، لحماية التخوم الشرقية لمملكتهم النفزية من ثورات قبائل «مرنسية وزناتة» المُتناثِرَتي الديار على الضفة الأخرى لوادي ملوية». «ولا تخفى أهمية تلك التحصينات في الإمساك بتلابيب قبلية «بني راسين» المكناسية، بما يسمَح لملوك بني صالح بإحكام سيطرة حاضرة نكور على مفاتيح التجارة الصحراوية عبر سجلماسة إلى أعماق بلاد السودان».

ولفت الطاهري إلى أنه «ليس من قبيل المصادفة أن يتم نسبها إلى مُجمَل بلد «جارة» الشاسِع الأطراف، باعتبارها المعلمة المُنفَرِدة بخصاصها المعمارية ووظيفتها الإستراتيجية بالمنطقة. ومن الطبيعي أيضاً أن يتِمَّ نسبها للبطن القبلي المشهور في المنطقة باسم بـ «بـني ورتدين الذي يشغل أحوازها المباشرة، فاشتهرت لذلك بـ «قلوع جارة التي لبني ورتدى»».

وقال الطاهري»وليس أدل على تعاظُم مكانة هذه المعلمة العمرانية البارزة بشرق بلاد الريف من انعكاس الآية، فأصبحت القبيلة المذكورة منسوبة إليها ومعروفة في كتب التاريخ بـ «أهل قلوع جارة»، وهي التسمية التي تم اختصارها خلال الفترة الانتقالية بين العصرين الوسيط والحديث إلى «قلعية» التي ظلت مُتداوَلة إلى يومنا هذا.»

واسترسل :»ويبدو أن هذه المعلمة الدِّفاعية سُرعان ما تحوَّلت - عند بلوغ مملكة نكور ذروة تطورها التجاري والعمراني والديموغرافي، في ظل نظام التثمير التعاقدي- من مجرد قلعة إلى مدينة مُكتمِلة العمران، إلى قلوع جارة: وهي مدينة عامرة في جبل».

وأوضح أنه «ليس أدل على تعاظم دورها باعتبارها المفتاح المُتحكِّم أيضاً في مراقبة خطوط المواصلات البرية من قلب بلاد الريف في اتجاه تلمسان وتاهرت نحو حاضرة القيروان، مما أورَدَته كتب المسالك والممالك من تفاصيل عن المراحل التي يقطعها السُّفار والتجار على «الطريق من مدينة نكور إلى بني يصليتن على نهر تمسامان ومنها إلى نهر كرط مرحلة ثم إلى قلوع جارة مرحلة ثم إلى وادي ملوية». مشيرا إلى أنها «المنظومة التجارية التي سُرعان ما اختلَّت أركانها على رأس القرن الرابع الهجري (10م). ولا تُعوزُنا التفاصيل الكاشفة عمَّا أصاب العُمران الحضري بمجمل بلاد الريف من خراب خلال الفترة المُمتدَّة بين سنتي 305 و 323 هجرية (934-917م)، فيما عُرِف بالصراع الأموي الفاطمي للسيطرة على بلاد المغرب، التي جرَت كبريات معاركه ببلاد الريف، وهو التاريخ الذي نرَجِّح أن تكون قلوع جارة قد تعرّضت خلاله للتدمير.»

واستطرد الأستاذ الجامعي :»نتوفر على تفاصيل غاية في الأهمية عن إقدام الخليفة عبد الرحمن الناصر على إعادة «بُنيان قلعة جارة» على إثر سيطرته على حاضرة نكور ومُجمل بلاد الريف، لتكون بمثابة رأس الحربة في سياسته المغربية، كما وضَّحنا ذلك بما يكفي من الوضوح في دراساتنا السابقة، وهي أعمال البناء التي تمَّ الشروع في إنجازها سنة 324 هجرية (935م)».

وذكر الدكتور الطاهري، أن «الخلافة الأموية قد أسندت مهمة الإشراف على هذه القلعة لحليفها موسى بن أبي العافية الذي نزل فيها في جموع قبائل مكناسة البدوية التي أمسكت بزمام الأمور في شرق بلاد الريف على حساب قبيلتي بني وتدين وغساسة النفزيتين».

مردفا :»ولعل فيما ورَد من تفاصيل عن الهدية العظيمة التي بعثها له الخليفة من حاضرة قرطبة، التي تشتمل على الحبوب وما إلى ذلك، إذ «حمل إلى موسى طعاما كثيراً لقوته وقوت من معه» (ابن حيان: 389)، ما يدُل على تحويل «معقله» (ابن حيان: 388) هذا الذي أنشأه بجارة مأوى لفرسانه ومخزناً لمُؤَنِه وعلف خيوله وكافة ما يحتاج إليه من سلاح وذخيرة. ولعل في ذلك ما مكَّنه من استرجاع قوته، استِعداداً لوقف زحف الشيعة الفاطميين من جهة الشرق وضرب حلفائهم من بقايا الأدارسة العلويين بجراوة والتربُّص للإجهاز على ما تبقى من نفوذ ملوك بني صالح ببلاد نكور».

وزاد المتحدث «ثمة إشارة دالة على استمرار أهمية قلعة جارة وحصانتها بالمنطقة، طوال ما أصبح معروفاً في تاريخ المغرب والأندلس بعصر ملوك الطوائف. ويتجلى ذلك في سياق محاولة أهل شرق بلاد الريف إحياء نظام الخلافة وعودة الانتظام في سلك الجماعة، انطلاقا من مدينة مليلة وقلعة جارة، وذلك بمبايعة محمد بن إدريس العلوي الحمودي الملقب بالمستعلي خليفة».

«ومرة أخرى يعود البدو الرُّحل من قبائل مكناسة وقد أصبحوا - بعد نحو ثلاثة قرون من الزمن - معروفين في حوليات تاريخ المغرب ببني مرين الزناتيين، إلى قلعة جارة التي خلَّفها أجدادُهم ليتَّخِذوها مُستقَراً لهم وقاعدة لتحركاتهم من أجل الإمساك بمقاليد السلطة، على إثر اختلال أمر الموحدين. وهو الحدث البارز الذي تَم تأريخ حدوثه سنة 613 هجرية (1216م) إذ توافقت سائر قبائل بني مرين المكناسية، وتشاور «رؤساؤها وأقيالها، فاجتمَعَت كلمتهم واتَّفق رأيُهم وقولهم أن يجعَلوا بقلعة تازوطة حريمَهم وأموالَهُم» (ابن أبي زرع: 284-283). «. وقال إن «حوليات تاريخ المغرب وكتب التراجم تزخر بالتفاصيل الكاشفة عن أدق الأحداث المرتبطة بـ «قلعة تازوطة من بلاد الريف» .

وأكد الطاهري أنه «من الطبيعي في سياق الحدث المذكور، أن يتم استبدال اسم «جارة» الموروث عن العصر الفنيقي القديم بلفظ «تازوطة» الأمازيغي الذي يعني «الطبق الخزفي» المُخصَّص الأكل، تجتمع حوله الأسرة لتناول وجباتها الغذائية. وهو ما يُطابق في شكل الهضبة التي بُنِيت عليها القلعة، حيث عمَدَت قبائل بنِي مرين البدوية إلى اتخاذ المطامر والأهراء لخزن أطعمتها». مشيرا إلى أن الأمر «يتعلق بـالموضع الذي كانوا «يخزنون فيه» أموالهم عيناً ونقداً، و»المطعم» الذي يجتمعون فيه مع نسائهم وعيالهم، بعد القفول من الإغارة والترحال بمواشيهم في الفيافي والقفار؛ «وبذلك كانوا يستطيعون الانتجاع في الصحاري بكل طمأنينة».

«تجدنا إذا بصدد الإفصاح عن الدلالات التي تم اختزالها من طرف بدو بني مرين في عبارة «تازوطة»، التي أدرِجت - منذ هذا التاريخ - في المعجم الجغرافي المغربي. ويتعلق الأمر في اعتقادنا باللحظة التاريخية الفاصلة بين العصرين الوسيط والحديث، التي شهدت ميلاد ما اصطلِح على تسميته في القاموس السياسي المغربي بـ «المخزن» «

وأضاف الدكتور :»وتماما كما سبق أن أشارت المصادر اللاتينية إلى احتواء الحصن القديم الذي أنشاه قدامى أمازيغ بلاد الريف «على كنوز الملك» منذ نحو 22 قرنا من الزمن، ها هي المصادر الأندلسية والمغربية والإيبيرية الحديثة تعود للتاكيد على نفس الوظيفة السياسية والاقتصادية لقلعة جارة المكناسية وقلعة تازوطة المرينية في تشكيل «مخزن» الأموال الذي شكل قاعدة مُلكِهم عند عتبة العصر الحديث. أسفر ذلك عن تحول مضمون النظام السياسي المغربي من إمارة المسلمين في إطار السلطنة إلى الدولة المخزنية «.

واستطرد في معرض مداخلته :» ومن المعلوم أن ملوك بني مرين قد عمدوا إلى إعادة هيكلة أقاليم البلاد وفق تصور جهوي مختلف، «وكانت بلاد الريف لبني وطاس من لدن دخول بني مرين المغرب واقتسامهم لأعماله، فكانت ضواحيها لنزلهم وأمصارها ورعاياها لجبايتهم» (ابن خلدون، 2003، ج7: 257). والجدير بالذكر «أن بني وطاس فخذ من بني مرين» (الناصري، 2001، ج4: 73)؛ وقد بذلوا ما في وسعهم للاستفراد بحكم إقليم كرط ومجمل بلاد الريف انطلاقا من قلعة تازوطة.»

«ومنذ ذلك الحين أصبحت قلعة تازوطة مجرد خرائب «خالية من السكان» (مارمول، ج2: 264) إلى أن جدَّد بنائها أحد الأندلسيين المُهَجَّرين بترخيص من السلطان، حيث أنشأ إمارة للمجاهدين ضد الغزاة المتكالبين على احتلال البلاد. وبعد احتلال مدينة مليلة سنة 902 هجرية (1497م) وتخريب مدينة غساسة سنة 972 هجرية (1564م) أصبحت قلعة تازوطة بمثابة «عاصمة إقليم كرت» (مارمول، ج2: 264) قبل أن يؤول مصيرها هي الأخرى إلى الاندثار، وقد تحولت إلى ما أصبح معروفا لدى أهل البلد بـ «أكركور « أي ركام الأحجار باللسان الأمازيغي». يورد المؤرخ ورئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية، أحمد الطاهري.

حري بالذكر أن تفاصيل مداخلة الدكتور الطاهري والمصادر الكثيرة والمتنوعة التي اعتمد عليها في تقصي المعلومات التاريخية حول «أصول العمران الحضري بشرق بلاد الريف مليلة وغساسة وتزوطة»، موجودة في كتاب»شرق بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار: تقاطع الأنظار في تنوع وثقافة بلاد الريف»، الذي تم طبعه وتوزيعه في المؤتمر الدولي بالناظور.

* مؤرخ وأستاذ التعليم العالي رئيس مؤسسة الإدريسي المغربية الإسبانية

الوكيلي : يجب رد الاعتبار للقصبات التاريخية والمواقع الأثرية بالريف الشرقي واحترام خصوصيتها ومكوناتها الهندسية

قال المدير الجهوي لوزارة الثقافة بجهة الشرق، منتصر الوكيلي، إن شرق بلاد الريف المغربي يتميز بغنى برصيده من التراث المادي وغير المادي»، قائلا :»لقد كان من سوء حظ إقليم الناظور، كمجمل مواقع الريف الشرقي التي كانت تابعة لسلطات الحماية الإسبانية بالمغرب الخليفي، أنه لم يحظ بأبحاث وتنقيبات في خباياه بشكل منهجي، وتحت إشراف مؤسسات مختصة، سواء في عهد الحماية أو بعد الاستقلال، اللهم بعض البعثات التي تلت تأسيس المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث».

وذكر الوكيلي في معرض مداخلته بعنوان «المواقع الأثرية بالريف الشرقي وسبل رد الاعتبار إليها» أن «منطقة الحماية الإسبانية لم تلق نفس العناية ولم تصدر أي قوانين تهتم بالآثار، اللهم بعض النصوص الخاصة بمدينة تطوان وبعض المواقع بشبه الجزيرة الطنجية، وإن كان المشرع المغربي قد قام بإضافة تشريع هام هو قانون 80-22 الذي ينص بالإضافة إلى إجراء الترتيب على إجراء التقييد الذي يتم بكيفية أسرع من الترتيب لأنه يصدر بقرار من وزير الثقافة بخلاف الترتيب الذي يصدر بمرسوم وزاري».

وأشار المتحدث إلى أن « قصبة سلوان لا تدخل حتى في عداد الآثار المقيدة رغم قيام عدة أطراف بمحاولات في هذا الشأن. وهكذا فإن هذه الترسانة باتت في حاجة إلى التحيين، وحبذا لو أن الحماية القانونية تشمل الآثار (والأسوار والقصبات من بينها) التي يتم جردها وليس المقيدة والمرتبة فقط، وأن تشمل إجراءات زجرية شديدة في حق العابثين بالتراث سواء كانوا مؤسسات أم أفرادا، وأن تلزم كل مخالف بإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل مخالفته».

وأكد المدير الجهوي لوزارة الثقافة بجهة الشرق، أن رد الاعتبار للقصبات التاريخية والمواقع التراثية والأثرية بالريف الشرقي يجب «يتم – في مرحلة أولى- من خلال احترام خصوصيتها ومكوناتها المادية والمساحات المحيطة بها وعلوها ، وفي مرحلة ثانية من خلال الحفاظ على مكوناتها الهندسية عبر عمليات الصيانة والترميم والمحافظة، وفي مرحلة ثالثة التعريف بها وبخصوصياتها لدى الناشئة من التلاميذ وعموم المواطنين والسياح.

ومن المعروف أن وزارة الثقافة هي الوزارة الوصية على التراث الثقافي عموما، والأسوار والمخازن المحصنة والقصبات هي إحدى مكوناته، بيد أن المسؤولية يقتسمها الجميع من إدارة ومنتخبين ومسيرين للشأن المحلي ومواطنين».

وأشار إلى أن «بعض عمليات الترميم الخاصة بالأسوار والقصبات في المغرب لا تولي الدراسات الوقت الكافي والضروري ومنها الدراسات الأثرية، ففي بعض البلدان تتطلب الدراسات من الوقت أضعاف ما يتطلبه الإنجاز، بينما تتم عمليات ترميم مواقعنا التاريخية في ظرف زمني وجيز، فمادة الجير التي بنيت بها الأسوار الأثرية تتطلب وقتا طويلا للاختمار حتى يصير العمل بها ملائما ويحكى أن عمال البناء فيما مضى كانوا يضعون جيرهم لكي يختمر، ويحجون إلى بيت الله الحرام بالوسائل التقليدية من مشي على الأرجل أو على الدواب، وعندما يعودون من حجهم يشرعون في استعمال جيرهم. أما بعض عمليات الأسوار فتتم دون الرجوع إلى الجير وغيره، بل منها ما يتم بالإسمنت والمواد الحديثة كما وقع في أكثر من سور وقصبة».

واستطرد الوكيلي :»لقد صار من الضروري أن تقوم وزارة الثقافة بتحيين ترسانتها القانونية وأن تولي القصبات والأسوار المزيد من الأهمية، وأن تكون حاضرة في جميع مخططات التهيئة وصار على جميع المواطنين الوعي بأهمية هذا التراث، وأن تتضافر الجهود والنوايا لإنقاذه ورد الاعتبار إليه».

وأكد المتحدث أن «الريف الشرقي يتوفر على مؤهلات تراثية ورصيد تاريخي وأثري يمكن أن يشكل نواة للإقلاع السياحي بالمنطقة، وأن يساهم في التنمية الاقتصادية والرفع من المستوى الاجتماعي للسكان، لهذا فإن ترميم قصبة سلوان وجعلها موقعا اثريا وسياحيا من شانه أن يدفع بعجلة التنمية بجماعة سلوان وذلك عبر خلق عدة مشاريع سياحية وثقافية داخل هذه القصبة، كخلق منتزه يكون متنفسا لسكان الجماعة والإقليم، وفتح أكشاك لبيع مواد ذات طبيعة ثقافية (كتب – أفلام – بطاقات بريدية...)، وبعض مرافق الترفيه والشيء الذي سيساهم في التشغيل، وتنمية السياحة بالجماعة خاصة وان جماعة سلوان واعدة بالكثير، فهي الآن موضوع عدة مشاريع تنموية».

وأبرز في معرض مداخلته أن من «شأن ترميم قصبة فرخانة المطلة على مدينة مليلة المحتلة وتهيئة مجالها ومحيطها أن يكون حافزا لخلق بعض المشاريع كمقاهي وأكشاك ونادي للفنانين، كل هذا من شانه أن يجعل من هذه القصبة موقعا سياحيا و ثقافيا يساهم في الرفع من المستوى الاجتماعي لساكنة الجماعة».

وقال الوكيلي إن موقع مدينة غساسة الأثرية يتوفر «على مؤهلات قادرة على ضمان انطلاقة واستمرار التنمية المحلية، كقربه من شاطئ اغساسن الذي يعرف إقبالا مهما من السياح والمصطافين المغاربة وبعض الأجانب وكونه يقع على الطريق الرابطة بين جماعتي بني شيكر واعزانن. ومن الضروري التركيز على بعثات التنقيب والحفر والترميم والمحافظة، خصوصا وأن المدينة كانت موضوع حفائر أركيولوجية في الأربعينيات من القرن الماضي، كما أنها تزار كثيرا من طرف الأجانب».

وشدّد المتحدث على ضرورة «رد الاعتبار لموقع تازوطة الأثري الذي يعرف توافد عدد من السياح المغاربة والإسبانيين – خصوصا خلال فصل الربيع- ويمكن استغلاله كفضاء للتنزه إذ أنه يتوفر على مشاهد طبيعية خلابة بالإضافة إلى مخزونه الثقافي». مؤكدا في سياق مداخلته أنه «من المستعجل القيام بتصنيف وتقييد هذه المباني التاريخية المذكورة القديمة منها والحديثة (المباني ذات الطراز الكولونيالي) في لائحة التراث الوطني، والعمل على إشراك كل الفعاليات بما في ذلك الجامعات الوطنية والأجنبية والجماعات المحلية، واللجنة المغربية للتاريخ العسكري في النهوض بالتراث الأثري بالإقليم».

*من أجل حماية الموروث الأثرى للريف الشرقى

أكد منتصر لوكيلي، أن «أسباب التلف التي تفتك بالآثار متعددة، منها ما هو طبيعي وما هو بشري، وحتى ما هو مؤسساتي، والأسباب الطبيعية تتمثل في عوامل التعرية والتساقطات والطفيليات والنباتات، فالماء الذي يتسرب من أسفل يضعف الأرضية والأساسات، وبالتالي قد يفاجأ المرء بين الفينة والأخرى بجدار يعتقده متينا وقد انهار لوحده، وهذي الأسباب الطبيعية يجب أن تخضع لتشخيص منتظم وجدي وليس لمجرد عمليات عابرة، أما بخصوص الأسباب المرتبطة بالإنسان فتتمثل في عبث العابثين، فمنها ما هو متعلق بالبنايات الملاصقة للأسوار والتي تتكئ عليها مباشرة في تحدّ صارخ لمبادئ الحماية ومناطق الارتفاق non aedificandi ، ومنها ما يعلو ارتفاعه ارتفاع السور بأمتار مما يخدش المنظر العمراني العام ويتحدى مبدأ عدم المبالغة في العلو non altius tollendi، ومنها من يهدمها لإقحام بوابة أو ممر للسيارات، ومنها ما يجعل محيطها مواقف لسيارات الأجرة وغير الأجرة، ومنها ما يندى له الجبين كجعلها قمامات ومراحيض عمومية للأسف الشديد، والواقع أن قصبة سلوان عانت كثيرا من العبث وسوء المعاملة وآن الأوان لإنقاذها. وهذا يمر في نظرنا عبر مراحل يمثل التقييد القانوني في عداد الآثار أهمها على الإطلاق».

*المقاربة القانونية

«نعلم أن الترسانة القانونية وليدة التدخل الاستعماري في المغرب خلال النصف الأول من القرن العشرين، وإن كانت المناطق الداخلية قد عرفت تركيز التدخلات –وبتوجيهات مباشرة من المقيم العام الفرنسي بالمغرب الجنرال ليوطي الملقب بباني المغرب الحديث- على حماية الآثار عموما ومنها الأسوار التاريخية من خلال ترتيبها وتصنيفها ضمن لائحة التراث وهو ما يمنع التدخل فيها أو في محيطها الذي تخصص له نصوص قانونية خاصة دون استشارة وترخيص السلطة الوصية (وفي واقعنا هي وزارة الثقافة ممثلة بمصالحها التقنية المركزية والجهوية)، وبالتالي تمنع زحف البنايات الحديثة والاكتساح العمراني المجنون الذي لا يأخذ بعين الاعتبار أثرا أو شجرا أو حجرا، بل يلتهم كل يجد أمامه». يقول المدير الجهوي لوزارة الثقافة بجهة الشرق، منتصر الوكيلي.

”موغا“ يحاضر حول»إيمليو بلانكو إيزاكا ببلاد الريف“

قدم الباحث الإسباني، فسينتي موغا، وهو مدير الوثائق التاريخية بمليلة، إلى جانب زميلته، بيتليم بلانيلس كونت، باحثة بالوثائق التاريخية بمليلة، مساء الجمعة 11 أكتوبر الجاري، محاضرة حول ”مسالك التراث المعماري لإيمليو بلانكو إيزاكا ببلاد الريف“.

وتحدث فسينتي خلال مداخلة له في المؤتمر الدولي حول :“شرق تاريخ بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار“، عن الدور العسكري والثقافي الذي لعبه ”إيمليو بلانكو“ في منطقة الريف في المرحلة ما بين 1927 و 1945.

وأوضح الباحث الإسباني، أن ”إيمليو بلانكو“ انتقل ”من دوره العسكري، إلى الدور الثقافي الذي ابتدأ سنة 1927 إلى 1945 في الريف“؛ وتحدث عن ”تكوين إيمليو العسكري المحض في اشبيلية، ثم بعد ذلك انتقل إلى الريف من أجل مهمة التدخل العسكري والمراقبة“. وأضاف أن ”مهمته في البداية كانت المراقبة للسواحل، قبل أن يتحول إلى مهمة مراقبة كل ما يدور في جبال الريف“.

وأضاف فسينتي موغا، أن ما كان يقوم به إيزاكا ”عبارة عن العمود الفقري للعمليات العسكرية وكل ما كانت تقوم به السلطات الإسبانية في الشرق الريفي“، مشيراً إلى أنه ”سهر على تنظيم كل عمليات الريفيين الذين شاركوا في الحرب الأهلية باسبانية سنة 1936“.

وأضاف الباحث الإسباني في معرض مداخلته أن ”إيزاكا“ شارك في الحرب الأهلية الإسبانية، وكان من ”المسهلين لانتقال أزيد من 60 ألف ريفي للمشاركة في الحرب الأهلية التي عرفتها إسبانية في ثلاثينيات القرن الماضي“.

وأشار مدير الوثائق التاريخية بمليلة، إلى إن ”إيمليو بلانكو إيزاكا“ قام بتدوين كل الأحداث التي عاشها على شكل دفاتر وصور (عرضها في محاضراته) وهي تعبر عن المعالم العمرانية في الريف. ”وأيضا قام برسم شكل القبائل الريفية قبل التواجد الكولونيالي“.

وقال فسينتي، إن بعض الرسومات واللوحات التي رسمها ”إيزاكا“ انتقلت إلى متحف ”طوليدو“ وهي ” ا لر سو ما ت واللوحات التي تمثل بعض الرقصات لنساء الريف في منطقة ”إيبقوين“ سنة 1932، كان يرسمها من أجل إعطاء صورة حول الواقع الثقافي للريف“ وقدم المتحدث ”نظرة حول الدور العسكري وأيضاً الدور الثقافي لإيمليو بلانكو إيزاكا ببلاد الريف“.

وعرضت زميلته، بيتليم بلانيلس كونت، باحثة بالوثائق التاريخية بمليلة، شريط مصور يؤثق الأعمال الثقافية من الرسومات واللوحات والأرشيف المتعلق ب“إيزاكا“.

BMCE BANK OF AFRICA SOUTIENT ET ACCOMPAGNE LES FEMMES ENTREPRENEURES

BMCE Bank of Africa encourage les femmes chefs d'entreprises au Maroc à travers :

Le financement (offre de produits, services et de crédits), Le développement de leurs compétences (Sensibilisation, conseil etassistance technique),

La formation (séminaires de formation),

Le développement de leur réseau (séminaires & networking).

Dans un contexte où les femmes marocaines s'impliquent davantage dans l'activité entrepreneuriale, l'entreprenariat féminin est devenu une force motrice et un gage de croissance de l'économie de notre pays.

Pour appuyer son engagement à soutenir l'entreprenariat et à favoriser les actions à destination des femmes, BMCE Bank of Africa lance l'offre 'WOMEN IN BUSINESS' en partenariat avec la Banque Européenne pour la Reconstruction et le Développement (BERD) et avec le soutien de l'Union Européenne (UE).

Ce programme se base sur une ligne de financement à hauteur de 200 Millions de DH et propose un accompagnement complet pour les femmes entrepreneures ou celles gérantes d'entreprises. L'offre WOMEN IN BUSINESS répond donc à tous les besoins, notamment au niveau du financement, de l'équipement en produits et services bancaires et de l'accompagnement spécifique en termes de formation, mentoring et conseil.

Pour soutenir le lancement de cette nouvelle offre, BMCE Bank Of Africa profite aujourd'hui de la journée nationale de la Femme Marocaine pour organiser un évènement en l'honneur des femmes entrepreneures.

Au cours de cette rencontre, les invitées participent à une masterclass autour de la thématique « Construire et faire rayonner votre marque personnelle », leur permettant ainsi de :

-Comprendre l'importance stratégique du développement économique des femmes entrepreneures;

-Prendre connaissance des obstacles les plus courants au progrès des Femmes dans leur carrière ;

-Identifier le modèle pratique pour surmonter ces obstacles et réaliser son plein potentiel ;

-Adopter une approche concrète pour développer et exprimer leur marque personnelle.

En plus de cette masterclass, 3 ateliers riches à forte valeur ajoutée relatifs au rayonnement de la marque personnelle, aux outils Business Lens et à l'accompagnement bancaire sont également programmés.

Conscient de l'importance du rôle économique et social de la gente féminine pour une économie à impact positif, le groupe BMCE Bank Of Africa réaffirme ainsi sa volonté de se rapprocher des entrepreneures individuelles, des femmes dirigeantes de TPE & PME et des coopératives de femmes, à travers la mise en place d'un écosystème important de partenaires pour le développement de leur réseau, le lancement d'offres de produits et services uniques ainsi que pour l'organisation des séminaires de formation avec un accompagnement personnalisé pour le développement de leurs compétences.

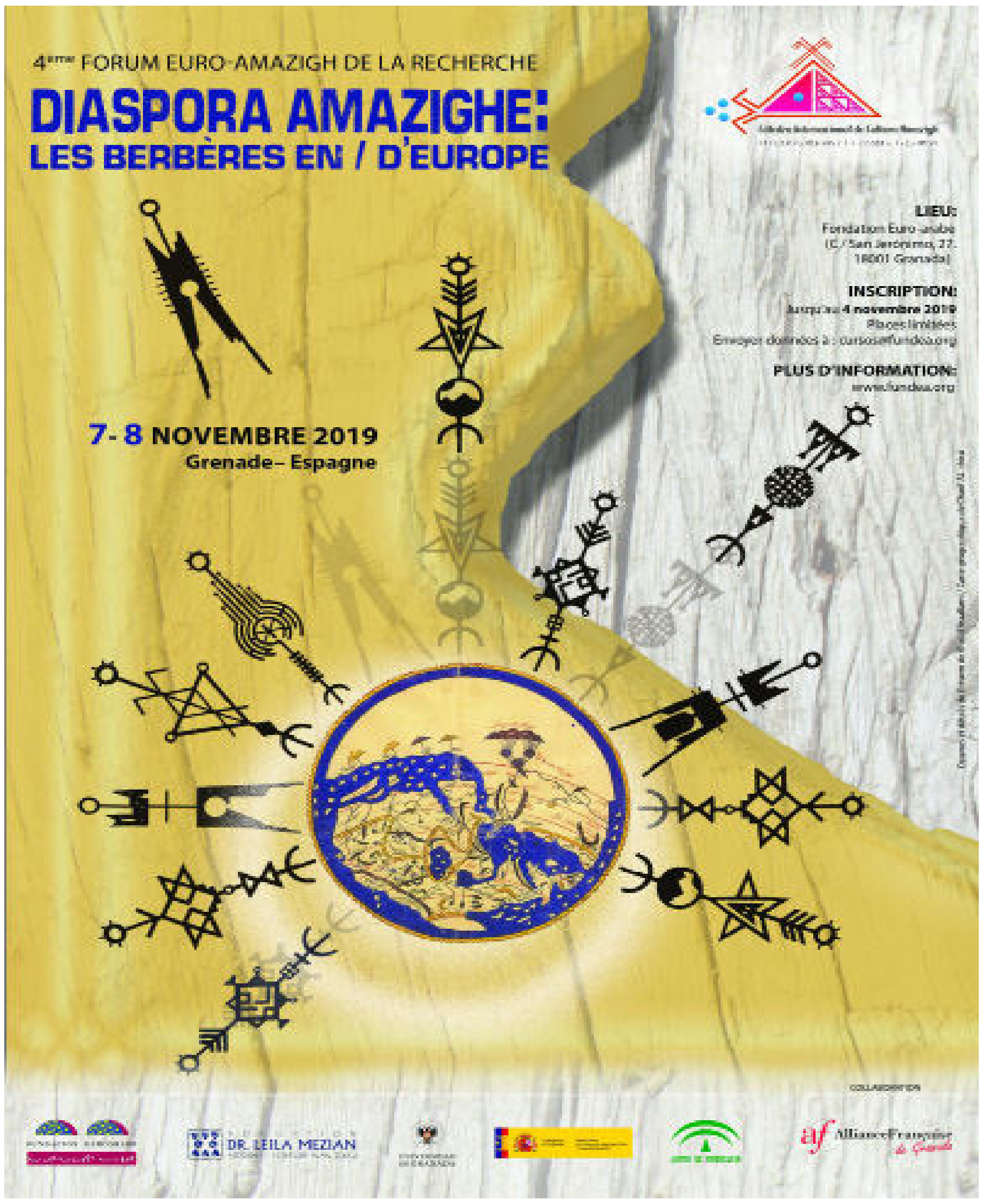

4ème FORUM EURO-AMAZIGH DE LA RECHERCHE

DIASPORA AMAZIGHE:
LES BERBÈRES EN / D'EUROPE

LIEU:
Fondation Euro-árabe
(C/ San Jerónimo, 27.
18001 Granada)

INSCRIPTION:
Jusqu'au 4 novembre 2019
Places limitées
Envoyer données à : cursos@fundea.org

PLUS D'INFORMATION:
www.fundea.org

7-8 NOVEMBRE 2019
Grenade- Espagne

BMCE BANK OF AFRICA ANNONCE DES RESULTATS SEMESTRIELS CONSOLIDES EN PHASE AVEC SES ORIENTATIONS STRATEGIQUES

En présence de son PDG, M. Le Président Othman BENJELLOUN, BMCE Bank of Africa a tenu une conférence de presse le lundi 30 septembre dernier où elle a présenté ses résultats semestriels 2019.

Des résultats caractérisés par la reprise de la croissance, comme en témoigne la hausse du Résultat Net Part du Groupe de +4% tiré par une progression du PNB de +7,4% et une évolution contenue des charges générales d'exploitation de +2,8%.

Le RNPG par zone géographique montre une contribution de l'international à hauteur de 41% à fin juin 2019 contre 43% à fin juin 2018, dont l'Afrique représente 35%, une part stable durant les deux dernières années. Progression de +7,4% du PNB consolidé tiré principalement par la marge d'intérêts (+4,5%) et le résultat des opérations de marché (+63%). Par zone géographique, le PNB généré par les activités au Maroc a augmenté de +8% contre +7% pour les activités à l'international, qui représentent près de la moitié des revenus du Groupe, témoignant de la diversité de son ''Business Mix".

Ses résultats s'accompagnent avec une dynamique commerciale pour l'ensemble des métiers et géographies avec une hausse de près de +1,8% des crédits à la clientèle consolidés à 182,5 Milliards DH et une croissance des dépôts de la clientèle de +1,1%à 194,6 Milliards DH en juin 2019.

Dans son allocution, le Président Othman BENJELLOUN a souligné que : « Cette période est historique, en effet, en cette année historique du soixantième anniversaire de la création de la Banque Marocaine du Commerce Extérieur. L'année 2019 est, également celle de la célébration de la création, en 1959, des infrastructures financières de notre pays. En effet, on célèbre cette année le 60-ième anniversaire de la création du Dirham, de la transformation de la Banque d'Etat du Maroc en Bank Al Maghrib, un attribut majeur de la souveraineté marocaine, ainsi que celui de la création de la Caisse de Dépôts et de Gestion, Actionnaire de BMCE Bank. Cette année est également historique pour notre Actionnaire majoritaire -RMA- qui célèbre son 70-ième anniversaire ».

Après avoir renouvelé sa confiance à M. Brahim BENJELLOUNTOUIMI qui a passé un quart de siècle à ses côtés, il ajoute que : « cette année du 60-ième anniversaire de BMCE Bank Of Africa coïncide avec l'adoption et le début de mise en œuvre de son Plan de Développement 2019-2021 et le renforcement significatif des moyens en capitaux mises à disposition par les actionnaires. La mobilisation de l'ensemble des investisseurs institutionnels et l'effort significatif développé par l'Actionnaire majoritaire, FinanceCom, ont été remarquables... je vous confirme que les opérations de renforcement des Fonds Propres se sont déroulées avec succès.

La première opération d'augmentation de capital par apport en numéraire et conversion de dividendes en actions, a donné lieu à une levée de plus de 1,7 Milliard de Dirhams. Un autre jalon-clé de la réalisation de notre Plan de Capitalisation est l'entrée, imminente dans notre capital, de la plus grande institution de financement bilatérale au monde, le Fonds Britannique Souverain dénommé : Commonwealth Development Corporation -CDC Group-. Cette participation dans notre capital se réalise par une augmentation de capital réservée, d'un montant de près de 2 Milliards de Dirhams ». Il a insisté à replacer l'action du Groupe BMCE Bank Of Africa dans le cadre d'une institution financière privée singulière et que son rôle va au-delà de celui qu'elle exerce, avec constance et dévouement, celle de Banque Commerciale, de Banque d'Affaires et de Banque des métiers spécialisés dans plus d'une trentaine des géographies. En fait, notre action, est une action en faveur du développement du Maroc et de l'Afrique. « C'est une action qui requiert des investissements conséquents dont la rentabilité parfois progressive est réelle et récurrente. C'est cela notre fierté de gestionnaires et de managers. Notre fierté, c'est également notre contribution aux projets emblématiques pour lesquels notre Groupe mobilise des ressources financières conséquentes et des ressources humaines de qualité. Je fais allusion, bien entendu, à la Tour monumentale de 55 étages et de 255 mètres, la plus haute d'Afrique, qui porte le nom prestigieux de Sa Majesté le Roi Mohammed VI. Je fais référence également à l'autre projet majeur emblématique et de longue haleine, dans lequel notre Banque est partie prenante, en l'occurrence la promotion d'une Cité Industrielle Moderne et connectée, inédite au Maroc et en Afrique, qui porte, elle aussi, le nom de Sa Majesté le Roi : la Cité Mohammed VI Tanger Tech. ».

Des personnalités nationales proposent une initiative pour une sortie de la crise en Algérie

Le blocage politique actuel dans lequel se retrouve le pays n'est autre que la conséquence des méthodes d'un pouvoir personnel qui a toujours compté sur la fraude dans toutes les consultations populaires pour proclamer des résultats programmés à l'avance.

Malgré cela, ces méthodes n'ont pas réussi à cacher la défiance du peuple et sa perte de confiance dans la capacité de ses gouvernants à changer la réalité. Bien au contraire, celle-ci s'aggravait encore davantage après chaque parodie électorale.

Aujourd'hui, force est de constater que parmi les résultats les plus manifestes de cette confiscation de la volonté populaire, le renforcement de la mainmise du pouvoir sur la vie politique, et sa persistance à vider les institutions nationales de leurs fonctions vitales, y compris celle du contrôle, et à écarter le peuple de l'exercice de sa mission principale qui est d'assurer la légitimité du pouvoir et de préserver la souveraineté nationale sacrée.

La poursuite de la mobilisation populaire et sa détermination à satisfaire ses revendications légitimes pour l'instauration de la souveraineté du peuple sur l'Etat et ses institutions indiquent clairement que le processus enclenché le 22 février ne s'est pas seulement limité à l'empêchement du 5ème mandat, mais il s'est étendu au rejet des pratiques ayant conduit le pays à la situation que nous vivons.

Cette détermination exprime aussi l'aspiration à l'ouverture d'une ère nouvelle qui verra la mise en place d'un état de droit selon les critères contenus dans la Proclamation du 1er novembre 1954. Durant les huit mois de son existence, ce mouvement populaire est resté dans cette voie, sans reculer ou faiblir, ne faisant cas au passage, ni de ceux qui sèment le doute dans sa capacité, ni de ceux, dans ses rangs, qui changent de chemin en cours de route, ni enfin de ceux qui tentent de l'instrumentaliser, de le démobiliser ou de parier sur son essoufflement.

De nombreuses initiatives ont été lancées sous différentes formes, émanant de partis politiques, de personnalités nationales, d'associations, et de forums. Toutes ces initiatives ont été ignorées par les autorités. Le système politique a répondu Harak conformément à ses anciennes pratiques, pensant à tort qu'il ne s'agissait là que d'un évènement conjoncturel. C'est pourquoi, il s'est contenté d'orienter les regards vers la lutte contre la corruption pour atténuer la colère populaire. Il est clair que la lutte contre ce fléau, quand bien même elle est capitale, nécessite d'abord la lutte contre l'autoritarisme politique à travers l'instauration d'un système démocratique basé sur l'alternance au pouvoir, la séparation des pouvoirs, le respect de l'indépendance de la justice, des droits de l'homme, des libertés individuelles et collectives et de la justice sociale.

Il n'est nullement de la responsabilité du Harak populaire de fournir des solutions politiques toutes prêtes pour une transition d'une période qui a trop duré à une ère dont l'avènement s'annonce difficile. Sa tâche principale consiste plutôt à modifier l'équilibre des rapports de force sur le terrain, pour permettre aux élites nationales, toutes spécifités confondues, d'élaborer une vision nouvelle complète d'un nouveau système de gouvernance qui repose sur le respect de la souveraineté du peuple à choisir ses représentants pour conduire les affaires de l'Etat et de la société.

Par cette vision objective, la majorité du peuple ne rejette pas de façon absolue les élections présidentielles car sa position s'érige sur de fortes convictions qu'elle partage, d'ailleurs, avec ceux qui se sont montrés au départ enthousiastes. Les uns et les autres ont évalué à sa juste mesure, la réalité du pouvoir. Celui-ci conserve encore sans partage, l'exclusivité de la gestion de la chose politique qui comporte dans son essence une mentalité tutélaire en opposition totale avec la constitution dans la définition même du concept de la souveraineté populaire.

Et pour cause. La constitution est devenue par la force des choses le jeu préféré du pouvoir auquel il recourt, tantôt en procédant à l'interprétation restrictive de ses dispositions pour rejeter toute thèse qui prône un véritable changement, tantôt en se permettant une large interprétation de ses dispositions en fonction de ses exigences et besoins.

Ainsi, cette loi fondamentale n'est-elle plus un terrain d'entente et un toit protecteur pour toute la société. Rien d'étonnant dès lors qu'elle devienne un simple moyen entre les mains des détenteurs du pouvoir, et un instrument pour freiner toute dynamique de changement pacifique.

Le pouvoir n'a trouvé d'autre issue à sa crise chronique que de tenter, au nom la légitimité constitutionnelle, un passage en force vers des élections, et de persister en imposant sa main de fer pour consolider sa tutelle permanente sur le peuple. C'est par cette démarche qu'a été mise en place la « commission nationale » du dialogue pour appliquer une feuille de route sans dialogue réel et sérieux.

Hani Photographe
TIARET

Aujourd'hui, le résultat est là: la création de l'Autorité nationale indépendante des élections s'est faite sans accord consensuel avec les acteurs politiques et les élites sociales. Ce faisant, le nouveau-né a perdu toute indépendance rien que par la désignation publique scandaleuse de ses membres Il aurait été plus juste de lui attribuer la prérogative de la convocation du corps électoral si elle était effectivement consensuelle et indépendante.

En dépit de toutes ces données qui dénotent clairement une volonté politique de répondre sélectivement aux revendications légitimes du Harak, nous continuerons d'espérer en la possibilité de parvenir à la solution de la crise politique actuelle. D'où notre appel à la poursuite du Harak, tout en saluant le degré élevé de conscience des manifestants pour leur pacifisme qui, par sa qualité d'acquis civilisationnel, soulève l'admiration de par le monde. En contrepartie, le pouvoir doit prendre les mesures d'apaisement suivantes pour réunir les conditions nécessaires au déroulement libre et transparent du prochain scrutin:

- •satisfaction des revendications relatives au départ des symboles restant du pouvoir déchu, et démantèlement des réseaux de la corruption sous toutes ses formes.
- •libération immédiate et sans condition des détenus d'opinion: jeunes et moins jeunes, étudiants et activistes du Harak,
- •respect du droit constitutionnel de manifester pacifiquement, levée de toute entrave à l'action politique, et à la liberté d'expression dans tous les média, notamment l'espace audiovisuel public et privé
- •levée des entraves aux marches populaires pacifiques et à l'accès à la capitale.
- •cessation des poursuites et des arrestations illégales d'activistes politiques.
- •invitation à un dialogue sérieux et responsable de toutes les parties favorables à ces revendications.

Autant nous insistons sur ces mesures préalables pour ouvrir la voie à une solution politique durable, autant nous invitons toutes les tendances du Harak à plus de retenue et de vigilance afin d'éviter tout slogan attentatoire aux personnes et aux institutions, et d'exclure tout ce qui constitue une source de fitna ou de haine préjudiciables à l'unité nationale.

Nous ne pouvons concevoir la prochaine échéance présidentielle que comme le couronnement d'un dialogue aboutissant à un consensus. Notre pays a en effet besoin de l'apport de tous ses enfants pour élaborer une vision commune dont l'objet ne sera nullement de reconduire le régime actuel même sous un habillage nouveau, mais d'être le point de départ d'une vie politique nouvelle dans le cadre d'une unité nationale renforcée par sa diversité politique et culturelle, et qui dissipe toute crainte de l'institution militaire d'une autorité civile constitutionnelle.

Il est certain qu'une entente de cette importance, et un consensus de ce niveau épargneront au pays les risques de l'enlisement, et lui permettront de faire solidairement un saut qualitatif et non en rangs dispersés. Autrement dit, s'aventurer à organiser des élections présidentielles comme annoncées, sans consensus national préalable, attisera le mécontentement populaire et aggravera la crise de légitimité du pouvoir.

Bien plus, cette décision pourrait servir de prétexte aux immixtions étrangères que nous refusons avec force dans tous les cas et sous n'importe quelle forme. Il est donc inconcevable d'envisager la tenue d'élections libres et transparentes dans de pareilles circonstances. Par conséquent, nous invitons le pouvoir de fait à procéder avec sagesse et objectivité, à une nouvelle lecture de la réalité afin de ne pas contrecarrer les revendications légitimes du peuple en faveur d'un changement pacifique des mécanismes et des pratiques de gouvernance, et pour ne pas frustrer les générations de l'indépendance emplies de patriotisme, de l'exercice de leur droit à l'édification d'un Etat moderne dans l'esprit rassembleur du 1er novembre.

C'est précisément cet esprit qui nous anime toujours, à la veille de la célébration de l'anniversaire de notre glorieuse Révolution dont les valeurs de militantisme, d'abnégation et de rassemblement doivent nous guider pour rester fidèles au message de nos valeureux martyrs.

Alger, le 15 octobre 2019

Les signataires:

1-Ahmed TALEB-IBRAHIMI,
2-Abdenour ALI-YAHIA
3- Ahmed BENBITOUR,
4-Ali BENMOHAMED,
5- Abelaziz RAHABI,
6-Noureddine BENISAAD (LADDH),
7- Sadek DZIRI (syndicat national du personnel de l'éducation et de la formation UNPEF),
8-Dr. Iliès MRABET (syndicat national des praticiens de la santé publique(SNPSP),
9-Dr Arezki FERRAD (historien),
10- Cheikh Hédi HASSANI (asso. Des Ouléma),
11- Dr Nacer DJABI (sociologue),
12-Louisa AIT-HAMADOUCHE(prof. à l'univ. d'Alger),
13-Dr Farida BENFARRAG (prof. univ. Batna),
14-Abdelghani BADI (Avocat, Alger),
15-Dr El-hadj Moussa BEN AMOR(prof. univ.Alger),
16-Nacer YAHIA (avocat Oran),
17-Dr Seif el islam BENATTIA (maitre assistant, univ. Alger),
18- Dr Mouslem BABAARBI (prof. univ. Ouargla),
19- Hachem Saci avocet,
20-Idris Chérif (prof. Univ. Alger)

ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵓⴹⵔⵖⴰⵍ

ⵉⵙⴽⵓⵜⵜ ⵓⴹⴻⵕⵖⴰⵍ ⴼ ⵓⵙⴽⴽⴰⵜⵜⵓ ⵏⵏⴻⵙ ,ⴰⵔ ⵉⵙⴷⵓⵍⴼⵓ , ⵉⴳⵔ ⴰⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵄⵔⵔⵉⵎ ⵉⵜⵏⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⵢⵓⵎⵥ ⴰⵙ ⴰⴼⵓⵙ,ⵉⵔⴰ ⴰⴷⵜ ⵉⵙⵙⴻⵏⴹⵡ ⴰⴱⵔⵉⴷ ,ⵉⵜⵜⵓⴱⴻⵀⴱⴻ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⵎⴰⵔ ⵓⵖⵣⵉⴼ :

–ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵛⴻⵢ ?

–ⵏⴻⴽ ⵢⴰⵏ ⵓⵃⴻⴷⵔⵉⵢ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⴷⴰⵛ ⵢⴰⵡⵙ ⴰⴷ ⵜⴻⵣⴳⵔⴷ ⴰⴱⵔⵉⴷ.

–ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵓⴱⵔⵉⴷ ?

–ⵡⴰ–ⴷⴷⴻⵖ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴷⴰⵡ ⵉⴹⴰⵕⵏ ⵏⵏⴻⵛ.

–ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵙⵙⴻⴷⴷⵉⵖ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵜ ⵉⴳⵉ.

–ⵉⴷ ⵇⴻⵏⵏⴰ ⴰⴷ ⵉⴷⴷⵓ ⵛⴰ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⴰⵙⵍ ⵏ ⵡⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⵛⴰ ⵏ ⵓⴱⵔⵉⴷ?

–ⵓⵔ ⵉⵜⵜⴻⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵎⴰⵛⴰ ⵡⵉ-ⵏⵓ ⵏⵓⴽ ⵉⴽⴽⴰ ⵉⴳⵏⵏⴰ.

–ⵀⴰⵜⵉⵏ ⵓⵔ ⵜⵍⵉⴷ ⴰⴼⵔⵉⵡⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⴻⴽⴽⴻⴷ ⵡⵉ-ⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ.

–ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵉⵏⵉⵖ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⵜⴻⵙⵙⴻⵏⵖ ⵜⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ ⵉⵏⵓ ⴳ ⵉⴷⵉⵔ ⵉⵏⵓ.

–ⵉ ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵜⴻⵎⵥⴷ ⴰⵙⴽⴽⴰⵜⵜⵓ?

–ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵙⵙⵉⵜⵎⵖ ⵜⵉⴼⵉⵛⴰⵢ.

–ⵀⵓⵢⵢⴰ ⵓⵔ ⵜⵜⴻⵢⴰⵇⵇⵉⵍⴷ ⴰⴷ ⵜⴻⴽⴽⴻⴷ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⵖⵣⴰⵏ ⵡⵉ–ⵢⵢⴰⴹ.

–ⵀⴰ–ⵢⵢⵉ ⴽⴽⵉⵖ ⵜ ⵎⴰⵛⴰ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⵔⵉⵖ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵜ ⵓⵎⵉⵥⵖ.

–ⵎⴰ ⵙ ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵉⵡⵉⴹ?

–ⴷⴰ ⵉⵙⵙⵉⵡⵉⴹ ⵙ ⴷⵉ–ⴷⴷⴰ ⵜⴻⵍⵍⴰ ⵜⵓⴷⴻⵔⵜ ⵜⵓⵖⵍⵉⵍⵜ(ⵉⵜⵜⵓⵖⵉⵎⴰⵏ ⴰⵍⵉⴹ) ⵜⴻⴷⵔⵉⵛⵜ(ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⴰⵎⵜⴰⵏ).

–ⵀⵓⵢⵢⴰ ⵉⴽⴽⴰ ⵓⴱⵔⵉⴷ ⴷⴷⴻⵖ ⵏⵏⴻⵛ ⴳⵓⵔ ⵉⵙⴻⵎⴹⴰⵍ.

–ⵀⴰⵜⵉⵏ ⵎⵓⵃⵕⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵜⵓⴼⵉⴷ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⵙⵙⵓⵍⴽⴰⵎⵏ ⵙ ⵓⵎⵔⴰⴷⴰⵏ ⵓⵖⵍⵉⵍ ⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ.

–ⵀⴰⵏ ⴰⵣⵓⵔ ⵏ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵔⴰⵜⵙⴰ ⵏ ⵉⵖⵚⴰⵏ ⵏ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴷ ⵓⵎⵓⴷⴰⵔ.ⴷⵉ–ⵏⵏⴰ ⵉⴽⴽⴰ ⵛⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⵓⴽⵓⴽⵓⵍ ⵜⴰⵖⵚⵚⴰ ⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ.

–ⵜⵓⵖⵣⴰⵏⴷ ⴰ ⴰⵢⵢⴰⵡ ⵉⵏⵓ.ⵡⴰⵍⵓ ⵎⴰⵢ ⴷ ⴰⴳ ⵉⴹⴼⴰⵕ ⵛⵔⴰ. ⴰⵣⵓⵔ ⵏ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⴱⴹⴰⵏⵜ ⵏ ⵉⵖⵚⴰⵏ.ⴰⴽⴽⵯ ⵎⴰⵢ ⴷ ⵉⵙⵓⵍⵏ ⵉⴷⴷⵓⵔⵏ ⵏⵏⵉⴳ ⵏ ⵡⴰⵛⴰⵍ ⴰⴷⵜ ⵉⴳⵣ,ⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⴷⴷⴰⵡ ⵓⵣⵓⵔ ⵏⵏⴻⵙ,ⴰⴷⵜ ⴰⵛⵍⵏ ⵡⵉ–ⵢⵢⴰⴹ.ⴰⵢ-ⵏⵏⴰⵖ ⴰⵙ ⵢⵓⴼ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵙⵙⴻⴷⴷⵉⵖ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵜⵜⴰⵛⵍⵖ.

–ⵎⴰⵛⴰ ⵀⴰⵜⵉⵏ ⴷⴰ ⵜⵜⴻⴷⴷⵓⴷ.

–ⴷⴰ ⵜⵜⴻⴷⴷⵓⵖ ⴰⵔ ⵜⵜⵉⵖⵉⵍⵖ ⵉⵙ ⴽⴽⵉⵖ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵏ ⵙ ⵉⴳⵏⵏⴰ.

–ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵉⵔⴰⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ ⴰⴷ ⵢⵉⵍⵉ ⴰⴼⵔⵉⵡⵏ.

–ⵏⵉⵖ ⵡⵉ-ⵏ ⵜⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ ⵉⵏⵓ.

–ⴷⴷⵓ ⴰⴷ ⵜⵖⵓⵊⴷⵎⴷ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⴰⵀⴰ ⴷⵎⵓ ⵉⵙ ⵜⵓⵍⵍⵉⴷ ⴳ ⵉⴳⵏⵏⴰ.

–ⵎⴰⵛⴰ ⵀⴰⵜⵉⵏ ⴰⵎⵥⵥⵓⵖ ⵉⵏⵓ ⴰⵔⵉ ⵉⵜⵜⴻⵍⴷⴰⵢ ⵜⵓⵇⵍⴰⵜⵉⵏ(ⵜⵉⵖⵍⴰⵖⴰⵍⵉⵏ,ⵉⵣⵉⵣⵣⴰⵏ) ⵏ ⵉⵎⴷⴰⵔⵏ–ⵉⵎⵜⵜⵉⵏ.

–ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⴰⵛⵣⴷ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⴳⵉⴷ ⴰⵎⴷⴰⵔ ⵡⴰⵍⴰ ⵜⴳⵉⴷ ⴰⵎⵜⵜⵉⵏ.

–ⵀⵓⵢⵢⴰ ⴳⵉⵖ ⵛⵔⴰ ⴳⵓⵔ ⵓⵎⴷⴰⵔ ⴷ ⵓⵎⵜⵜⵉⵏ.

–ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵉⴱⴷⴷⴰⵏ ⴳⵓⵔ ⵉⴱⴻⵔⴷⴰⵏ ⴰⵀⴰ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴰⵛⵍ ⵀⴰⵜ ⵓⵔ ⵉⴼⵔⵉⴽ ⵙ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⴻⵙ.

–ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⴽⴽⵉⵖ ⵉⵍⵍⴰⵙ,ⵓⵔ ⵉⵍⵉ ⴰⵎⵏⵉⵔ ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵉⵙⵉⵏⵖ ⵎⴰ ⵙ ⴷⴷⵉⵖ.

–ⴰⵣⴹ ⴰⴼⵓⵙ ⵏⵏⴻⵛ ⴰⵛ ⴰⵡⵉⵖ ⵙ ⴷⵉ–ⵏⵏⴰ ⵜⵔⵉⴷ.

–ⵀⴰⵜ ⵏⵏⵉⵖ ⴰⵛ ⵢⴰⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ!

–ⵀⴰⵜⵉⵏ ⴰ ⵡⴰ ⵏⵏⵉⵖ ⴰⵛ ⵢⴰⴷ :« ⵓⵔ ⵜⵍⵉⴷ ⴰⴼⵔⵉⵡⵏ».

–ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⴻⵛⵉⵣⴷ ⵎⴰⵢ ⴷ ⴰⵛ ⵏⵏⵉⵖ ?

–ⴳⵣⵉⵖ ⴷ ⴷⵎⵉⵖ ⵎⴰⵢ ⴷ ⵉ ⵜⴻⵏⵏⵉⴷ .ⵜⴰⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ ⵏⵏⴻⵛ ⵜⴳⴰ ⴰⵛ ⴰⵎⵎ ⵉⴼⵔ.ⵙ ⵜⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ ⴰⵙ ⴷⴰ ⵜⴻⵙⵙⴻⵏⵖⴷ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴻⵛ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉⵢⵏ ⵙ ⵓⵎⵔⴰⴷⴰⵏ(ⵓⵔⵜⵉ ⵉⵣⵉⵍⵏ) ⵏ ⵉⴳⵏⵏⴰ,ⵙ ⵓⵙⴽⴽⴰⵜⵜⵓ ⵏⵏⴻⵛ ⴷⴰ ⵜⴻⵙⵙⵉⵜⵉⵎⴷ ⵜⵉⴼⵉⵛⴰⵢⴰ ⵎⴰⵛⴰ ⵜⵓⵙⵓⵔⴷ ⴰⵍⵍⵓⵏ ⵉⵜⵜⴰⵏⵏⴰⵢⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⴰⵛⵣⴷ ⴰⵖⴰⵔⴰⵙ ⵉⵙⵙⵓⴷⴷⴰⵏ ⵣⵉⴳ ⵓⵖⴰⵔⴰⵙ ⵉⵍⵍⴰⵙⵏ.

–ⵉⵡⴰ ⵕⴹⵓⵍ ⵉⵜⵓⵏⵜ.

–ⵎⵓⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⴻⵕⴹⴰⵍⵜ ⴰⴷⴰⵛⵜⵓⵏⵜ ⵕⴹⵓⵍⵖ.

–ⵜⵓⵣⵎⵔⴷ ⴰⴷ ⵜⴻⴽⴽⴻⵙⴷ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵟ ⵜⵛⵓⴷ ⵉⵜ ⵉⵎⵛⵉ ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⴻⴽⴽⴻⵙ ⵛⴰ ⵜⵉⴳⵣⵣⵓⵏⵜ ⵏⵏⴻⵙ ⴰⵀⴰ ⵉⴼⴽ ⵜ ⵉ ⵡⴰ–ⵢⵢⴰⴹ ⵏⵏⴻⵖ ⴰⵙⵜ ⵉⵣⵣⵓⵏⵣⴰ.

–ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵜⵜⵉⵏⵉⴷ ⵉⴳⴰ ⵜⵓⴳⴳⵓⵎⵜ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⴰⵖⵏ ⴰⴽⴽⵯ).

–ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⴳⴰ ⵜⵓⴳⴳⵓⵎⵜ ?

–ⵓⵔ ⴷⵊⵓ ⵙⵓⵍⵍⴰⵖ ⵉ ⴽⵔⴰ ⴰⵔ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵜⵉⵟ ⵏⵏⴻⵙ ⵉ ⵡⴰ–ⵢⵢⴰⴹ.

–ⵉⴷⴷⵓⵖ ⴷⴰ ⵜⵓⴳⴳⵯⵓⴷⵏ ⵉⵡⴷⴰⵏ ⵣⵉ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ.

–ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵡⴰ–ⴷⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ?

–ⴰⵔ ⵏⵓⵜⵜⴰⵙⵔ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⵉⵎⵛⵉ ⵏⵏⴰ ⴷⴰ ⵏⵓⵜⵜⴰⵙⵔ ⴰⵙⵉⴷⴷ.

–ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⴰⵔ ⵉⵙⵏⵏⵉⵔⵔ ⵉⴷ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵖⴱⴰⵍⵓⵜ ⵏ ⵉⵙⵓⴼⵏ (ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵓⵔ ⵉⵙⵡⴰⵏⴼⴰ ⵛⵔⴰ ⴳ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⵙⴰ ⴰⵡⵍⴰⵍⵍⴰⵙ ⴰⵀⴰ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴻⵇⵇⵍ ⵙ ⵛⴰ ⵉⴳⴳⴰⵏ ⴰⴷⵜ ⵢⴰⵖ).

–ⵉⴱⴷⴷⴰ ⵓⵎⴰⴹⴰⵍ ⴼ ⵙⵏⴰⵜ ⵜⵉⵔⵙⴰⵍ ⵢⴰⵜ ⵜⵉ–ⵏ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵉⴷ ⵜⴰ–ⵢⵢⴰⴹ ⵜⵉ–ⵏ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ.

–ⵣⵓⵏⴷ ⴰⵙⴰⴳ ⵏⵓⵍⵍⴰ ⵉⴱⴷⴷⴰ ⴼ ⵓⵡⵜⵎ ⴷ ⵜⴰⵡⵜⵎⵜ.

–ⴰⴳⵙ ⵓⵔ ⵜⵔⵉⴷ ⴰⴷⵉ ⵜⵉⵏⵉⴷ ⵉⴳⴰ ⵓⵡⵜⵎ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵜⴻⴳ ⵜⵓⵡⵜⵎⵜ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ?

–ⵉⵎⵢⴰⵖ ⵓⵡⵜⵎ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⵉⴷ ⵜⴰⵡⵜⵓⵎⵜ ⵜⴻⵎⵢⴰⵖ ⴷ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ.

–ⵀⴰⵏ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⵉⵍⴽⵓⴽⵏ ⴷ ⵓⵡⵜⵎ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵡⵜⵎⵜ ⵉⵍⴽⵓⴽⵏ.ⵛⵛⴰⵔⵏ ⴰⴽⴽⵯ ⴰⵍⴽⴰⴽ ⴷ ⵓⵖⵓⵔⴷ ⴰⵔⵜⵏ ⵙⵎⵓⵍⵍⵓⵢⵏ.ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵉⵍⴽⵓⴽ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵀⴰⵏ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⵜⴻⵖⵎⵔ ⵉ ⵉⵖⵓⵣⵡⵔ ⵉⴷ ⴰⵙⴰⴳ ⵜⴻⵍⴽⵓⴽ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ ⴰⵟⵟⴰⵙ ⵀⴰⵏ ⴰⵙⵉⴷⴷ ⵉⴷⴷⵓⵍ ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ.

–ⵉⴷ ⴰⴷ ⴳⵣⵓⵖ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴳⴰⵙ ⵜⴰⵙⴷⵓⵏⵜ ⵉⵍⴽⵓⴽⵏ ⴱⵓⵣⵣⴰⴼ ⴰⵀⴰ ⵓⵔ ⵜⴳⵉ ⵜⵓⵙⴷⵏⵜ ⴳⴰⵙ ⴰⵔⴳⴰⵣ ⴱⴰⵀⵔⴰ ⵉⵍⴽⵓⴽⵏ ?

–ⵎⵓⵛ ⵎⵢⴰⵖⵏ ⴷ ⵓⵙⵉⴷⴷ ⴷ ⵜⴰⵍⵍⵓⵙⵜ.ⴽⵓ ⴰⵎⵓⵙⴷⴰ(ⴽⵓ ⴰⴼⵓⵔⴷⴰⵙ ⵉⵎⵢⴰⵡⴰⵍⵏ ⴷ ⵡⴰ–ⵢⵢⴰⴹ) ⴷⵉⴳⵙⵏ ⵉⵍⵍⴰ ⵙ ⵓⵖⵓⵔⴷ ⴷ ⵓⵍⴽⴰⴽ ⵏⵏⴻⵙ.ⵜⵉⵔⵔⵓⴳⵣⴰ ⴷ ⵜⵉⵙⵙⵓⴷⵏⴰ ⴰⴽⵙⵓⵍⵜ. ⵓⵔ ⵉⵍⵍⵉ ⵉⴱⴹ ⴳⵔⴰⵜⵙⵏⵜ.ⵛⵛⴰⵔⵏ ⵜⴰⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ ⴷ ⵓⵍⵍⵉ ⵉⵜⵜⴰⵛⵣⵏ ⵉⵙⴽⴽⵉⵍ ⵏ ⵉⵖⵓⵣⵡⵔ.ⵎⵓⵛ ⵓⵔ ⵏⵉⵏ ⴰⵍⵍⵓⵏ ⴰⵙ ⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵏ ⴰⴷ ⵉⵍⵉⵏ ⵜⵉⵟⵟⴰⵡⵉⵏ ⵏ ⵜⵡⴻⵏⴳⵉⵎⵜ.

–ⵎⴰ ⴰⵢ ⴷ ⵉⵣⵎⵓⵔⵏ ⴰⴷⴰⵛ ⵉⴼⴽ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵟ ⴰⵀⴰ ⵉⴳ ⴰⵎⵓⵏⴷⴰⵍ (ⵡⴰ-ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵓⴽⵙⵉⵡⵏ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⵉⵟ) ?

–ⵉ ⵎⴰ ⴰⴳ ⴰⵍⵍⵓⵢ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰ-ⵏⵏⴰ ⵉⴷⴷⵓⵔⵏ ⵙ ⵢⴰⵜ ⵜⴳⵉⵣⵣⵏⵜ ?

–ⵎⵓⵛ ⵉⵍⵍⴰ ⵀⴰⵜ ⵉⴷⵔⵓⵙ ⵉⴷⴷⵓⵖ ⵙ ⵉⵖⵏⴰⵏ ⴰⵙ ⴷⴰ ⵢⴰⴽⴽⴰ ⵛⴰ ⵉ ⵛⵔⴰ ⵢⴰⵏ ⵓⵙⵓⴽⵏⴰⴼ ⵏⵏⴻⵙ (ⴰⴼⵓⵙ,ⴰⴹⴰⵕ....)ⴽⵓ ⵢⵓⴽ ⴷⴰ ⵉⵜⵜⵉⵔⵉ ⵜⵓⴷⴻⵔⵜ ⵉ ⵉⵖⴼ ⵏⵏⴻⵙ .

–ⴰⴷⴰⵛ ⵛⵓⵖ ⵜⵉⵟ ⵉⵏⵓ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵜⵜⴰⵎⵥ ⴰⵏⵙⴰ ⵏ ⵜⵉ-ⵏⵏⴻⵛ .

–ⵎⴰ ⵎⵉ ⵜⵙⵓⴼⵔ ⵜⵉⵟ ⵉⵍⵍⴰⵙⵏ ?

–ⴰⴷⴰⵛ ⵜⴻⵙⵙⴻⵛⵜⵢ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏⵏⴰ ⴽⴽⵉⵖ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⵡⴹⵖ ⴷⵉ.

–ⵉ ⵎⴰ ⵎⵉ ⵜⵉ ⵔⵉⵖ ?

–ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⵏⴷ ⴰⵣⵏⴰⵣ ⴰⵡⵍⴰⵍⵍⴰⵙ ⵏⵏⴰ ⵉⴽⴽⴰ ⵓⴼⴳⴰⵏ ⴰⵎⵎ ⵏⴻⴽ. ⵉⴹⵓⵍⵍⵢ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵏⵜⵜⴻⵢⴰⵇⵇⵉⵍ ⵣⵉ ⴷⵉⵙ)ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⵏⴷ ⴰⵣⵔⴰ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵣⵔⵉⵢⵏ) ⴷ ⵓⵍⵡⴰ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵜⴰ ⵉⵣⵔⵉⵏ) ⵜⴰⴼ ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⵏⴷ ⴰⴷⵉⵎⴰⵍ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⴷ–ⵉⴷⴷⴰⵏ,ⵉⵎⴰⵍ).

–ⵏⴻⴽ ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏⵖ ⴳⴰⵙ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴷⴰⵜⵉ.

–ⵓⵔ ⵜⵜⴻⵢⴰⵇⵇⵉⵍⴷ ⴰⴷ ⵜⵉⵙⵉⵏⴷ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴹⴰⵕⴰⵛ.

–ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴹⴰⵕⵉ ⵉⴷⴷⴰ ⵉⵣⵔⵢ .ⵎⴰ ⵎⵉ ⵜⵉ ⵔⵉⵖ ?

–ⵉⵙ ⵓⵔ ⴷⵊⵉⵏ ⴰⵛ ⵏⵏⴰⵏ ⵉⵎⴰⵔⵡⵏ ⵏⵏⴻⵛ :«ⵓ-ⵏⵏⴰ ⵓⵔ ⵉⵙⵙⵉⵏⵏ ⵎⴰ ⴰⵏⵉ ⵙⴰ ⴷ–ⵉⴽⴽⴰ ⵓⵔ ⵉⵏⵏⵉ ⴰⴷ ⵢⵉⵙⵉⵏ ⵎⴰ ⵙ ⵉⴷⴷⴰ»

– ⵀⴰⵜⵉⵏ ⴽⴽⵉⵖ ⵜⵉⴳⵎⵎⵉ .ⴰⵢ–ⴰ ⵙⵙⴻⵏⵖ ⵜ.

–ⵉ ⵎⴰ ⵙ ⵜⴻⴷⴷⵉⴷ ?

–ⵜⵉⵏⵎⵍ .ⴰⵢ–ⴰ ⵙⵙⴻⵏⵖ ⵜ ⴰⵡⴷ ⵏⴻⵜⵜⴰ.

–ⴰⴷ ⵎⵉ ?

–ⴰⴷ ⵖⴻⵕⵖ .ⴰⴷ ⵍⴻⵎⴷⵖ.

–ⴰⴷ ⵎⵉ ?

–ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⴰⴼⵖ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⴳⵉⵜⵓⵔⵖ ⵛⴰ ⵏ ⵡⵓⵔⴳ (ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵎⵉ ⵉⵜⵜⴰⵡⵖ ⵛⴰ ⴷ ⵓⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵍⵙⵙⴰ).

–ⴰⴷ ⴳⵣⵓⵖ ⵣⴳ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⵏⵏⴻⵛ ⵉⵙ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵜⵜⴻⵍⵎⴰⴷ ⴳⴰⵙ ⴰⵢ-ⵏⵏⴰ ⵉⵙⵙⵉⵡⵉⴹⵏ ⵙ ⵓⴹⵖⴰⵕ ⵏ ⵡⵓⵔⴳ.

–ⵉⵏⵉ ⵢⵉ ⵎⴰ ⴰⵜⵜⴰ ⵡⴰ-ⵏⵏⴰ ⵉⵇⵇⴰⵕⵏ ⴳⴰⵙ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵖⵕ ?

–ⵏⵏⴰⵏ ⵡⵉ-ⵏⵏⴰ ⵇⵇⴰⵕⵏ ⵎⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵙⵉⵏ ⵎⴰⵢ ⴷ ⵎⵙⵉⵏ ⴷ ⵎⴰⵢ ⴷ ⵔⴰⵏ ⵣⵉ ⵜⵓⴷⴻⵔⵜ ⵏⵙⵉⵏ.

* ⴰⵖⴰⵣⴰⴼ ⵎⵓⵃⵎⵎⴰ
ⵉⵙⵓⵍ

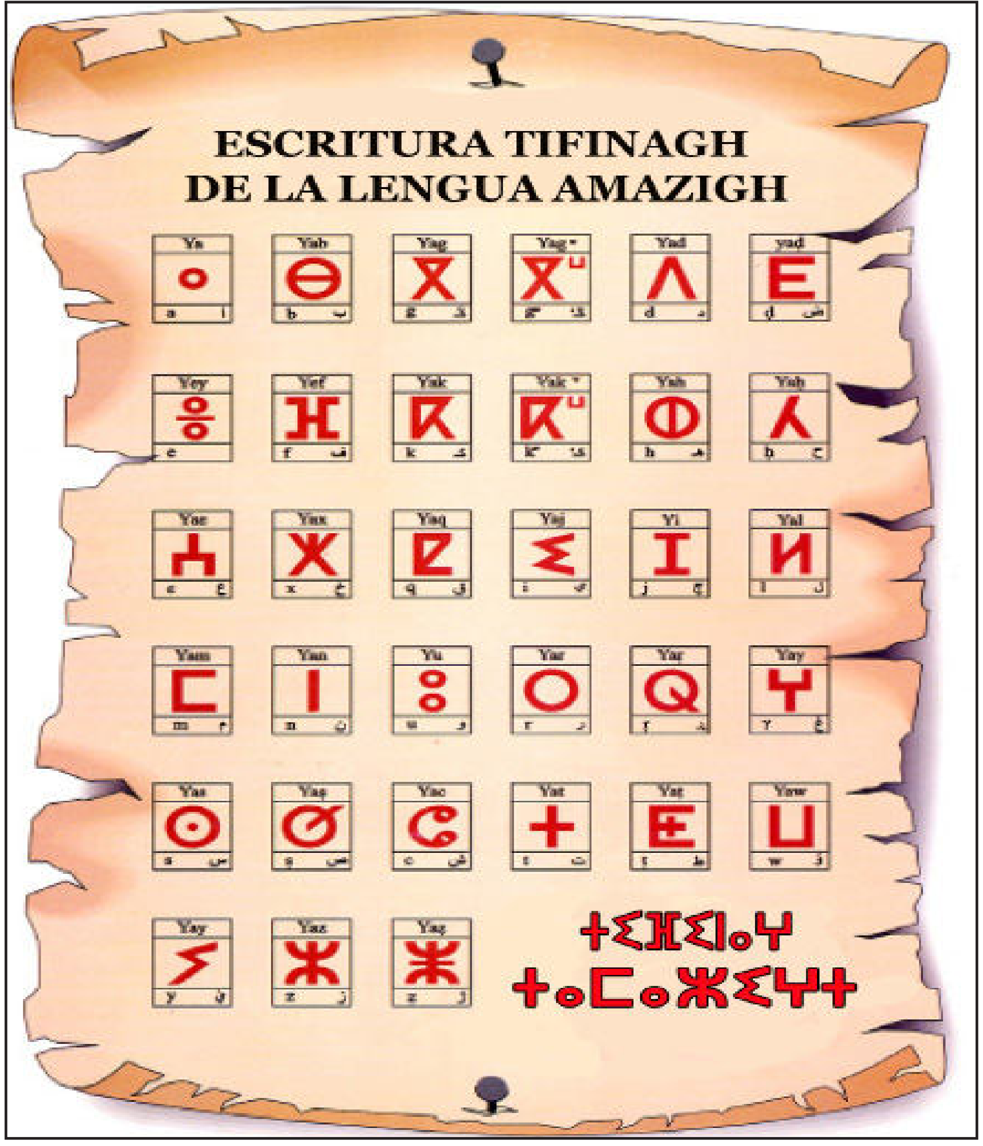

"العالم الأمازيغي" توفر أعدادها مجانا للمهتمين بالأمازيغية

تعلن جريدة "العالم الأمازيغي" عن توفير أعدادها مجانا للجمعيات المهتمة باللغة والثقافة الأمازيغية، وللجمعيات التي تقدم دروسا لتعليم الأمازيغية أو محو الأمية بها، وكذلك لأساتذة اللغة الأمازيغية وللطلبة الباحثين أو الذين يتابعون دراستهم في مسالك الأمازيغية.

وعلى الراغبين في التوصل بأعداد جريدة "العالم الأمازيغي" كل شهر إرسال طلب الاشتراك المجاني إلى عنوان الجريدة (جريدة العالم الأمازيغي، رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 / حي المحيط10040 الرباط / الهاتف والفاكس: 0537727283/ البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr).

هذا ويجب أن يتضمن طلب الاشتراك المجاني في الجريدة معلومات المرسل:

- الاسم الكامل:
- العنوان:
- البريد الإلكتروني:
-ورقم الهاتف:

جريدة "العالم الأمازيغي"
رقم 05 زنقة دكار الشقة 07 حي المحيط الرباط
الهاتف والفاكس: 0537727283
البريد الإلكتروني: amadalamazigh@yahoo.fr
www.amadalamazigh.press.ma

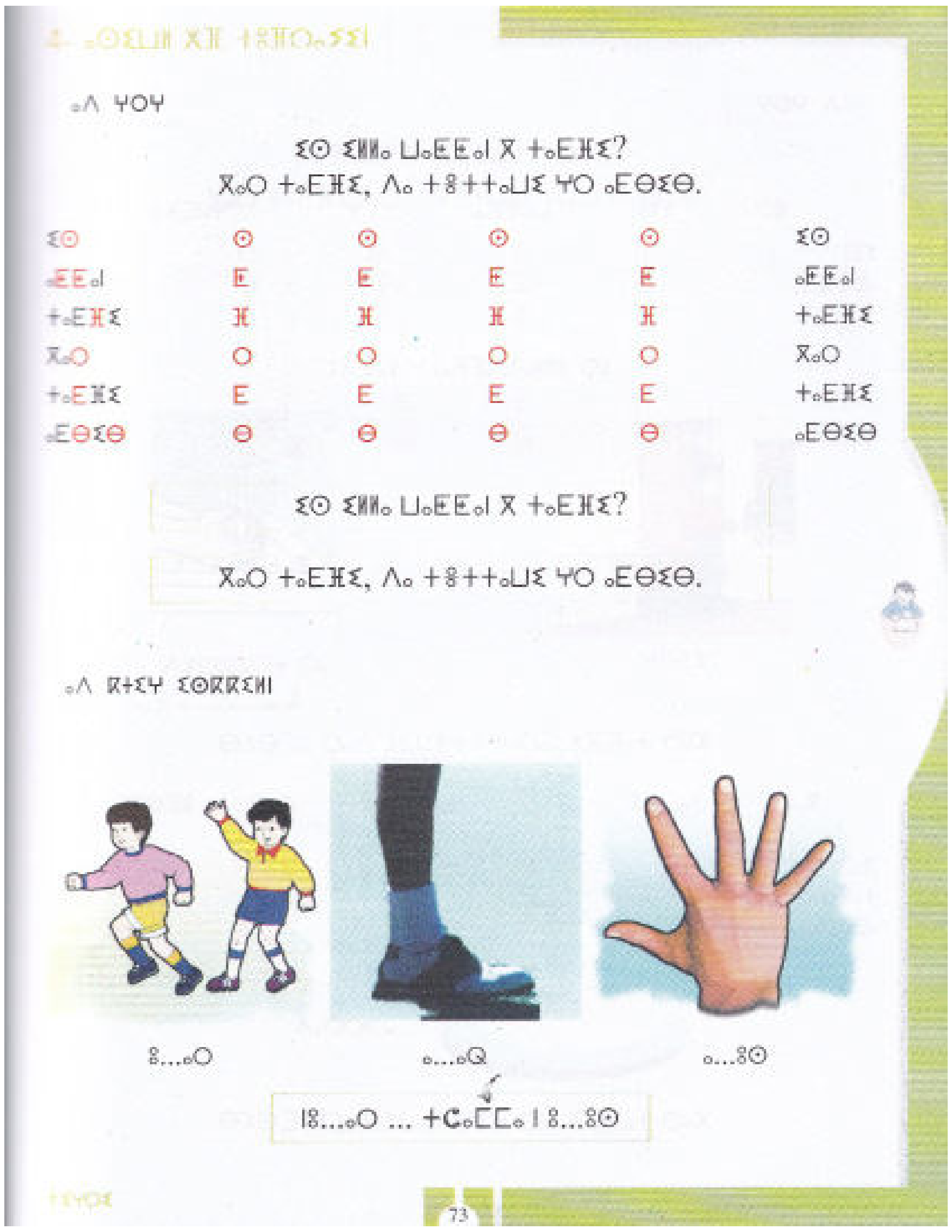

ⴰⴷ ⵖⵔⵖ

ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ ⵅ ⵜⴰⴹⴼⵉ?
ⵅⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴷⴰ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⴰⴹⴱⵉⴱ.

ⵉⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵉⵙ
ⴰⵟⵟⴰⵏ	ⵟ	ⵟ	ⵟ	ⵟ	ⴰⵟⵟⴰⵏ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⵅⴰⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵅⴰⵔ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ ⵅ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵅⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴷⴰ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⴰⴹⴱⵉⴱ.

ⴰⴷ ⴽⵜⵉⵖ ⵉⵙⴽⴽⵉⵍⵏ

ⵓ...ⴰⵔ ⴰ...ⴰⵕ ⴰ...ⵓⵙ

ⵏⵓ...ⴰⵔ ... ⵜⵛⴰⵎⵎⴰ ⵏ ⵓ...ⵓⵙ

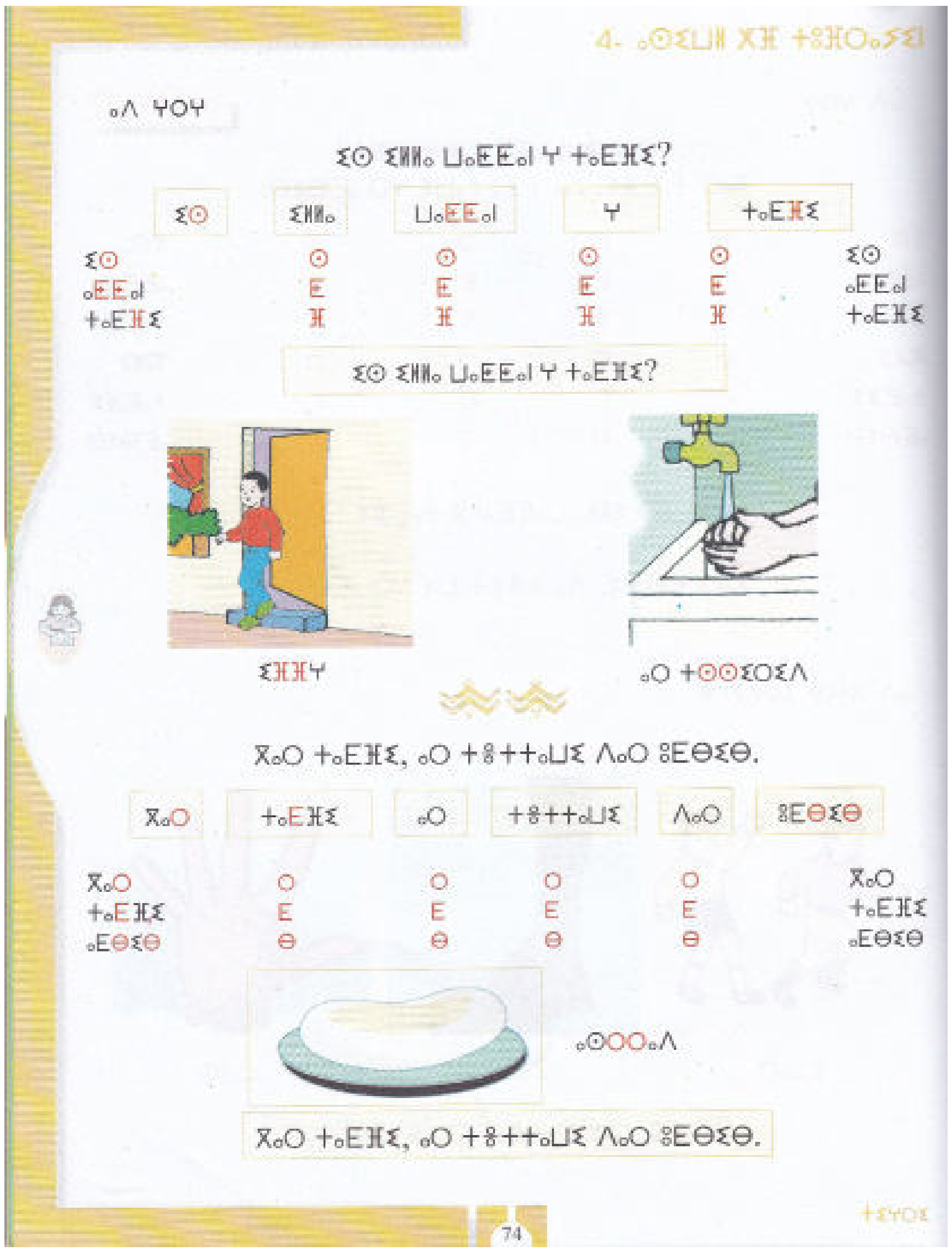

ⴰⴷ ⵖⵔⵖ

ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ ⵖ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵉⵙ | ⵉⵍⵍⴰ | ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ | ⵖ | ⵜⴰⴹⴼⵉ

ⵉⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵉⵙ
ⴰⵟⵟⴰⵏ	ⵟ	ⵟ	ⵟ	ⵟ	ⴰⵟⵟⴰⵏ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⵜⴰⴹⴼⵉ

ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ ⵖ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵉⴼⴼⵖ

ⴰⵔ ⵜⵙⵙⵉⵔⵉⴷ

ⵅⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⴷⴰⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

ⵅⴰⵔ | ⵜⴰⴹⴼⵉ | ⴰⵔ | ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ | ⴷⴰⵔ | ⵓⴹⴱⵉⴱ

ⵅⴰⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵅⴰⵔ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⴰⵙⵔⵔⴰⴷ

ⵅⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⴷⴰⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

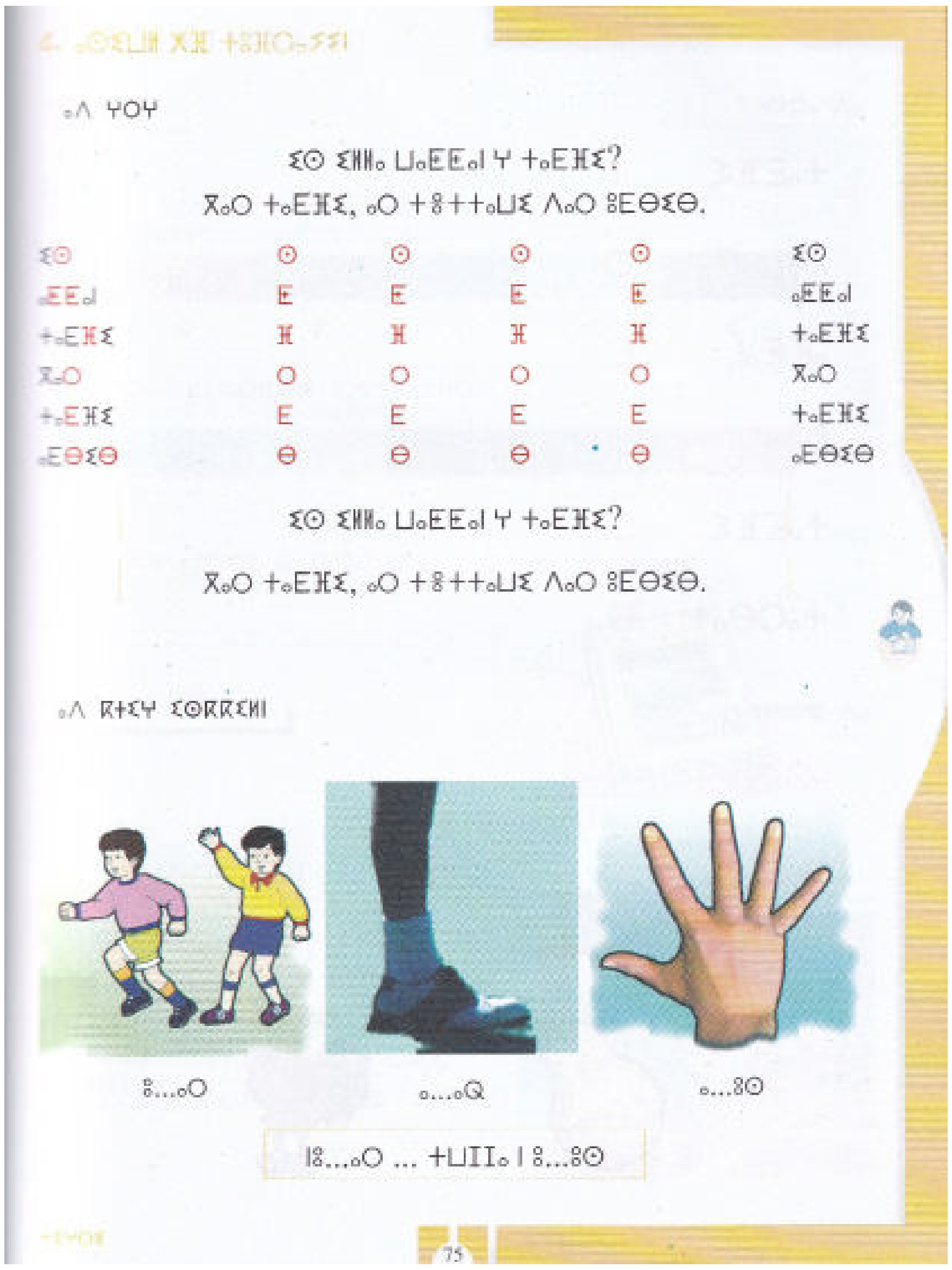

ⴰⴷ ⵖⵔⵖ

ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ ⵖ ⵜⴰⴹⴼⵉ?
ⵅⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⴷⴰⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

ⵉⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵉⵙ
ⴰⵟⵟⴰⵏ	ⵟ	ⵟ	ⵟ	ⵟ	ⴰⵟⵟⴰⵏ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⵅⴰⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵅⴰⵔ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⵉⵙ ⵉⵍⵍⴰ ⵡⴰⵟⵟⴰⵏ ⵖ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵅⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴰⵔ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⴷⴰⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

ⴰⴷ ⴽⵜⵉⵖ ⵉⵙⴽⴽⵉⵍⵏ

ⵓ...ⴰⵔ ⴰ...ⴰⵕ ⴰ...ⵓⵙ

ⵏⵓ...ⴰⵔ ... ⵜⵡⵊⵊⴰ ⵏ ⵓ...ⵓⵙ

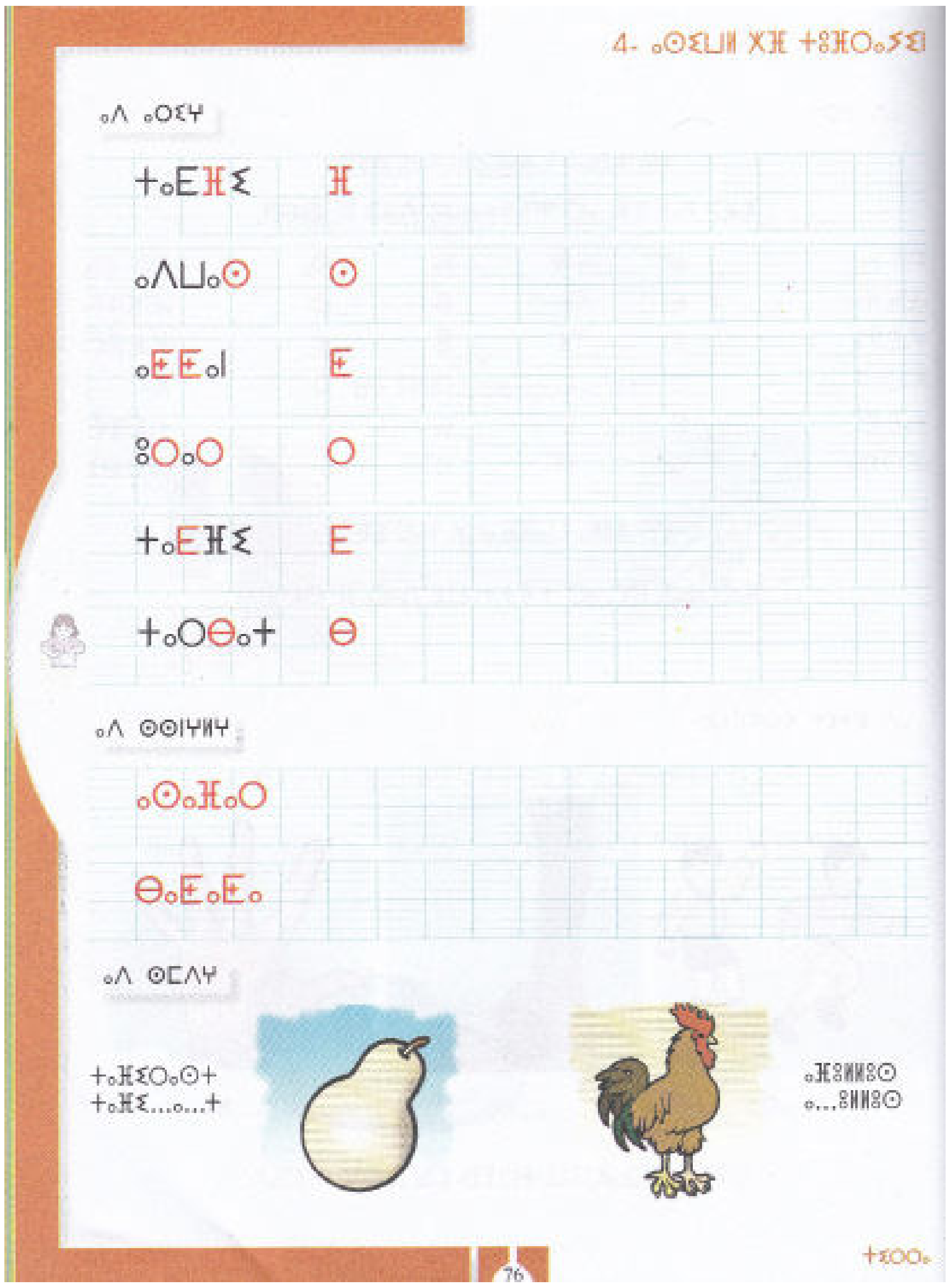

ⴰⴷ ⴰⵔⵉⵖ

ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ
ⴰⴷⵡⴰⵙ	ⵙ
ⴰⵟⵟⴰⵏ	ⵟ
ⵓⵔⴰⵔ	ⵔ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴹ
ⵜⴰⵔⴱⴰⵜ	ⴱ

ⴰⴷ ⵙⵙⵏⵖⵍⵖ

ⴰⵙⴰⴼⴰⵔ

ⴱⴰⵟⴰⵟⴰ

ⴰⴷ ⵙⵎⴷⵖ

ⵜⴰⴼⵉⵔⴰⵙⵜ
ⵜⴰⴼⵉ...ⴰ...ⵜ

ⴰⴼⵓⵍⵍⵓⵙ
ⴰ...ⵓⵍⵍⵓⵙ

COURS DE TAMAZIGHT

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵏⵓ
ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵙ
ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ ⴰⵎⵣⵡⴰⵔⵓ ⵏ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⴰⵎⵏⵣⵓ
ⴰⴷⵍⵉⵙ ⵏ ⵓⵏⵍⵎⴰⴷ ⴷ ⵜⵏⵍⵎⴰⴷⵜ
1
ⵉⵎⵓⵔⴰⵏ
ⴱⵓⴷⵔⵉⵙ ⴱⵍⵄⵉⴷ (ⴰⵎⵣⴷⴰⵢ)
بودريس بلعيد (منسق الفريق)
ⵄⴱⴷⵍⵍⴰ ⴼⵔⴽⵓⵛ
عبد الله فركوش
ⵄⴱⴷⵍⵄⵣⵉⵣ ⴱⵓⴼⵓⴷ
عبد العزيز بوفود
ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⴰⵇⵓⴹⴰⴹ
محمد أقضاض

Chaque mois, "le Monde Amazigh" vous livre des cours de langue amazighe que le ministre de l'éducation nationale avez élaboré, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé "**tamazight inu**".

ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵉⵏⵓ

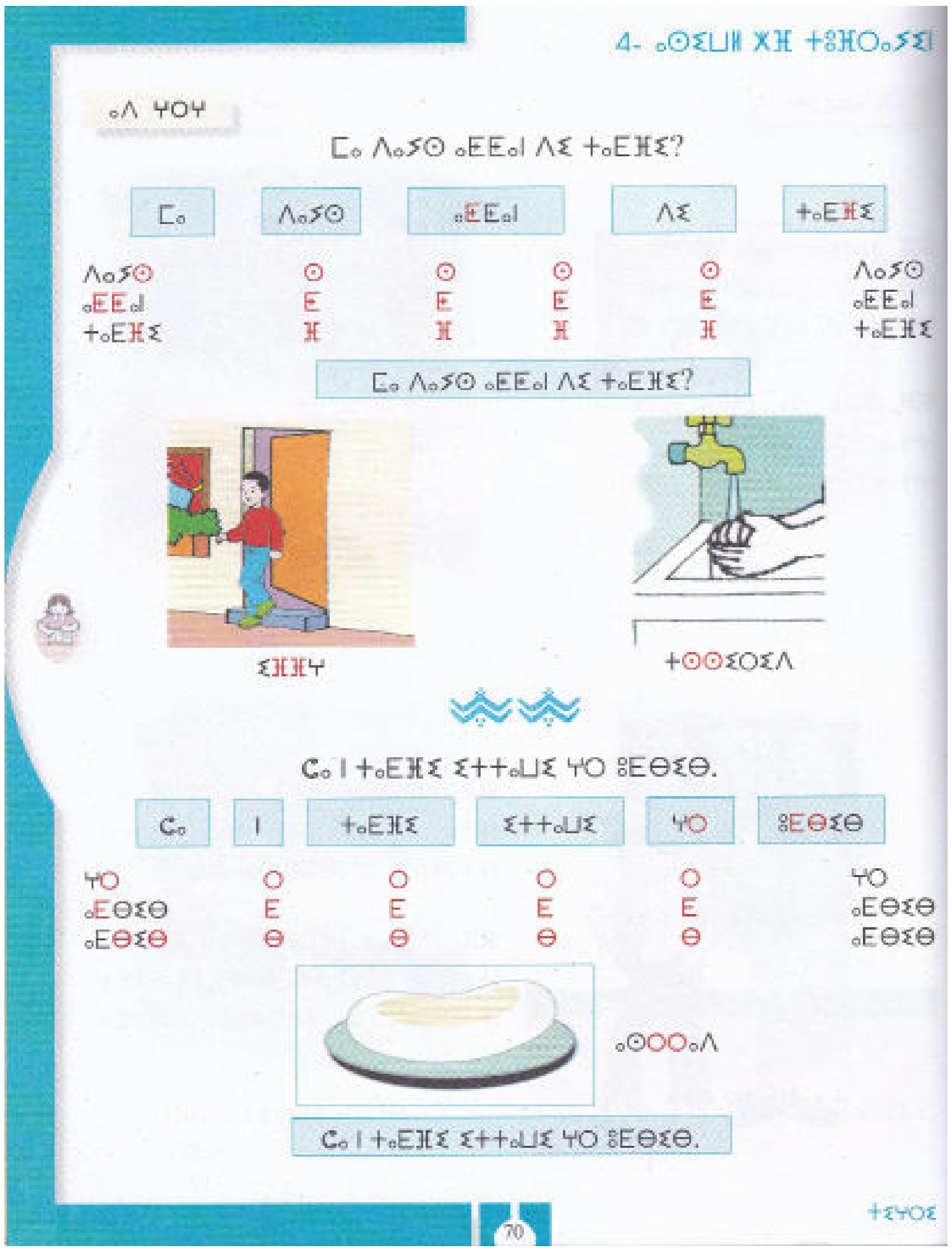
4- ⴰⵙⵉⵡⵍ ⴳⴼ ⵜⵓⴼⵔⴰⵢⵉⵏ

ⴰⴷ ⵖⵔⵖ

ⵎⴰ ⴷⴰⵢⵙ ⴰⴹⴹⴰⵏ ⴷⵉ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵎⴰ | ⴷⴰⵢⵙ | ⴰⴹⴹⴰⵏ | ⴷⵉ | ⵜⴰⴹⴼⵉ

ⴷⴰⵢⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⴷⴰⵢⵙ
ⴰⴹⴹⴰⵏ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴰⴹⴹⴰⵏ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⵜⴰⴹⴼⵉ

ⵎⴰ ⴷⴰⵢⵙ ⴰⴹⴹⴰⵏ ⴷⵉ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵉⴼⴼⵖ

ⵜⵙⵙⵉⵔⵉⴷ

ⵛⴰ ⵏ ⵜⴰⴹⴼⵉ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

ⵛⴰ | ⵏ | ⵜⴰⴹⴼⵉ | ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ | ⵖⵔ | ⵓⴹⴱⵉⴱ

ⵖⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵖⵔ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴰⴹⴱⵉⴱ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⴰⵙⵔⵔⴰⴷ

ⵛⴰ ⵏ ⵜⴰⴹⴼⵉ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

70 ⵜⵉⵖⵔⵉ

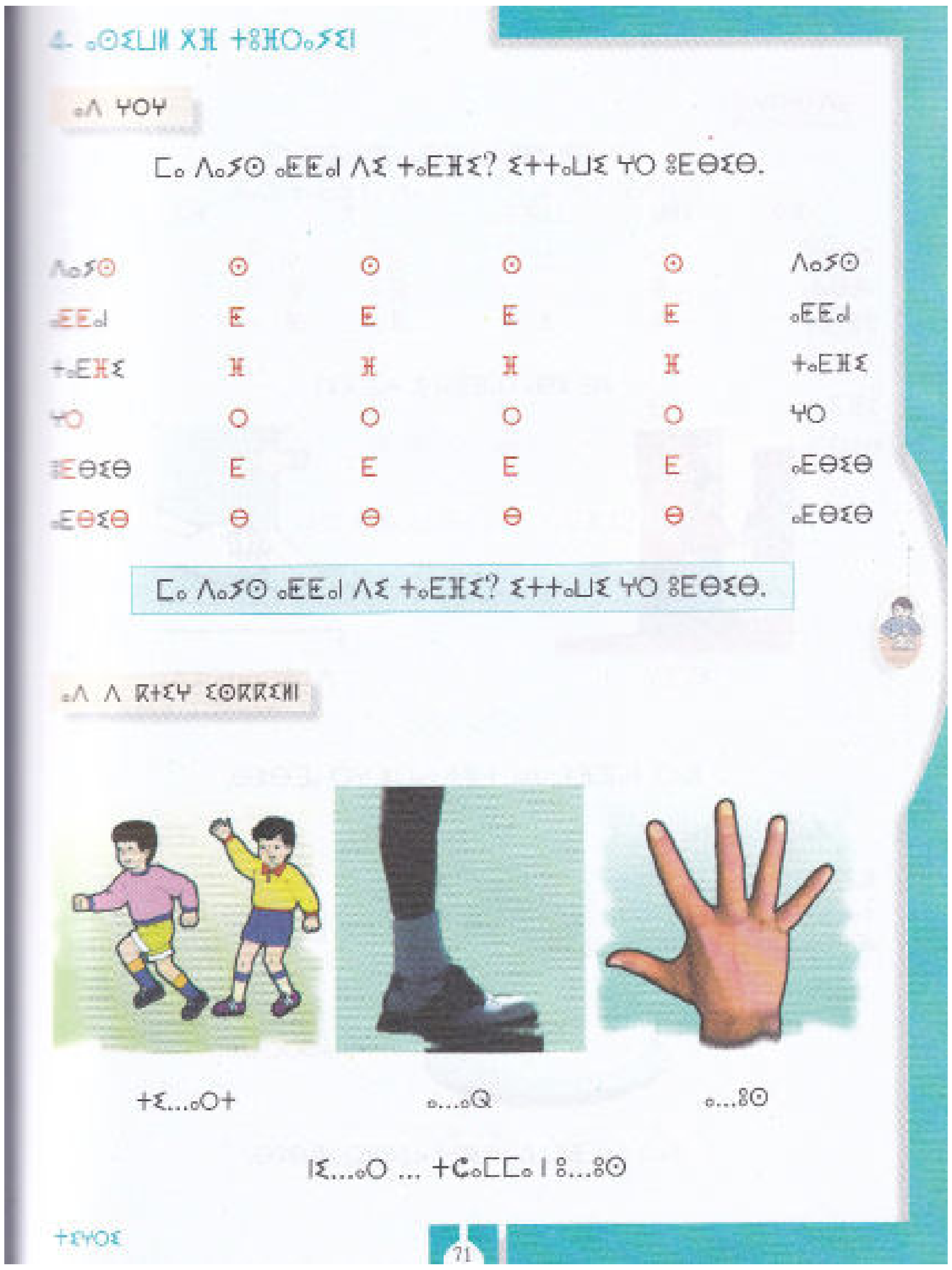
4- ⴰⵙⵉⵡⵍ ⴳⴼ ⵜⵓⴼⵔⴰⵢⵉⵏ

ⴰⴷ ⵖⵔⵖ

ⵎⴰ ⴷⴰⵢⵙ ⴰⴹⴹⴰⵏ ⴷⵉ ⵜⴰⴹⴼⵉ? ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

ⴷⴰⵢⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⴷⴰⵢⵙ
ⴰⴹⴹⴰⵏ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴰⴹⴹⴰⵏ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⵖⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵖⵔ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴰⴹⴱⵉⴱ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⵎⴰ ⴷⴰⵢⵙ ⴰⴹⴹⴰⵏ ⴷⵉ ⵜⴰⴹⴼⵉ? ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⵓⴹⴱⵉⴱ.

ⴰⴷ ⴷ ⴽⵜⵉⵖ ⵉⵔⴽⴽⵉⵍ

ⵜⵉ...ⴰⵔⵜ

ⴰ...ⴰⵕ

ⴰ...ⵓⵙ

ⵏⵉ...ⴰⵔ ... ⵜⵛⴰⵎⵎⴰⵏ ⵓ...ⵓⵙ

ⵜⵉⵖⵔⵉ 71

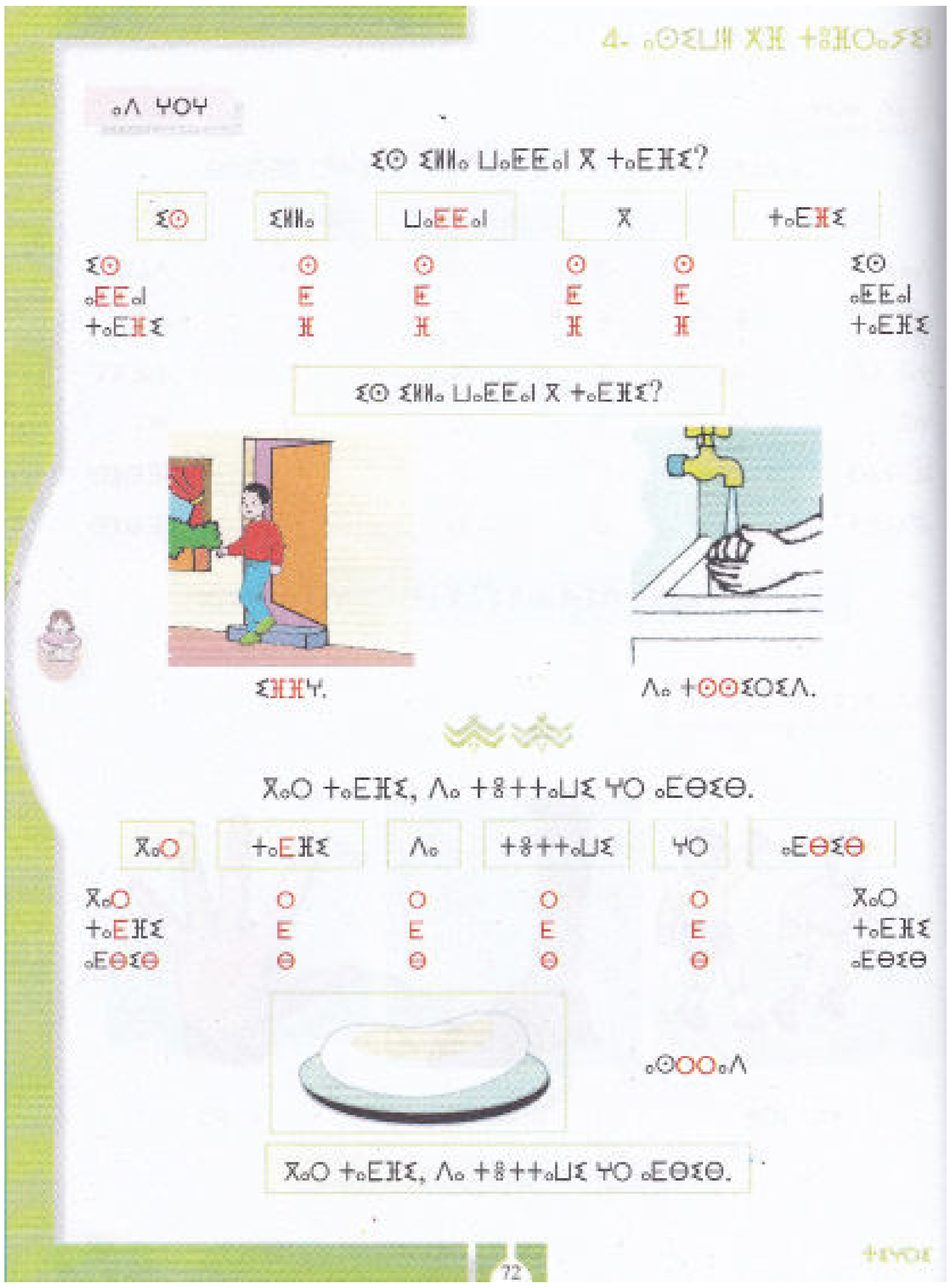
4- ⴰⵙⵉⵡⵍ ⴳⴼ ⵜⵓⴼⵔⴰⵢⵉⵏ

ⴰⴷ ⵖⵔⵖ

ⵉⵙ ⵉⵃⵍⴰ ⵡⴰⴹⴹⴰⵏ ⴳ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵉⵙ | ⵉⵃⵍⴰ | ⵡⴰⴹⴹⴰⵏ | ⴳ | ⵜⴰⴹⴼⵉ

ⵉⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵙ	ⵉⵙ
ⴰⴹⴹⴰⵏ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴰⴹⴹⴰⵏ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⴼ	ⵜⴰⴹⴼⵉ

ⵉⵙ ⵉⵃⵍⴰ ⵡⴰⴹⴹⴰⵏ ⴳ ⵜⴰⴹⴼⵉ?

ⵉⴼⴼⵖ.

ⴷⴰ ⵜⵙⵙⵉⵔⵉⴷ.

ⴳⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴷⴰ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⴰⴹⴱⵉⴱ.

ⴳⴰⵔ | ⵜⴰⴹⴼⵉ | ⴷⴰ | ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ | ⵖⵔ | ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⴳⴰⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⵔ	ⴳⴰⵔ
ⵜⴰⴹⴼⵉ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⴹ	ⵜⴰⴹⴼⵉ
ⴰⴹⴱⵉⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴱ	ⴰⴹⴱⵉⴱ

ⴰⵙⵔⵔⴰⴷ

ⴳⴰⵔ ⵜⴰⴹⴼⵉ, ⴷⴰ ⵜⵓⵜⵜⴰⵡⵉ ⵖⵔ ⴰⴹⴱⵉⴱ.

72 ⵜⵉⵖⵔⵉ

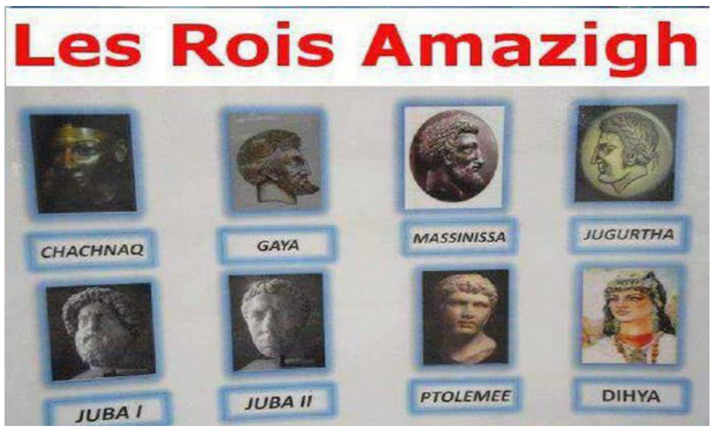

ⵄⵇⴱⴰ...ⵓⵛⵉ ⴰⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⴽ ⵏⵖⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⴽ

ⵢⵓⵙⴰ ⴷ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵏ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ ⵡⴰⵍⵎⵎⴰⵙ, ⴷⴰ ⵢⴰⵡⵉ ⵄⵇⴱⴰ ⴰⴷ ⵉⴽⴽ ⴰⴱⵔⵉⴷ ⵉⴱⴱⵉⵏ ⴳ ⵜⵙⵓⴳⵜ ⵉⵄⵎⵎⵔ ⵙ ⵓⵎⵓⴳⴳⵓ ⵢⵓⵊⴳⵍ ⵉⴱⵢⵢⴰⵄⵏ ⴷ ⵡⴰⴹⴰⵔⵔⵓⵜⵏ ⵉⴱⴷⴷⵓⵣⵏ ; ⴷⴰ ⵢⵙⵙⵉⵡⵉ ⵙ ⵓⵣⵔⴰⴱ ⵖⵔ ⵜⵙⵓⴳⵜ ⵉⵙⵎⵓⵍⴰⵏ, ⵉⴳ ⴰⵎⵉ ⵓⵔ ⵜ ⵢⵉⵡⵉ ⴳ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⵅⴹⴰⵏ, ⵍⵍⵉⴳ ⴷ ⵉⵃⵃⵖ ⵣⴳ ⵜⵙⵓⴳⵜ ⵉⵣⵣⵓⵏⵣⵔ ⵜⴰⵃⵓⴽⵜ ⴳ ⵍⵍⴰⵏ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ.

ⴳ ⵓⴷⵖⴰⵔ, ⵢⵓⴽⵉ ⴷ ⵉⵖⵉⵍ ⵉⵎⴳⵓⵍⵍⵢ ⴰⵙ ⴷ ⵜⵎⴳⴳⴻⵔⵟ ⵏⵙ ⴷ ⵡⵓⵣⵣⴰⵍ ⵓⵃⵔⴷⵉ ⴰⵙⵎⵎⴰⴹ, ⵉⴽⵛⵛⵎ ⴰⵙ ⴳ ⵉⵖⵣⴷⵉⵙⴰⵏ. ⵜⵙⵖⵓⵢ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ ⵙ ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ ⵜⵉⵏⵉ:"ⵓⵛⵉ ⴰⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⴽ ⵏⵖⴷ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⴽ!".

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⴱⴰ ⵍⵍⵉⴳ ⴰⵔ ⵉⵜⵔⵊⵓⵊⵓⵢ:" ⵎⴰⵜⴰ? ⵎⴰⵢⴷ ⵜⵉⵏⵉⴷ?".

ⵜⵙⵙⴰⵖⵓⵍ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ ⴰⵡⴰⵍ:" ⵀⴰⵜ ⵜⵙⵃⴻⵍⴷ ⵉⵢⵉ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵏⴽ ⵏⵖⴷ ⵜⵓⴷⵔⵜ ⵏⴽ". ⴷⴰⵢ ⵜⵙⵉⴽⴽⵎ ⴰⵙ ⴰⵃⵔⴷⵉ ⴳ ⵓⵇⵔⵎⵉⵎ ⵏⵙ. ⵓⵔ ⴰⵙ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵉ ⵄⵇⴱⴰ ⵓⴳⴰⵔ ⵡⴰⵡⴰⵍ, ⴷⴰ ⵢⵙⵉⴽⴽⵎ ⴰⵃⵓⵙ ⴳ ⵉⵔⴱⵉ ⵏⵙ ⴰⴷⴷ ⵉⵏⵣⵖ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ, ⴷ ⵉⵔⴰⵔ ⵙ ⵎⴳⴻⵏⵙⵓ.

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⴱⴰ ⵙ ⵓⵅⵓⵣⵣⵔ, ⴳ ⴰⵔ ⵉⵜⵃⵃⵔ ⵉⵣⴳⵏⴰⵏ ⵓⵖⵔⵓⵎ ⴰⵙ ⵜⵓⵛⴰ ⵏⴰⵏⵏⴰ ⵔⵓⵣⴰ:" ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵖⵉⵔⵉ, ⴷ ⵔⵉⵖ ⴰⴷ ⵃⴽⵖ ⴰⵣⴳⵏ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵉ ⵡⵏⴱⴷⴰⴹ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ . ⵜⵔⵖ ⴰⵎ ⴰⴷⵊ ⵉⵢⵉ ⴰⵣⴳⵏ".

ⵜⵙⵙⵉⵍⵓ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ ⴰⵎⴰⵣ ⵉ ⵄⵇⴱⴰ, ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵓⵔ ⴰⵙ ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵛⴰ ⴰⴷ ⴰⵙ ⵢⴰⵏⵏⴰⵢ ⵓⴷⵎ ⵎⵉ ⵜⵖⵎⵙ ⵙ ⵓⵍⴽⴽⵓⵛ ⵉ ⵡⵣⴳⵏ ⴷⵉⴳⵙ. ⴷⵙ ⵜⵓⵃⵔⴰ ⵜⴹⵙⴰ ⵜⵉⵏⵉ:"ⵎⵛ ⴷ ⴰⴷ ⵜⵣⵔⵉⴷ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵏⴽ, ⵢⵉⵃⴰⴽ ⴰⴷ ⵢⵉ ⵜⵓⵛⴷ ⵇⴰⵅ ⵏⵙ ⴷ ⵓⵔ ⵜⴰⴽⴽⴰⴷ ⵉⵎⵉⵇ ⵉ ⵡⵏⴱⴷⴰⴷⴰ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ".

ⵉⵙⵇⵙⴰ, ⴷ ⵏⵜⵜⴰ ⵍⵍⴰ ⵢⴰⵙ ⵉⵙⵔⵓⵙⴰ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⴳ ⵉⵃⴰⵙⵙⵏ ⵏⵙ ⵉⵛⵡⵍ ⵉⵃⵙⵓⵔ"ⵎⴰⴳ?".

ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ ⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵙⴰⴽⴽⴰⵎ ⵉⴽⴰⵢⵏⵓⵏⵏ ⵏ ⵜⵃⵍⵡⵉⵏ ⴳ ⵓⴱⵢⵢⴰⵄ ⵓⵙⵍⵉⴳ ⵜⴽⵔⵙ ⴳⵃ ⵜⴰⵣⵓⴽⵜ:" ⵎⵛ ⵉⵢⵉ ⵜⵓⵛⵉⴷ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ, ⴷⴷⵉⵖ ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵖ ⵖⵔⵙ ⴰⵄⵔⴰⵇ ⴰⴷⵊⴻⵖⴽ. ⵎⴰⵛⴰ ⴰⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ ⴰⴽ ⵉⴹⵃⴰⵔ ⴰⵔ ⴰⵙⵙ ⴳ ⵜⵎⵎⵓⵟ .ⴽⵓ ⵎⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⴰⴷ ⵢⴰⵡⵉ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⵓⵎⵣⵔⵓⵢ ⵏⴽ, ⵉⴳⵉⵜ ⴰⴷ ⵉⵙⵙ ⵉⵏⴱⴹ ⴳ ⵉⵎⴰⵍ ⵏⴽ ⴰⵍⵜⵓ....ⵀⴰ! ⴰⵀⵜ ⴰⴷ ⵉⵜⴱⴱⵉ ⵣⴳ ⵓⵢⵍⵍⵉ ⵜⵔⴰⵔⴰⴷ ⴽⵓ ⴰⵙⴳⴳⵯⴰⵙ, ⵓⴳⴰⵔ ⵎⴰⵢⴷ ⵏⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵜ ⵏⴰⵡⵉ ⵣⵣⵉⴽ ⵏⴽⵉ ⵉⵎⴳⴳⴰⵔ ⵓⵣⵍⵉⴳⵏ ⵎⴰⴳ ⵍⴰ ⵓⵙⵎⵎⵓⴷ ⵏⴽ!".

ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵄⵇⴱⴰ ⵍⵍⴰ ⵢⴷⴷⵓⵀⴷⴰ ⵢⵉⵏⵉ:"ⵎⴰⵛⴰ ⵉⵙ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵢⵜⴳⴳⴰ ⵓⵙⵇⵇⵉⵎⵓ ⵉⵎⵔⴷⵉⵡⵔ ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⵉ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵣⴳ ⵓⵢⵏⵏⴰ ⵢⵜⵜⴰⵎⵣ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ ?".

ⵜⵏⵏⴰ ⵙ ⵡⴰⵡⴰⵍ ⴰⵣⵓⵔⴰⵔ:"ⵓⵀ, ⵢⵉⵀ. ⵢⵉⵜⵙ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵍⵍⴰ ⵜⴰⵖⵓⵍ ⵣⴳ ⵉⵎⴷⵊⵉⵡⵏ. ⵎⴰⵛⴰ ⵜⴳⴰ ⵜⵃⴽⵉ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ ⵢⴰⵜ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ ⵉⵅⵍⴰⵏ. ⵎⴰⴳ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⵓⵔ ⴰⴽ ⵉⵙⵙⵉⴽⵉⵣ ⵓⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ ⵙ ⵜⵢⴰⵃⵓⵜ ⵏⵙ, ⵢⴰⴷⵊⵉⴽ ⴰⴷ ⵜⵓⵛⴷ ⵙ ⵓⵢⵏ ⵙ ⵜⵔⵉⴷ?".

ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵄⵇⴱⴰ ⴰⵔ ⵉⵙⵡⵏⴳⵉⵎ ⴳ ⵜⵖⴰⵡⵙⴰ, ⵢⵉⵏⵉ:"ⵉⵇⵇⵏ ⵉⵔⴰ ⵓⵢⴰⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵓⵣⵎⵣ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵉⴳⴳⵯⵓⵜⵏ?".

ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵎⴳⴳⴰⵔⵜ ⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⴰⵔ ⵜⴹⵙⴰ ⴰⵍⵍⵉⴳ ⴰⵙ ⴷ ⵃⵖⵏ ⵜⵜ ⵜⵉⵖⵎⴰⵙ : “ⵙⵜⵉⵜ, ⴰⵢⴰⴷ ⴰⵢⴷ ⵉⴳⴰⵏ ⵜⴰⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵜ ⵉⵏⵓ ⴰⵡⴷ ⵏⴽⴽⵉⵏ. ⵀⴰⵜ ⴽⵓ ⵢⵓⵏ ⴷⵉⴳⵏⵖ ⵍⵍⴰ ⵢⵜⵎⵎⴻⵣⵡⴰⵢ ⴷ ⵓⵣⵎⵣ ⴷ ⵜⵣⵎⵎⴰⵔ ⵙ ⵓⵃⵔⴷⵉ".

ⵜⵙⵡⵔⵏⵏⵢ ⵜⵎⴳⴳⴰⵔⵜ ⵄⵇⴱⴰ ⵙ ⵢⴰⵏ ⵓⵃⵓⵙ, ⵜⴽⵔⴻⵃ ⴰⵙ ⵍⵇⵃⵍⵓⵙ ⵉⵃⴰⵙⵙⵏ ⵙ ⵓⵙⵖⵓⵏ ⴰⵣⵓⵔⴰⵔ, ⴷⴰⵢ ⵜⴳⵔⵉ ⵜ ⵙ ⴰⵛⴰⵍ, ⵜⴰⵙⵙ ⴰⵙ ⴰⵇⵎⵓ ⵙ ⵜⵍⵇⴽⵓⵛⵜ ⵏⵙ, ⵜⵉⵏⵉ ⵢⴰⵙ:" ⵉⵇⵇⵏ ⴰⴷ ⵉⴳⴰⵏⵏⵢ ⵓⵏⴱⴷⴰⴷ ⵏ ⵜⵥⵟⵟⴰⵟ “.

ⴷⴰⵢ ⵜⵇⵇⵉⵎ ⵜⴰⵎⴰ ⵏ ⵄⵇⴱⴰ, ⴰⵔ ⵉⵜⵎⵉⵣⵣⵉⴹⵏ ⴱⴰⵔ ⴰⴷ ⵉⵃⵓⴽⴽⴰ, ⵎⴰⵛⴰ ⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢ. ⵜⵏⵏⴰ ⵜⵎⴳⴳⴰⵔⵜ:" ⵉⵙ ⵜⵙⵙⵏⴷ ⵎⴰⵜⴰ?" ⴷⴳ ⴰⵔ ⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⵎⵛⵜⴰ ⴷ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ" ⵀⴰⵜ ⵜⴳⴰ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵢⴰⵏ ⵡⴰⵏⴰⵡ ⵣⴳ ⵜⵎⵢⵓⵔⵉⵏ ⵜⵉⵣⴷⴷⴰⴳⵉⵏ. ⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵍⵍⴰ ⵜⵖⴰⵍⵍⵏ ⵉⵙ ⵉⵃⵔⵖ ⵡⵏ ⵉⵔⴰⵏ ⴰⵢⴷⴷⴰ ⵡⵉⵢⴰⴹ ⵏⵖⴷ ⵍⵍⴰ ⵢⵙⵅⵉⵍⵍⵉⵍ, ⵏⵖⴷ ⴰⴷ ⵢⴰⴽⵔ ⵏⵖⴷ ⴰⴷ ⵉⵏⵖ. ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵉⵏ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵅⵍⵉⵏ ⵜⵜ ⴷ ⵓⵔ ⵓⵙⵉⵏ ⵜⵜ ⴳⵃ ⵓⵎⵙⵏⵎⴰⵍⴰ- ⵖⴰⵙ ⵎⵛ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵡⵏ ⵜⵏ ⵉⵜⴳⵏ ⵖⵔⵙ ⴰⵙⵔⵜⴰⵏ ⵅⵎⴰ ⴰⴷ ⵉⴳ ⵜⵉⵡⵓⵔⵉⵡⵏ ⴰⴷ ⵜⵉⵔⵙⵙⵓⴹⵉⵏ ⵙ ⵢⵉⵎⵉ ⵏⵙ. ⴰⵢ ⵢⵉⵀ, ⵀⴰⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵣⴻⵔⵔⵉ ⵜⵙⵔⵜⵉⵜ ⵉ ⵡⵎⴰⵜⴰ ⴷⵉⴳⵏⵖ- ⴰⵡⴷ ⵡⵏ ⵉⵖⵓⴷⴰⵏ ⴷⵉⴳⵏⵖ- ⴰⴷ ⵢⵉⵔⵉ ⴰⵢⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⵖⵔ ⵡⴰⵢⴹ; ⴷ ⴰⴷ ⵉⵙⵅⵉⵍⵍⴻⵍ ⴷ ⵢⴰⴽⵔ, ⴷ ⴰⵡⴷ ⴰⴷ ⵉⵏⵖ ⵣⴳ ⵓⵣⵎⵣ ⵖⵔ ⵡⴰⵢⴹ. ⵎⵖⴰⵔ ⴰⵢⵏⵏⴰ, ⴽⵓ ⵢⴰⵏ ⴷⵉⴳⵏⵖ ⵉⵔⴰ ⴰⵢⵏⵏⴰ".

ⵉⵙⵎⵓⵏⵏⴹ ⵄⵇⴱⴰ ⵓⴷⵎ ⵏⵙ, ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⵙⵓ. ⵜⴹⵙⴰ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ, ⵜⵉⵏⵉ:"ⵉⵡⴰ ⴽⵢⵉⵏ ⵜⵔⵉⴷ ⴰⴷ ⵜⵙⵖⵓⵢⴷ, ⵉⵙ ⵓⵔ ⵉⴷ ⵉⵎⵛⵉⵙ?".ⵖⴰⵙ ⵙ ⵎⴳⵏⵙⵓ ⴰⵙ ⵉⵀⵣⵣⴰ ⵄⵇⴱⴰ ⵉⴳⵃ , ⴷ ⵡⴰⵍⵍ ⵏⵙ ⵉⵍⵉⵔⵉⵏ, ⴰⵢⵏ ⴰⵙ ⴷ ⵢⵓⵙⴰⵏ, ⵜⵉⵏⵉ:"ⵉⵡⴰ ⵉⵎⵛⵉⵙ, ⴰⴷ ⴰⴽ ⵏⵙⵃⴻⵍⴷ ⵙⵉⵡⵍ, ⵎⴰⵛⴰ ⴰⴷ ⵓⵔ ⵙⵖⵓⵢⵢⵓ ⴽⵉⴳⴰⵏ". ⴷⴰⵢ ⵜⵏⵣⵖ ⴰⵙ ⵉⵎⵣⴳⴰⵏ, ⴷ ⵏⵜⵜⴰⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵙⴷⵉⴷⴷⵢ ⴰⵃⵔⴷⵉ ⴳⵃ ⵜⵉⵏⵣⴰⵔ ⵏⵙ" ⵀⴰⵜ ⴰⴽ ⴰⴷⵊⴻⵖ ⴰⴷ ⵜⴰⴽⵉⴷ ⵙ ⵓⴳⵏⵓⵢ"., ⴷⴰⵢ ⵜⵇⵇⵉⵎ ⴷ ⵜⴰⵎⴰ ⵏⵙ, ⵜⵔⴰⵔ ⴰⵙ ⵜⴰⵍⵇⴽⵓⵛⵜ ⵖⵔ ⴷⴷⴰⵡ ⵏ ⵜⴰⵎⵎⴰⵔⵜ.

ⵉⵏⵣⵖ ⵄⵇⴱⴰ ⴰⵖⵢⴰⵢ ⵏⵙ, ⵓⵔ ⵜⵜ ⵢⵉⵡⵉ ⴷⵉⴳⵙ, ⵢⵉⵏⵉ:"ⵎⴰ ⵛⵓⵔ ⵜⵅⵍⵉ ⵜⵓⴽⵔⴹⴰ!".

“ⵉⵇⵇⵏ, ⵎⴰⵛⴰ ⴰⴷⴷⴰⵢ ⵜⴳⴰⴹ ⴱⴹⴰⵢⴹⴰⴹ ⵎⵏⵉⴷ ⵡⴰⵍⵍⵏ ⵎⵉⴷⴷⵏ, ⴷⵉⵙⵙ ⵓⵔ ⴷⴰ ⵢⵜⴰⵏⵏⴰⵢ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵅⵍⵉ".

“ⴰⴽⵔ ⴽⵉⴳⴰⵏ, ⵏⵖⴷ ⵉⵙⴽⴽⵉⵏ ⵉⵍⴰⵏ ⴰⵜⵉⴳ, ⴷ ⴰⵡⴷ ⵢⴰⵏ ⵓⵔ ⵉⵜⵜⵉⵏⵉ ⵉⵙ ⵓⵔ ⵜⵅⵍⵉ?".

“ ⵙⵜⵉⵜ, ⴳⴰⵏ ⵜⵅⵍⵍⴰⵍ ⵜⵉⵎⵣⵢⴰⵏⵉⵏ ⵛⴰ ⵓⵔ ⵉⵣⵉⵍ. ⴷ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵓⵔ ⵜⵜⴻⵍⵎⴰⴷⵏ ⵜⵉⵅⵍⵍⴰⵍ ⵜⵉⵎⵣⵢⴰⵏⵉⵏ. ⵉⵎⵉⵍ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⵙⵅⵉⵍⵍⵉⵍ, ⵜⵉⵅⵍⵍⴰⵍ ⵜⵉⴽⵔⵓⵡⴰⵜⵉⵏ, ⴰⴷ ⵜⵡⴰⴳⵏ ⵡⴰⵙⵙⴰⵖⵏ ⵏⵙⵏ ⵉ ⵜⵙⵓⴳⵉⵏ. ⵎⵛ ⵜⵓⴽⵔⴹ ⵜⵓⴽⵔⴹⴰ ⵉⵎⵣⵣⵉⵢⵏ, ⵀⴰⵜ ⴰⴷ ⵜⴷⴷⵓⴷ ⵖⵔ ⵜⴰⴳⴳⴰⵏⵜ ⵉⵎⵓⴹⴰⵔ ⵎⵉⴷⴷⵏ ⵉⵍⵍⴰⵏ ⴳ ⵜⴳⵣⵉⵔⵜ. ⵓⵎⴰ ⵎⵛ ⵜⵓⴽⵔⴹ ⵜⵓⴽⵔⴹⴰ ⵜⴰⴳⴰⵜⴰⵔⵜ, ⴰⴷ ⵇⴰⵅ ⵜⵉⵎⵉⵣⴰⵔ ⴱⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ, ⴰⴷ ⵉⵜⵜⵓⵖⵣ ⵉ ⵢⵉⵙⵎ ⵏⴽ ⴳⵃ ⵉⴳⵓⴷⴰⵔ. ⴷ ⴰⵡⴷ ⵓⵢⴰⴷ ⵜⴳⴰ ⵎⵏⵖⵉⵜ".

ⵉⵙⴱⵉⵅⵉ ⵄⵇⴱⴰ ⵙ ⵓⴷⴷⵓⵀⴷⴰ:"ⴰⵡⴷ ⵎⵏⵖⵉⵜ?".

ⵜⵔⴰⵔ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ ⵙ ⵜⴰⵙⵙⴰⵙⵜ:"ⵎⴰⵏⵉⴳ ⵜⵍⵍⵉⴷ? ⵎⵛ ⵜⵏⵖⵉⴷ ⵢⴰⵏ ⵏⵖⴷ ⵙⵉⵏ ⵍⵍⴰ ⵢⴰⴽ ⵉⵜⴰⴷⵊⴰ ⴰⴷ ⵜⵣⵣⵔⵉⴷ ⵉⵣⵎⴰⵣ ⴳ ⵜⴰⴳⴳⴰⵏⵜ ⵉⵎⵓⴹⴰⵔ, ⵏⵖⴷ ⴰⴷ ⵜⵜⵓⵟⵓⵔⵇⴹ. ⵎⴰⵛⴰ ⵎⵛ ⵜⵏⵖⵉⴷ ⴽⵉⴳⴰⵏ ⵉⴳⴳⵉⵎⵏ ⴰⴽ ⵉⵔⴰⵔ ⴷ ⴰⵎⴷⴷⴰⵔⵄⵓ, ⴰⴷ ⵖⵉⵃⴽ ⵜⵡⴰⴳⵏ ⵜⵜ ⵜⵉⵢⵃⵔⵉⵏ ⵜⵡⴰⴳⵏ ⴰⴽ ⵜⵡⵍⵍⴰⵃⵉⵏ ⴷ ⵜⵎⵖⵔⵉⵡⵉⵏ. ⵀⴰⵜ ⵍⵍⴰ ⵜⵍⵎⴰⴷⵏ ⵉⵛⵉⵔⵔⴰⵏ ⵎⴰⵙ ⵜⵜⵉⵔⵉⵏ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⵏⵇⵇⵉⵏ ⵉⵎⵇⵔⵏⵏ ⴰⵔ ⵖⵉⵃⵙⵏ ⵙⴰⵡⴰⵍⵍ. ⴰⵙⵙⵉⵡⵉ ⵉ ⵜⵎⵉⵣⴷⵔⵜ, ⵍⵍⴰ ⵢⴰⴽ ⵉⵜⴰⴷⵊⴰ ⴰⴷ ⵜⴰⵖⵓⵍⴷ ⵉⴷⵉⵙ ⵏⵖⴷ ⴰⴷ ⵜⵡⴰⵜⵜⵓⴷ, ⵓⵎⴰ ⵎⵛ ⵜⵙⵎⵖⵓⵔⴷ ⴰⴷ ⵜⴳⴷ ⵓⵎⴰⵏ ⴳ ⵉⴷⵍⵉⵙⵏ ⵓⵍⵎⵎⵓⴷ".

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⴱⴰ:" ⵖⵉⵢⵖ ⴰⴷ ⴽⵜⵉⵖ ⵜⴰⵇⵙⵉⵙⵜ ⵜⴰⵣⴰⵢⴽⵓⵜ ⴳⵃ ⵜⵓⴽⵔⴹⴰ ⵜⵉⵏ ⵔⵓⴱⵉⵏ ⵀⵓⴷ. ⵉⴽⴽⴰ ⵉⴳⴰ ⴰⵎⴷⴷⴰⵔⵄⵓ, ⵉⴷⴷⵖ ⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⴽⵔⴷ ⵉ ⵢⵎⴷⵊⵉⵡⵏ ⴰⴷ ⵉⵃⴽ ⵉ ⵢⵎⵣⵍⴰⴹ".

ⴷⴰⵢ ⵜⵙⵇⵙⴰ:" ⵎⴰⵔ ⵉⵜⵜⴰⴽⵔ?".

ⵉⵏⵏⴰ ⵄⵇⴱⴰ:" ⴰⵏⴱⴱⴰⴹ ⵏ ⵏⵓⵜⵏⴻⵊⵀⴰⵎ ⴷ ⵉⵙⵎⵓⵏⵏ ⵏⵙ. ⴰⵏⵏⴰⵢ, ⵉⴽⴽⴰ ⵉⴳⴰ ⵓⵏⴱⴱⴰⴹ ⴷ ⵓⴳⵍⴷⵓⵏ ⵜⴰⵥⵟⵟⴰⵟ ⴳⵃ ⵓⵎⴰⵜⴰ ⴰⵡⴷ ⵡⵉⵙⵙ ⵉⵍⵍⵓⵣⴹⵏ. ⴷ ⵜⴽⴽⴰ ⵜⵏⴱⴰⵟ ⴰⵔ ⵜⵜⴰⵎⵣ ⵣⴳ ⵉⵎⴷⵊⵉⵡⵏ ⴷ ⵉⵎⵣⵍⴰⴹ. ⴰⵢⵏ ⴰⵙ ⴰⵔ ⵉⵜⵔⴰⵔⴰ ⵔⵓⴱⵉⵏ ⵀⵓⴷ ⵜⵓⴽⵔⴹ ⵉ ⵢⵜⵔⵔⴰⵙⵏ".

ⵜⴹⵙⴰ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ:" ⵉⵡⴰ ⵔⵓⴱⵉⵏ ⵀⵓⴷ ⵓⵔ ⵉⴳⵉ ⴰⵎⴳⴰⵔ . ⵎⴰⴽⴽⴰⵢ ⵜⵖⵉⵢⴷ ⴰⴷ ⵜⴰⴽⵔⴷ ⴰⵎⴳⴰⵔ?".

ⴷⴰⵢ ⵜⵅⵔⴻⵇ, ⵜⴰⵔⴰⵔ ⴰⵡⵏⵓⵍ ⵖⵔⵙ ⴰⵡⴰⵍ:"ⴰⵢⴰⴷ ⵍⵍⴰ ⵢⵉⴷ ⵉⵜⵜⴰⵡⵉ ⵉⴷⵊ ⵡⴰⵡⴰⵍ. ⵉⵇⵇⵏ ⴰⴷ ⴷⴷⵓⵖ ⴰⴷ ⴰⵏⵏⴰⵢⵖ ⵜⵡⵉⴷ!".

ⴷⴰⵢ ⵜⵙⵙⴰⵖⵓⵍ ⴰⵙ ⵜⴰⴽⵎⴰⵍⵍ ⵉ ⵄⵇⴱⴰ, ⴰⵔ ⴰⵙ ⵜⵏⵣⵣⵢ ⴳⵃ ⵓⵇⵎⵓ ⵅⵎⴰ ⴰⴷ ⵓⵔ ⴰⵙ ⵜⴽⴽⴻⵙ, ⴷⴰⵢ ⵜⴽⵛⵛⴻⵎ ⴳ ⵜⵙⵓⴳⵜ.

ⵉⵇⵇⵉⵎ ⵄⵇⴱⴰ ⵓⵔ ⵉⵖⵉⵢ ⴰⴷ ⵉⵃⵓⴽⴽⴰ ⵉⴳⵃ ⵏⵙ, ⴷ ⴰⵔ ⵉⵙⵡⵏⴳⵉⵎ ⴳ ⵓⴱⵓⵏⵉⵙⵉ ⴷ ⵉⵎⵏⵍⴳⴳⴰⵔ ⴳ ⵡⴰⵙⵙ ⵍⵍⵉ ⵢⵣⵔⵉⵏ. ⵎⴰⵏⵉ ⴰⴽⵉ ⵢⴷⴷⴰ ⵓⵔⴳⴰⵣ ⴰⴷ ⵍⵍⵉⴳ ⵖⵉⵃⵙ ⵉⴱⴷⴷⴰ? ⴷ ⵎⴰⵏⵉ ⵙⵙⴰ ⴰⵙ ⴷ ⵉⴽⴽⴰ ⵓⵃⵔⴷⵉ ⵉ ⵜⵎⴻⴳⴳⴰⵔⵜ?". ⵓⵏⵏⵉⵏ ⴰⵙ ⵉⴷⴰⵎⵏ ⵉ ⵄⵇⴱⴰ , ⵍⵍⵉⴳ ⴰⵙ ⴷ ⵉⴷⴷⴰ ⵖⵔⵙ ⵉⴳⵃ ⴰⴷ ⵢⴰⵖⵓⵍ ⵖⵔⵙ ⴰⴳⴷⵓⴷ ⵅⵎⴰ ⴰⴷⴷ ⵢⴰⵎⵣ ⵉⴷⵔⵉⵎⵏ ⴰⵍⵜⵓ. ⴷ ⴰⵔ ⵉⴽⴽⴰⵜ ⵙ ⵉⴱⴻⵛⵛⴰⵔ ⵏⵙ. ⵉⴽⵛⵛⴻⵎ ⴰⵙ ⵉⴷⵊ ⵓⵙⵖⵓⵏ ⴰⵙⵍⵉⴳ ⵍⵇⵃⵓⵍ ⵉⵃⴰⵙⵙⵏ, ⴷⴰ ⵢⵏⵣⵖ ⵜⵓⴽⵜ ⵉⵎⵉⴽ ⴰⴷ ⵢⴰⵃ ⴰⵃⵙⵙⴰⵢ ⵉ ⵜⵎⵓⴽⵔⵉⵙⵜ ⵏⵙ, ⵉⵙⵡⵏⴳⵎ ⵢⵉⵏⵉ:" ⵓⵔ ⵙⵙⵉⵏⵖ ⴰⵜⵉⴳ ⵏ ⵜⵍⵉⵍⵍⵉ ⵓⵎⵓⵙⵙⵓ ⴷⴰⵜ ⵓⵢⴰ?".

* ⵙⴰⵄⵉⴷ ⴱⴰⵊⵊⵉ
(ⵉⵙⵓⵍ)

→ néral d'Alger le 16 mai 2019, avant d'être nommé ministre de la Justice le 31 juillet 2019. Zeghmati est le fer de lance de l'initiative du gouvernement actuel visant à éliminer l'influence de l'ancien régime et à le tenir responsable de la corruption. *« C'est bien, et nous en avions besoin. Le nouveau régime n'a pas de place pour les traîtres, pas de place pour les corrompus. Nous avons besoin de patriotes, pas de fils de la France »*, a déclaré Khaled Djmeli, professeur agrégé de sciences politiques à l'université de Batna, à TRT World. *« Vous ne croiriez pas le nombre de changements que nous avons vue. Tout le monde est responsable. Les riches sont tous sous surveillance, les propriétaires de biens immobiliers et toute personne qui s'est enrichie trop vite. Ils font tous l'objet d'un examen, d'une enquête et d'un réexamen. Il y a seulement quelques années, nous avons découvert que 500 noms ayant obtenu un logement social étaient tous des enfants de hauts responsables du régime. C'était de notoriété publique, mais rien n'a été fait à ce sujet. Maintenant, le vent du changement est là. Laisse-les avoir peur »*, continue-t-il en riant.

Derrière tout cela, le chef d'état-major de l'armée algérienne est maintenu au pouvoir sans être dérangé. Il n'y a pas si longtemps, il a déclaré publiquement que les revendications du mouvement de protestation étaient satisfaites. Le fait qu'il ait pu faire cette déclaration sans invoquer la colère populaire en dit long sur les concessions qu'il leur a faites, et encore plus sur le pouvoir enraciné qu'il détient toujours. S'étant présenté à la manière napoléonienne, comme un **sauveur de la révolution**, Gaid Saleh a déchaîné les vrais patriotes du pays.

"Il y a quelque chose de différent dans l'air ici. Il y a seulement un an, il s'agissait de relations et d'amitiés. Vous ne pourrez jamais faire de demande sans un appel téléphonique et éventuellement un pot-de-vin. Nous avons eu un cas où un maire convoquait un commissaire au logement et au développement et lui demandait de mettre de côté 100 unités de logement pour lui-même. S'il les avait vendus, il serait un milliardaire », explique Amin, un soi-disant membre d'un groupe de travail d'investigation anonyme et civil qui se penche sur l'ancienne corruption. Il a demandé que son nom de famille reste anonyme. *« Mais je suis sûr que beaucoup ont fait la même chose et s'en sont tirés. Maintenant, rien ne passe sans une documentation appropriée. Les bureaucrates suivent les règles du livre et ne s'en écartent pas d'un centimètre. Ce n'est que le début »*, ajoute-t-il.

Cependant, tout le monde n'adhère pas à la sincérité de la position de Gaid Saleh. *« Il s'est donc dressé contre Bouteflika. Le reste du pays a fait de même. Je pense que la plupart des Algériens qui le décrivent maintenant comme un partisan du peuple étaient soulagés qu'il ne nous ait pas réprimés avec l'armée »*, a déclaré Mohammed El-Eulmaoui, un ingénieur en logiciel qui a parlé à TRT World. *« Cela ne fait pas de lui le bon gars. Il était le meilleur ami de Bouteflika et de son frère Said. Il a utilisé les premiers acquis de notre révolution pour purger l'intelligence et son ancien partenaire, le général Toufik Medienne. Ils ont tous deux mené la charge pendant la décennie noire, mais seul Médienne en a payé le prix »*, a ajouté Mohammed.

Dialogue de sourds

Alors que les manifestations se poursuivent sans relâche, une nouvelle forme de gouvernement se dessine à l'horizon. Au lieu d'organiser des élections, l'« **Instance nationale de dialogue et de médiation** », présidée par l'ancien parlementaire Karim Younes, est en train de se transformer progressivement en une commission électorale.

Formé initialement afin de réconcilier les divergences entre les partis et à les convaincre de tenir des élections prochainement, l'« Instance nationale », comme on l'appelle maintenant, est en train de devenir une toute autre chose. Les membres de l'Instance se rendent dans chaque ville et organisent des réunions intensives avec les habitants, leur demandant de désigner des représentants capables de parler en leur nom.

Au fur et à mesure que leur liste grandit, les plus grands partis de l'Algérie sont techniquement représentés dans ce que beaucoup espèrent pouvoir éventuellement donner lieu à une forme de **réunion du peuple**. Cela donne un poids incroyable et un bloc de vote important qui pourrait convaincre les électeurs locaux de choisir un candidat.

« L'Instance nationale est supposée être impartiale. Elle est censée écouter et réconcilier, seulement. Mais les représentants qu'ils choisiront resteront bien sûr fidèles à Karim Younes, qui leur a donné une chance d'occuper un poste public. Cela sape la volonté populaire avec des dons politiques. », a déclaré Mohammed El-Eulmaoui.

La contre-révolution

Les Algériens restent déterminés à poursuivre leur combat, conscients du rôle que les forces contre-révolutionnaires ont joué dans les mouvements démocratiques arabes dans toute la région depuis l'avènement du Printemps arabe en 2011. Si beaucoup considèrent le haut commandement militaire comme un mal nécessaire, leurs slogans sont néanmoins clairs et directs : **« Un État civil pas militaire** », « **Une république, pas une caserne militaire** ».

Les Algériens sont conscients que des élections sans **gouvernement de transition** permettant un changement radical signifient un retour au statu quo et une victoire de l'establishment. Pour l'instant, l'actuel président par intérim, Bensalah, reste fidèle à la volonté de l'armée de tenir ce que beaucoup décrivent comme une **élection prématurée**. Gaid Saleh et le reste du haut commandement militaire, par contre, jouent pour gagner du temps. Un nouveau slogan s'est répandu au cours des deux dernières semaines dans tout le pays : **« la désobéissance civile est imminente »**, ce qui traduit clairement la volonté de la rue algérienne d'organiser et d'intensifier les manifestations.

Loin d'espérer que l'armée soutienne le mouvement populaire dans ses revendications, les Algériens réalisent peu à peu que Gaid Saleh ne changera pas sa position en matière de droits individuels ou collectifs, de libération des prisonniers politiques ou de transition politique.

Alors que l'Algérie découvre un nouveau territoire dans sa quête d'autodétermination démocratique, une chose est certaine la bataille pour le cœur de l'Algérie est loin d'être terminée.

***Vous pouvez suivre le Professeur Mohamed Chtatou
sur Twitter : @Ayurinu**

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande la libération immédiate des prisonniers politiques catalans

Les juges de la Cour Suprême d'Espagne viennent de condamner les neuf des douze dirigeants catalans jugés pour avoir organisé le référendum d'autodétermination du premier octobre 2017 à de très lourdes peines dont M. Oriol Junqueras, l'ex-vice-président régional catalan, allant à treize ans de prison ; Mme. Carme Forcadell, ancienne parlementaire catalane; M. Jordi Turull, M. Raül Romeva, M. Joaquim Forn, M. Santi Vila, Mme. Meritxel Borràs, Mme. Dolors Bassa, M. Josep Rull, M. Carles Mundó; M. Jordi Sànchez, l'ancien dirigeant de l'Assemblée Nationale Catalane (ANC); et M. Jordi Cuixart, ancien dirigeant de l'organisation indépendantiste Òmnium Cultural.

Considérant que le procès est fondamentalement politique, du fait que selon les déclarations de M. Dominique Noguères, vice-présidente de la Fédération Internationale des Droits Humains (FIDH), le procès des indépendantistes catalans est politique : « Il y a aussi un élément qui montre que c'est très politique. C'est que, même si la Constitution espagnole le permet, il y avait une partie civile très particulière dans ce procès qui était quand même un parti d'extrême-droite, qui est Vox, qui a été là pendant tout le temps du procès et qui réclame, d'ailleurs, les peines les plus lourdes. La nomination même des membres de ce tribunal pose problème. C'est à dire que c'est un tribunal qui est politique, qui est nommé par des politiques, avec des représentations de l'ensemble des partis politiques espagnols. Donc cela pose vraiment beaucoup de questions sur l'impartialité…»

Considérant qu'Amnesty International réaffirme que « le droit à la liberté d'expression et de réunion pacifique garantit aux individus et aux organisations de la société civile le droit d'exprimer leur opinion sur le référendum et l'indépendance en général à tout moment, individuellement ou collectivement, y compris dans le contexte de réunions publiques ».

Considérant que la Cour Suprême d'Espagne n'a pas respecté les obligations internationales de l'Espagne en matière des droits de l'homme dans l'examen des accusations visant les douze leaders politiques jugés et le lancement d'un nouveau mandat d'arrêt international à l'encontre de l'ancien président régional catalan Carles Puigdemont, en violant l'article 10 de la Convention Européenne des droits de l'Homme (CEDH) et l'article 19 du Pacte international relatif aux droits civils et politiques de l'ONU (Pacte I) ; et la liberté de réunion pacifique et d'association protégée par l'article 11 CEDH et les articles 21 et 22 du Pacte I.

L'Assemblée Mondiale Amazighe demande la libération immédiate de tous les prisonniers politiques catalans et la suspension des mandats d'arrêt international à l'encontre des autres dirigeants politiques dont l'ancien président régional catalan.

Nous rappelons qu' « Agraw Amadlan Amazigh », - connu antérieurement comme « Congrès Mondial Amazigh (CMA) » et qui porte actuellement le nom de l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA)-, avait soutenu, -et soutiens toujours-, l'autodétermination du peuple catalan à travers son communiqué (http://in.directe.larepublica.cat/oriol-junqueras/blog/3107/crida-als-amazics) diffusé à Bruxelles le 24 février 2010 où il déclarait que:

« Les liens qui unissent le peuple catalan au peuple Amazigh sont nombreux, cependant il y en a un qu'il faut tout particulièrement mettre en évidence: la lutte en faveur de la liberté des individus ainsi que celles des peuples.

Le Congrès Mondial Amazigh tiens à souligner la solidarité exemplaire d'un peuple singulier qu'est le peuple catalan envers les Amazighs. Ainsi, historiquement les Catalans est le seul peuple européen, qui a réussi à organiser l'une des manifestations de masse les plus importantes du XX siècle contre la colonisation espagnole, connu sous le nom de « la Setmana Tràgica de Barcelona » en 1909. En 1931, lorsqu'il y a eu le renversement de la dictature du Général Primo De Rivera en faveur de la démocratie, connu sous le nom de la IIème République, les Catalans étaient les premiers et les seuls à défendre le droit des marocains du Nord à jouir d'un statut d'autonomie. Ce sont toujours eux les premiers européens à soutenir les mouvements de libération des pays de l'Afrique du Nord (comme le FLN algérien), sans parler qu'au moment de la Guerre de Libération de Mohamed Abdelkrim El Khattabi, ils ont hissé les drapeaux de la République du Rif dans certaines de leurs grèves et manifestations populaires!

Actuellement, les exemples de cette inconditionnelle et interminable solidarité des Catalans envers les amazighs se manifeste par leur soutien en faveur de la reconnaissance de Tamazight, en tant que langue co-officielle, à côté de la langue castillane dans la ville de Melilla, devant la prochaine révision de Statut d'Autonomie de la dite ville nordafricaine. Leur proposition au Parlement espagnol de « las Cortes », à côté des représentants du peuple Basque, Galicien, Navarien et de la Gauche Unie, de reconnaissance de crime contre l'humanité de la part de l'Etat espagnol en ce qui concerne l'utilisation massive des armes chimiques, dans les années vingt, contre les populations civiles rifaines. Aussi , et cela c'est exemplaire et une expérience inédite, et que toutes les régions d'Europe devront s'en inspirer, c'est de concrétiser sur le terrain toute politique ambitieuse d'intégration interculturelle en faveur de la langue et la culture amazighes, comme l'introduction de l'enseignement de notre langue dans le cycle primaire aux enfants amazighophones de certaines école publiques et la création de « l'Observatoire de la Langue Amazighe » et tout dernièrement de la « Maison Amazighe". »

Signé: Rachid RAHA
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Nota : en photo M. Oriol Junqueras avec Mme. Faroudja Moussaoui et M. Rachid Raha lorsque il avait reçu la délégation amazighe au parlement européen en 2010.

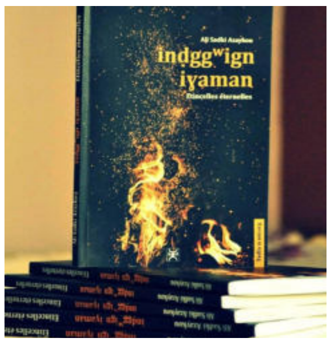

العالم الأمازيغي
ⵉⵍⵙ ⵏ ⵉⵎⴰⵣⵉⵖⵏ
www.amadalamazigh.press.ma
ⴰⵎⴰⴹⴰⵍ ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ
LE MONDE AMAZIGH

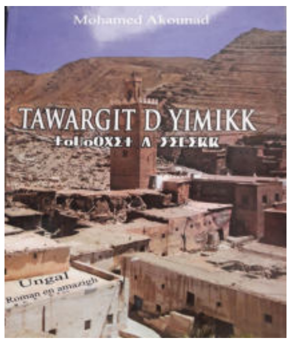

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 225 / OCTOBRE 2019 - ⵛⴰⵜⴰⵍⵟⵉⵔ 2019/2969 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'ALGÉRIE ET SON COMBAT CONTRE LA DICTATURE

Dr. MOHAMED CHTATOU

L'armée algérienne, héritière de l'Armée de Libération Nationale qui a combattu la France coloniale, est au cœur du système politique du pays depuis l'indépendance en 1962. Aujourd'hui, cet arrangement a peut-être atteint sa limite. La révolte populaire qui a débuté le 22 février 2019 oblige les forces armées à affronter leur rôle contradictoire en tant que **participant politique** clé et **arbitre du gouvernement.**

La première incursion de l'armée dans la politique algérienne a commencé avec son soutien à Ahmed Ben Bella en tant que Premier ministre en 1962 (Ben Bella a été élu le premier président de l'Algérie un an plus tard). En 1965, le colonel Houari Boumedienne, le chef de l'armée, s'empara de la présidence à la suite d'un coup d'État militaire. Depuis lors, directement ou indirectement, l'armée a fait et défait les gouvernements : **faiseur principal des rois.**

Une armée au cœur de la politique

Un pays qui n'a pas pu se débarrasser de son dirigeant pendant 20 ans semble peiner a en choisir un nouveau. Après des mois de manifestations qui ont provoqué la chute du président Abdelaziz Bouteflika en avril 2019, des élections ont été fixées au mois de juillet 2019. Cette échéance fut rejetée par la rue, cependant, sans remplacement acceptable en vue, les manifestants, fâchés à la fois par le **blocage politique** et une **économie en perte de vitesse**, descendent toujours dans les rues chaque vendredi pour battre le pavé et étaler leur mécontentement et ras-le-bol. L'armée, qui détient le pouvoir, de facto, de main de fer, les tolère, mais rien d'autre n'a changé : le statu quo a prévalu pendant un été long et languissant.

Après avoir donné un dernier coup de pouce à M. Bouteflika, l'armée a entrepris de démanteler la base du pouvoir qu'il avait construit, avec son accord bien sûr, au cours des deux décennies précédentes. Des hommes d'affaires fortunés, comme Ali Haddad, qui s'est enrichi grâce aux contrats de l'État, ont été emmenés en prison. Il en était de même du frère du président déchu, de deux anciens chefs d'espionnage et d'autres personnages puissants du sérail politique d'avant le Hirak populaire.

Le chef militaire et le dirigeant de facto du pays, le Général de Corps d'Armée et vice-ministre de la Défense nationale, Gaid Saleh, a intensifié la répression contre le soulèvement populaire qui dure depuis huit mois et qui a mis fin au régime autoritaire d'Abdelaziz Bouteflika mais n'a pas abouti à une **transition démocratique** pour le plus grand pays d'Afrique.

Le mois dernier, sous l'autorité de ce même général, les autorités ont arrêté des dizaines de manifestants et bloqué des sites d'informations tandis que les manifestations hebdomadaires de rue se poursuivaient sans relâche à Alger et dans d'autres villes de ce pays, riche en gaz mais pauvre en liberté et démocratie.

"Il y a une nouvelle fermeté de l'armée et de la police que nous n'avons pas vue depuis le début des manifestations", a déclaré Dalia Ghanem-Yazbeck, chercheuse résidante au Carnegie Middle East Center à Beyrouth.

"Les militaires, et à leur tête Gaid Saleh, durcissent le ton et adressent un message aux manifestants :" nous vous avons déjà fait des concessions "."

Depuis qu'il a cédé à la pression populaire et chassé M. Bouteflika du pouvoir en avril 2019, M. Saleh a présidé à la purge des collaborateurs et hauts responsables envoyant une douzaine de personnes sinon plus en prison pour corruption. Cependant, il a refusé de faciliter une **transition politique dirigée par des civils**. Les élections présidentielles, prévues pour le 4 juillet 2019, ont été reportées à cause du manque de candidats et d'intérêt populaire et d'autres sont prévues pour le 12 décembre 2019 et qui risquent le même sort, après tout.

Pendant ce temps, une répression contre la presse est en cours. *"Les autorités refusent de permettre les droits les plus simples, comme la liberté d'expression"*, a déclaré Lounes Guemache, rédacteur en chef de TSA-Algérie, un site d'informations bloqué récemment. *"Leur jeu est maintenant d'essayer d'affaiblir le mouvement."*

Le régime a également arrêté des manifestants pour avoir brandi le drapeau amazigh durant les manifestations. Selon des analystes, la campagne soudaine contre les Amazighs vise à attiser les divisions en faisant appel au sentiment nationaliste des manifestants et à **stigmatiser les Amazighs comme ennemis de l'intégrité territoriale du pays** au vu de leur lutte sempiternelle pour la reconnaissance, la démocratie, la liberté et l'autonomie. *«Cela a échoué »*, a déclaré Nacer Djabi, professeur de sociologie à l'université d'Alger. *" Cela aurait pu fonctionner il y a 30 ans, mais les Algériens ont dépassé ce problème."*

Ennemi externe

Aujourd'hui, Gaid Saleh, change le fusil d'épaule. Comme tout dictateur arabe du passé et du présent, au lieu de faire face à la réalité économique et politique du pays, il impute le Hirak populaire à un ennemi externe qu'il a appelé « la bande », donc, d'après ses dires, un ensemble de forces qui sont derrière les manifestations de rue. En langage direct et clair, de ce dictateur de l'ère soviétique, ces ennemis ne peuvent être que : le Maroc, la France, Israël pour ne pas dire les USA et la diaspora amazighe algérienne et tous les peuples amazighs de **Tamazgha** férus de liberté. Pour la nomenclature militaire, le Maroc a toujours été l'ennemi numéro un du pays, surtout depuis la Guerre des Sables de 1963, alors qu'en réalité c'est le Maroc qui est la victime de son animosité proverbiale dans le conflit du Sahara depuis 1975.

En effet, dans son dernier discours prononcé le 19 Septembre 2019, Ahmed Gaid Saleh, a lancé un ultime avertissement à **« la bande »** et à ses **« résidus »**. Tout en soulignant que le « recours aux urnes est la solution idéale, efficace et judicieuse pour le pays et le peuple», Gaid Saleh a réitéré à l'attention de ceux qu'il qualifie de **« perturbateurs »** et de **« comploteurs »** que *«le peuple algérien, fier de son histoire nationale séculaire saura comment déjouer les plans des comploteurs et des sceptiques parmi les résidus de la bande auxquels nous adressons une nouvelle fois un avertissement quant à l'éventuelle tentative de perturber le peuple ».*

Depuis un certain temps Gaid Saleh multiplie les visites aux différentes régions militaires, sa seule activité professionnelle dans le cadre de son statut militaire régis par la constitution, et ainsi utilise ses rencontres à usage politique pour déverser son fiel sur les ennemis fantômes de l'establishment militaire qui gouverne le pays. Ces ennemis sont « **la bande et ses acolytes** », s'ils ne sont pas les parties précitées donc on se demande s'ils sont les partis de l'opposition ou/et le peuple des manifestants hebdomadaires ? Si c'est le cas, donc pour ce général le peuple est l'ennemi direct de l'armée parce qu'il lui demande de se retirer de la politique et de retourner dans les casernes pour se concentrer sur son rôle de défense de la patrie.

Dans une allocution prononcée lors de son troisième jour de visite en 2ème Région militaire (Oran), citée par un communiqué du ministère de la Défense, Gaid Saleh renchérit : *« Les ambitions de la bande, de ses acolytes et de ceux qui gravitent autour d'elle sont loin de se réaliser, car l'institution militaire, et nous le réitérons avec insistance, saura contrecarrer avec force et rigueur toutes ces parties hostiles, aux côtés de tous les patriotiques fidèles et loyaux au serment des vaillants chouhada, et ne permettra à quiconque de porter atteinte à la réputation de l'Algérie parmi les nations, à sa glorieuse histoire et à la dignité de son peuple authentique ».*

Pour contrecarrer les desseins de « la bande », Gaid Saleh relance le projet d'élections présidentielles par l'entremise de son homme de main, le président par intérim Abdelkader Bensaleh, pour le 12 décembre 2019, une initiative qui risque, encore, d'être rejetée par le peuple qui rêve plutôt d'une issue à la crise politique actuelle à la soudanaise, plus qu'une nouvelle comédie politique sous la férule de l'armée. *"J'ai décidé (...) que la date de l'élection présidentielle sera le jeudi 12 décembre 2019"*, a déclaré Abdelkader Bensalah qui, selon la Constitution du pays, ne peut être candidat.

Combattre la corruption pour plaire

Zeghmati est l'une des stars montantes du régime algérien postérieur à Bouteflika. Il a remplacé le plus récent ministre de la Justice, Slimane Brahimi, après sa destitution par le président par intérim, Abdelkader Bensalah.

Ce licenciement est techniquement inconstitutionnel étant donné que l'article 104 de la constitution algérienne interdit au chef de l'Etat de redistribuer le gouvernement sans le consentement du parlement, mais qu'avec la demande publique de montrer des progrès en matière de lutte contre la corruption, aucun n'a dénoncé cet acte anticonstitutionnel.

Le ministre de la Justice actuel, Zeghmati, est lui-même revenu au pouvoir après avoir été rétrogradé par le gouvernement précédent. Après avoir été procureur général d'Alger, Zeghmati a été démis de ses fonctions après avoir osé lancer un mandat d'arrêt international contre l'ancien ministre de l'Énergie, Chakib Khelil, personnalité du parti du FLN, son épouse et ses deux enfants. Après son limogeage, les mandats ont été annulés pour « **violation de la procédure** » et, en 2016, Khelil est rentré dans le pays.

En pleine période de révolution, il a été renommé procureur gé-

→

الخصاصي : مساهمات الاتحاد من أجل المتوسط في التعريف بروابط شرق بلاد الريف والأندلس

قال عبد القادر الخصاصي، خبير في الاتحاد من أجل المتوسط وباحث في العلاقات الأورومتوسطية، إن الواقع الجغرافي والتاريخي لمنطقة الريف، من الجلي أن هذه المنطقة لها ارتباطات مع منطقة جنوب الجزيرة الأيبيرية المعروفة بإقليم الأندلس، حيث تزخر المنطقتان بمقومات مشتركة ومتشابكة فيما بينهما، تجعل منهما نموذجا فريدا ومختزلا للعلاقة الأورومتوسطية في كافة تجلياتها".

وأوضح الخصاصي في مداخلة له بالمؤتمر الدولي " شرق بلاد الريف في التاريخ والآثار والمعمار " تحت عنوان "أية مساهمات للاتحاد من أجل المتوسط في التعريف بروابط شرق بلاد الريف والأندلس"، أن ""بين ضفتي المتوسط نشأت حضارات كثيرة وأديان متنوعة، كما تزخر المنطقة بموروثات ثقافية كثيرة ومشتركة تجعل من الضفتين مجالين في إطار واحد تجمعها مقومات عديدة وتفرقهما اختلافات أخرى وكان لهذه الاختلافات والتشاركات آثار كثيرة على طبائع ساكنة المتوسط وعلاقتهم مع بعضهم".

وأردف المتحدث في معرض مداخلته :"نظرا لكل هذه المقومات المشتركة، ارتأت حكومات بلدان المنطقة المتوسطية العمل على بناء تكتلات إقليمية بإمكانها تقريب ما اختلف والجمع بيم ما تآلف وذلك في إطار أشمل وأعم"، وفي هذا الصدد، يضيف "ثم إنشاء الاتحاد من أجل المتوسط سنة 2008 ليكون منظمة حكومية إقليمية أورومتوسطية تشتغل على تطوير العلاقات بين ضفتي المتوسط وتسعى لثمتني الصلات والأواصر بين الضفتين، من خلال تسهيل الحوار وخلق مبادرات ذات اثر إقليمي وكذلك عبر دعم المبادرات والمشاريع الواعد بين الضفتين، مع السعي لتعميمها وتطويرها بالبلدان الأعضاء الثلاثة والأربعين".

وأبرز الخبير في الاتحاد من أجل المتوسط، أن "الحديث عن المغرب واسبانيا أو بصيغة أخص الريف والأندلس، يجعل للاتحاد من أجل المتوسط حضورا معنويا وواقعيا يمكن اعتباره محوريا للدفع بالعلاقات بين المنطقتين وهذا عبر العديد من الآليات والوسائل التي سنتولى تقديمها في هذا المجال، وبهذا تتبادر وتتجلى لنا عدة أسئلة وعدة فرضيات حول أهمية إبراز الموروثات التاريخية والتراثية المشتركة بين شرف الريف والأندلس وطبيعة آثارها على الصعيد المتوسطي وكذلك حول الأدوار التي يلعبها الاتحاد من أجل المتوسط في التقريب بين الضفتين وآليات تطبيق هذه الأدوار بمنطقتي الريف والأندلس".

وذكر الخصاصي أن "الريف الشرقي كان ولا يزال نموذجا حضاريا للتبادل وتنقل البشر ما بين ضفتي المتوسط، كما كان وسيبقى منطقة عبور واستقرار للكثير من الأعراق والقبائل والشعوب". مشيرا إلى أن "بحكم الموقع الجغرافي المتميز لمنطقة الريف بالضفة الجنوبية الغربية للمتوسط بقيت الضفة الشمالية المتوسطية الغربية المشكلة من أقاليم الأندلس المقابل الجغرافي الطبيعي لبلاد الريف الشرقي والمرادف الأول المشكل للبنة التبادل والتكامل المفصلية ما بين الضفتين الغربيتين للبحر الأبيض المتوسط".

واستطرد الباحث في العلاقات الأورومتوسطية :"إن بين غساسة وموتريل كنموذجين للتواصل بالمنطقة، يزخر التاريخ بأشكال عديدة لتبادلات بشرية لا يمكن عدها ولا حصرها جمعت وتجمع بين الضفتين، إذ أنه ما بين التجارة والزيارة واللجوء أو حتى الرغبة في التوسع تختف الأسباب ويبقى التبادل في كل تجلياته السمة الرئيسية للعلاقات القائمة في هذه المنطقة ما بين الريف والأندلس".

وزاد:"فبمجرد ذكر المرابط سيدي مسعود وخوان ألفونسو بيريز دي غوزمان، يتبين مدى عمق التشابك والاختلاف ما بين شخصيتين تاريخيتين من المنطقة الغرب متوسطية فرقتهما أهداف مختلفة وجمعهما الوعي الاستراتيجي بأهمية منطقة الريف الشرقي ومنطقة قلعية تحديدا حيث تتضح أهمية الريف الشرقي من الناحية الجيوستراتيجية".

وأضاف المتحدث أن "العلاقات والترابطات الاقتصادية ما بين إقليمي الريف والأندلس لها آثار عديدة على المنطقة الغربية للمتوسط وكذلك على كافة المنطقة المتوسطية حيث تعكس هذه المنطقة كافة مظاهر التباين والتكامل بين الضفتين وتختزل في ثناياها مقومات عديدة يمكن اعتبارها نموذجا للعلاقات من بين الأورومتوسطية بشكل عام".

وأبرز المتحدث أن "منطقة الريف تزخر بمقومات تراثية عديدة وكذلك الشأن بالنسبة لمنطقة الأندلس، ولعل التاريخ والجوار المشتركين يفرضان على المنطقتين العمل سويا من أجل انجاز مشاريع وبرامج مشتركة يكون الهدف منها التقريب بينهما على كافة المستويات، وكذلك السعي لبناء تكتلات اقتصادية مشتركة يمكنها الإسهام في حل الكثير من المشاكل القائمة المرتبطة خصوصا بضعف الأداء الاقتصادي الناتج عن ضعف المقومات البنيوية".

وشدّد عبد القادر الخصاصي على ضرورة "تنمية اقتصاد منطقة الريف والأندلس بشكل ثنائي متكامل في إطار إقليمي متوسط اشمل"، مؤكدا أن ذلك "يستوجب العمل والسعي من أجل زيادة الحجم الاقتصادي للمبادلات استنادا على فعاليات المجتمع الريفي الأندلسي بشكل محلي، كما يجب العمل على تحقيق نمو متواصل ومستمر عبر تجديد موارد المجتمع مع الحفاظ على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية عبر تلبية حاجيات الفئات الهشة خاصة المنتمية لفئات الشباب والنساء".

وقال الخبير في الاتحاد من أجل المتوسط، إن "لدى الاتحاد إيمان راسخ بأهمية تطوير المشاريع وإنجاحها على المستوى الإقليمي، لهذا يسعى لتوفير دعمه بشكل مستمر لتنفيذ بعض المشاريع من خلال تساهل تبادل الخبرة الفنية وتكثير فرص خلق شبكات مترابطة بين الضفتين وبين الدول الأعضاء عبر دعم الأفكار المبتكرة بوجه خاص بغية توسيع نطاقها على مستوى إقليمي أكبر".

وأشار إلى أن الإتحاد من أجل المتوسط يعكف على دعم المشاريع والمبادرات التي ينصب تركيزها على تنمية الأعمال وخلق فرص العمل وتطوير المهارات المهنية التي تستهدف خصوصا دعم فئتي الشباب والنساء مع إعطاء عناية خاصة للشركات الصغرى والمتوسطة للمساهمة في النمو الاقتصادي بمنطقة البحر الأبيض المتوسط". كما أن الأهداف الإستراتيجية للاتحاد بهذا الصدد ـ يضيف ـ العمل في إطار إستراتيجية لتطوير القطاع الخاص والنهوض بالتعاون الصناعي والتجارة والاستثمار في المنطقة ودعم الصناعات الإبداعية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني".

وقال عبد القادر الخصاصي، الخبير في الاتحاد من أجل المتوسط وباحث في العلاقات الأورومتوسطية في معرض مداخلته إن الاتحاد "يسعى للمساهمة في الاستقرار والتنمية البشرية والتكامل على المستوى الإقليمي حيث يؤمن القائمون على الاتحاد من أجل المتوسط بأنه لا تنمية بلا أمن ولا أمن بلا تنمية، ويمكن اعتبار هذه المقولة شعار للاتحاد يعمل به وفي إطاره على تحقيق أهدافه الإستراتيجية وذلك عبر تثمين الترابطات بين الأمن والسلم والاستقرار والتنمية المستدامة بالمنطقة المتوسطية".

EL RIF ORIENTAL
EN LA HISTORIA, ARQUEOLOGÍA Y ARQUITECTURA
Métodos físicos químicos para la datación y conservación del patrimonio
المؤتمر الدولي
شرق بلاد الريف
في التاريخ والآثار والمعمار
CONGRESO INTERNACIONAL
EL RIF ORIENTAL
EN LA HISTORIA, ARQUEOLOGIA Y ARQUITECTURA
Nador del 9 al 12 de octubre de 2019 en el Centro Cultural

مكناس. أساتذة ومهتمون يُناقشون ''إكراهات'' تدريس الأمازيغية

أجمعوا على «الضبابية والتناقضات» في التعامل مع تدريس الأمازيغية.. وأرجعوا سبب فشل المنظومة التعليمية لإقصاء اللغة الأم للمغاربة وتجاهل توصيات الأمم المتحدة

أجمع عدد من الأساتذة والمهتمين على أنّ ملف تدريس الأمازيغية بالمغرب، يعيش مشاكل كثيرة و"ضبابية" بسبب "الإقصاء المنهج" الذي يتعرض له ورش تدريس الأمازيغية. والسبب "غياب الإرادة السياسية الحقيقية لدى الدولة المغربية للمصالحة مع الأمازيغية ورد الاعتبار لتدريسها وتعميمها في مناحي الحياة العامة".

وأكد المؤطرون للندوة الوطنية :"تدريس اللغة الأمازيغية بين إكراهات الواقع و رهانات المستقبل" التي نظمتها "الجمعية الجهوية لمدرسات ومدرسي اللغة الأمازيغية لجهة فاس-مكناس" بتنسيق مع "المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة فاس_ مكناس"، صباح الجمعة 19 أكتوبر الجاري، بمدينة مكناس، أن ملف تدريس الأمازيغية يعيش "مطبات كثيرة"، وأن هناك "زحف على ما تبقى من المكتسبات مما يساهم في إقبار الأمازيغية".

الراخا: إقصاء الأمازيغية سبب فشل المدرسة العمومية

رجع رئيس التجمع العالمي الامازيغي، رشيد الراخا، سبب فشل التعليم العمومي بالمغرب، إلى "إقصاء" اللغة الأمازيغية "التي هي لغة الأم لجزء كبير من المغاربة".

وقال الراخا، في مداخلته، إن "الطفل المغربي يجد نفسه يعيش أزمة نفسية حادة عندما يلج المدرسة العمومية". مؤكدا أن "إقصاء اللغة الأم التي يتعلمها الطفل في البيت، يسبب له "الانفصام الهوياتي والثقافي وبالتالي يدخل في أزمة نفسية بسبب تغيير لسانه قسراً في المدرسة العمومية".

وأضاف المتحدث في معرض مداخلته، أن:" استمرار إقصاء اللغة الأمازيغية والمحاولات المتكررة لتعريب أبناء المغاربة، خصوصا في المرحلة الابتدائية، يدفعنا لدق ناقوس الخطر إزاء مستقبل الأمازيغية ومستقبل ومكانة الأمازيغية لدى الأجيال القادمة".

وشدّد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي على ضرورة " فرض اللغة الأمازيغية في المدرسة العمومية ودفع وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي لتدريس اللغة الأم للمغاربة في المغرب والخارج".

كما تطرق الفاعل الأمازيغي إلى "إقصاء اللغة الأمازيغية من اللغات التي تدرس لأبناء الجالية في المهجر. وقال في هذة الصدد:" الدولة تصر على إقصاء تدريس الأمازيغية والتاريخ والحضارة والثقافة الأمازيغية الأصلية لأبناء المهاجرين، مقابل تدريسهم تاريخ السعودية وثقافتها". حسب تعبيره.

وجدّد الراخا، اتهامه للدولة المغربية بممارسة "العنصرية المنهجة اتجاه الأمازيغ والأمازيغية". مذكراً بالتقرير الذي أصدرته المقررة الخاصة بالتمييز العنصري لدى الأمم المتحدة والذي اتهمت فيه المغرب "بممارسة العنصرية المنهجة اتجاه الأمازيغ والأمازيغية بالمغرب".

وانتقد الراخا بشدة عمر عزيمان، رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين، قائلا بأنه "سببا مباشرا في ما نعيشه بالمغرب، سواء في التعليم أو في الجهوية".

وقال الراخا، أن الدستور المغربي في ديباجته والقانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية يؤكدان على أن الأمازيغية رصيد مشترك لجميع المغاربة وبدون استثناء وهذا لا ينطبق على العربية»، زد على ذلك يضيف الراخا « التاريخ والجغرافية والأركيولوجية وتحليلات الجنيات كلها تؤكد بأن سكان شمال إفريقيا أمازيغ، ونحن أمازيغيون بالأركيولوجية وبالتاريخ وبالأرض وبالدستور ». يورد المتحدث.

وقال الفاعل الأمازيغي أن «حزب العدالة والتنمية» فعل كل ما يستطيع فعله لتأخير إخراج القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وقدم في المقابل قانون لحماية اللغة العربية، ثم شكلوا لوبي يسوقون أنهم ضد «فرنسة التعليم» وهم في الحقيقة يحاربون الأمازيغية».

وأستطرد رئيس التجمع العالمي الامازيغي :» يجب أن نستثمر القوانين التنظيمية ونؤولها لصالحنا، ونبدأ أولا بالضغط لإخراج ميزانية الأمازيغية ومراسلة كل الجهات المعنية، لأنه لا يمكن أن تفعل الأمازيغية دون ميزانية خاصة لها».

أوموش: ملف تدريس الأمازيغية يعيش ''ضبابية''

من جانبه، قال الفاعل التربوي، مصطفى أوموش، إن هناك "ضبابية" في ملف تدريس الأمازيغية في المدرسة العمومية. متسائلا ما إن "كانت اللغة الأمازيغية لغة التدريس أم لغة التواصل؟".

وأضاف أوموش في معرض مداخلته أن " هناك تناقض بين الرؤية الإستراتيجية لإصلاح المنظومة التعليمية وقانون الإطار. مبرزاً أن "الرؤية الإستراتيجية تتحدث على أن يكون التلميذ في مستوى البكالوريا قادرا على التواصل باللغة الأمازيغية، في حين قانون الإطار يقول أن يكون متقنا للغتين الرسميتين للدولة".

وزاد المتحدث :" إذا كانت اللغة الأمازيغية رصيدا مشتركاً لجميع المغاربة كما جاء في ديباجة الدستور وفي القوانين التنظيمية للأمازيغية، فيجب التفعيل وتدريس الأمازيغية لجميع المغاربة وبدون استثناء بالخصوص للمغاربة المقيمين بالخارج والمغاربة المسجلين في مدارس البعثات الأجنبية".

وأضاف الفاعل الأمازيغي أن :" تعميم تدريس الأمازيغية واجب على الدولة وليس اختياريا". وأفاد أن " لا القانون التنظيمي ولا قانون الإطار ولا الرؤية الإستراتيجية تحدث عن تدريس الأمازيغية لأبناء الجالية".

وأكد أوموش بدوره عن غياب إرادة سياسية حقيقية للمصالحة مع الأمازيغية، مشددا على ضرورة اتخاذ إجراءات ملموسة بخصوص الأمازيغية"، موضحا أن "الغلاف الزمني للأمازيغية يجب أن يكون هو نفسه الغلاف الزمني المخصص للعربية"، مضيفاً أن ب"ثلاثة ساعات لا يمكن للتلميذ المغربي أن يكون متقنا لها بعد حصوله على البكالوريا ، كما من المستحيل تعميم اللغة الأمازيغية في ظرف خمس سنوات كما جاء في القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية في ظل إيقاع التوظيف المخصص للأمازيغية من طرف الوزارة الوصية".

وذكر أوموش بدوره أن «الأمم المتحدة تؤكد على تدريس اللغة الأمازيغية»، ونبه المتحدث إلى أن تجاهل توصيات الأمم المتحدة وتحركات الفعاليات الأمازيغية والاستمرار في سياسة الاستلاب والتعريب القسري للمدرسة العمومية، فمن الممكن أن تنقرض الأمازيغية في حدود سنة 2050 «.

أوموش قال في معرض مداخلته «يجب تطبيق ما هو موجود في القانون التنظيمي الخاص بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، رغم أن القانون تعتريه نواقص كثيرة وليس هو القانون الذي نريد». وقال «أين هي ميزانية تدريس الأمازيغية في قانون المالية الجديد؟» وكيف لنا أن نعمم تدريس الأمازيغية ونحن نحتاج لأزيد من 5000 أستاذ لتعميم التدريس في القسم الأول الثاني فقط».

وأكد الفاعل الأمازيغي أن الدولة المغربية تتحمل كامل المسؤولية، وقال « نريد إجراءات ملموسة بخصوص الأمازيغية». وأردف أوموش :» يجب تشكيل اللجان من داخل الحركة الأمازيغية في التعليم في القضاء في كل مناحي الحياة العامة كل في تخصصه من أجل إعداد التقارير والمستجدات ومتابعة المذكرات الوزارية، لقد وصلنا لمستوى يتطلب مضاعفة النضال من أجل الأمازيغية.

أوقا: المعهد أصدر دلائل لتدريس الأمازيغية

بدوره، تحدث الباحث في الديداكتيك والبرامج البيدغوجية بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، كمال أوقا، عن الإصدارات التي أصدرها المعهد والمتعلقة بملف تدريس الأمازيغية.

وقال أوقا إن"المعهد أصدر دليلا للتدريس على المستوى الابتدائي، وأنه بصدد اعدد دليل منهجي لتدريس الأمازيغية للكبار"، مشيرا إلى أن تدريس الأمازيغية للكبار يحتاج الدلائل".

وقال المتحدث، إن "اللغة الأمازيغية موحدة من حيث الكتابة وقواعدها"، مبرزا في معرض مداخلته أن " التنوع الذي يشكل مصدر غناء للأمازيغية موجود في الدلائل التي أصدرها المعهد".

وقال كمال اوقا، إن :"مجموعة من الأساتذة أعطوا الأهمية لتدريس الأمازيغية". مضيفا في ذات السياق أنه " تم إصدار عدد من البحوث في مراكز التكوين".

وأضاف الباحث بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية :" من جملة ما يجب التركيز عليه حاليا هو ما العمل، وكيف يمكن إحقاق الإنصاف وتكافؤ الفرص".

اوباها: أستاذ الأمازيغية يعاني من ''الظلم''

يوسف أوباها، أستاذ اللغة الأمازيغية وباحث في اللسانيات، عدّد المشاكل الكثيرة التي يعاني منها أساتذة تدريس اللغة الأمازيغية في مختلف الأكاديميات ونيابة التعليم.

وركز اوباها على ما قال عنه "الظلم الذي يعيشه أساتذة الأمازيغية في مراكز التكوين"، كما تحدث عن "مشكل تصدير الأساتذة".

كما تحدث أستاذ اللغة الأمازيغية عن غياب الخطة الإستراتيجية الواضحة للتعيينات التي تشرف عليه الوزارة"، مشيرا بدوره إلى "ضبابية وغياب مذكرة واضحة لتدريس الأمازيغية". مؤكدا في ذات على ضرورة " تعميم تدريس الأمازيغية افقيا".

وقال المتحدث، أن هناك :" عدد من المدراء يفرضون على الأساتذة تدريس أقل من الحصة المخصصة للأمازيغية". وذكر اوباها عددا من "المشاكل والإكراهات" التي يعيشها أستاذ اللغة الأمازيغية، من بينها "المشاكل المرتبطة بالوسط؛ والآباء غير المستعدون لتدريس الأمازيغية. والمشكل الأكبر هو تدريس الأمازيغية كمكون وليس كمادة أساسية".

وأكد على ضرورة "تدريس اللغة الأمازيغية كمادة أساسية ولها دور في نقطة التلميذ القيمة"، وكذا في "تكوين المفتشين في التواصل بالأمازيغية". وقال "هناك مفتشون ليس لهم دراية بمذكرات وقانون تدريس الامازيغية ويعرقلون تدريس الأمازيغية".

عرجي: إكراهات تواجه تدريس الأمازيغية بالجامعات

بدوره، قال محمد عرجي، أستاذ جامعي في شعبة الدراسات الأمازيغية بجامعة فاس-سايس، إن ملف تدريس الأمازيغية في الجامعات المغربية تواجهه تحديات وإكراهات".

وقدم الأستاذ عرجي عددا من الإحصائيات والأرقام بخصوص عدد الطلبة والطالبات الذين تخرجوا من جامعة فاس / سايس، وذكر أن سنة 2012/2013 كانت الأعلى بالنسبة لعدد الطلبة الذين دفعوا لشعبة الدراسات الأمازيغية، بعد دسترة الأمازيغية في دستور 2011، مشيرا إلى أن عدد الطلبة تجاوز الـ400 طالب وطالبة. قبل أن ينخفض العدد 69 طالب فقط سنة 2019.

وذكر عرجي الذي قدم لمحة تاريخية عن تدريس الأمازيغية في الجامعات، أن ما يزيد عن 21 طالبا يستعد اليوم للدكتوارة في الامازيغية. وأشار إلى أن رغم كل الإكراهات والعراقيل الكثيرة التي تواجه ملف تدريس الأمازيغية، إلا أن عناك تفاءل بالمستقبل.

وأوضح أن من بين الصعوبات والإكراهات التي تواجه الأمازيغية في الجامعات:" نقص ونذر في الكتب وفي الحوامل البيداخوجية والموسوعات، ونقص في الموارد البشرية، وكذا التأطير والنقص في الأساتذة المتخصصين".

وأبرز عرجي الذي قدم لمحة عن تاريخ وسياق تدريس الأمازيغية في الجامعات المغربية، أن "حصار تجربة تدريس الأمازيغية في عدد من المواقع الجامعية، والتمثلات والمواقف السلبية في المحيط اتجاه الأمازيغية، كلها أسباب ترخي بظلالها وتؤثر على ملف تدريس الأمازيغية بالجامعات".

وزاد المتحدث :" مع الأسف الأمازيغية أصبحت موضوعا للتدريس أكثر منها لغة التدريس".

وأضاف الأستاذ الجامعي :" أنا الأوان للقطع مع التعاطي السياسوي مع الامازيغية"، والسبيل هو " التمييز الإيجابي للأمازيغية الذي فرض عليه الحجاب والوصاية، ورد الاعتبار ورمد الهوة وجبر الضرر الذي لحقها لنصف قرن".

عمري: تدريس الأمازيغية يقوي الشعور بالمواطنة

في معرض مداخلته، أكد سعيد عمري، أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين/مكناس، أن تدريس الأمازيغية من شأنه أن يساهم في "الشعور بالمواطنة لدى الناشئة وتقوية الوعي بالذات المغربية والشخصية الوطنية".

وأضاف عمري في مداخلته، أن تدريس الأمازيغية والاهتمام بها، من شأنه :" تحقيق مجموعة من الغايات التي يمكن أن تفيد المغرب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا". وسوف "يساعد في إنقاذ المدرسة العمومية والتصالح مع الذات".

وأشار الأستاذ المكون بمركز مكناس، إلى الدور الذي يلعبه المركز في دعم وتنمية شخصية الأستاذ". وقال إن "تدريس الامازيغية في المركز الجهوي بمكناس أقبر السنة الماضية". وطالب المتحدث بإعادة فتحه" مذكرا بمراسلته وإلحاحه على إعادة فتح المركز الجهوي".

ووجه الأستاذ عمري ندائه لجميع الجهات المختصة والمعنية بملف تدريس الامازيغية، من أجل العمل على إعداد فتح المركز للقيام بمهامه.

مكناس/ منتصر إثري

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵓⵙⵏⵓⵏ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ
ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعلان عن إبداء الرغبة في إنجاز مشاريع بالتعاقد
رقن المتون الأدبية

في إطار برنامج عمل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية برسم سنتي 2020-2019، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن عروض من أجل إبداء الرغبة في إنجاز مشاريع رقن المتون الأدبية الأمازيغية، في إطار التعاقد (تحميل دفتر تحملات من موقع المعهد www.ircam.ma).

يمكن للمعنيين بالأمر إبداء الرغبة في إنجاز المشاريع السالفة الذكر، بإرسالهم رسالة خطية إلى السيد عميد المعهد، مرفقة بنسخة من البطاقة الوطنية وسيرة ذاتية تبرز المؤهلات المتوفرة لدى المعني، ونسخة من الشهادات الجامعية المحصل عليها.

ترسل الطلبات إلى العنوان أسفله أو تودع لدى مكتب الضبط بالمعهد بنفس العنوان.

السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب 2055 الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع عـلال الفاسـي، مدينـة العرفـان، حـي الريـاض، ص. ب. 2055، الربـاط. الهاتف : 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 84 27 037 - الفاكس : 30 05 68 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

«مقاومة المرأة قديما في شمال إفريقيا»

ملتقى دولي بالجزائر يميط اللثام على مختلف المحطات التاريخية.. المشاركون استحضروا ديهيا وتينهينان..

اعتبر الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، الهاشمي عصاد أن تنظيم الملتقى الدولي بعنوان "مقاومة المرأة في شمال إفريقيا، من التاريخ القديم إلى القرن التاسع عشر" فرصة لإماطة اللثام على مختلف الأحداث والمحطات التاريخية التي عرفتها منطقة شمال إفريقيا قديما.

وأكد ذات المسؤول في كلمته بمناسبة افتتاح فعاليات هذا الملتقى الدولي بقاعة المحاضرات بمقر الولاية، مطلع شهر أكتوبر الجاري - حسب وكالة الأنباء الجزائرية - أن تنظيم هذه الفعالية ذات البعد الأكاديمي والعلمي تعد "فرصة هامة لاستحضار الأشواط التاريخية الضاربة في عمق التاريخ لترسيخ الشعور بالانتماء لحضارة عريقة قدمت الكثير للإنسانية".

وأبرز الهاشمي عصاد أهمية تكثيف وتوحيد وتضافر جهود جميع الهيئات والقطاعات ذات الصلة لحماية هذا الموروث الثقافي الثري والمتنوع والتعريف به باعتباره "مرجعية و رصيد مشترك يفتخر به كل مواطن جزائري."

و قال في هذا السياق:"حان الوقت لتأسيس رؤية جديدة تتجاوز التأريخ التقليدي من خلال استحضار المحطات التاريخية الهامة التي ميزت تاريخ أسلافنا" بهدف الاستفادة منها وأخذ العبر لبناء حاضر صحيح ومستقبل قوي حسب تعبيره.

من جهته - حسب الوكالة الرسمية - استذكر والي تبسة مولاتي عطالله التضحيات الجسام التي قدمتها المرأة عبر مختلف الفترات الزمنية و إسهاماتها في بناء مجتمع متين وموحد معرجا على الملكة ديهيا التي قادت عدة معارك ضد الرومان الملكة تينهينان الأم الروحية للتوارق و الملكة مروى التي شيدت الأهرامات السودانية تخليدا لروحها والشهيدة التبسية العذراء بن جدة مهنية التي استشهدت وهي تدافع عن شرفها.

بدوره أكد رئيس جمعية "تيفاستيس" للهوية والثقافة الأمازيغية صالح بريكة التي تشترك في تنظيم هذه التظاهرة مع المحافظة السامية للأمازيغية أن تنظيم هذه الفعالية العلمية والأكاديمية الدولية بولاية تبسة يعد "فرصة للخوض في مواضيع هامة محل دراسات وبحوث للمساهمة في تأسيس الهوية الأمازيغية ونشرها وتوريثها للأجيال القادمة".

وفي ذات السياق، ثمن الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية دور الإعلام المكتوب والمسموع والمرئي من خلال ضمان تغطية موضوعية لمثل هذه الملتقيات العلمية والأكاديمية ومرافقة نشاطات المحافظة كاشفا عن تنظيم دورة تكوينية لفائدة الصحفيين بكل من وكالة الانباء الجزائرية والإذاعة الوطنية والتلفزيون الجزائري وعدد من الجرائد "قريبا".

وأبرز عصاد خلال ندوة صحفية انعقدت في أعقاب الملتقى الدولي:"مقاومة المرأة في شمال إفريقيا، بين التاريخ القديم والقرن التاسع عشر الميلادي"، أهمية تكثيف الجهود من أجل إعداد قاموس مصغر للمصطلحات الأمازيغية المتعارف والمتفق عليها خاصة في ظل وجود 13 متغير لغوي يمكن الاعتماد عليه كمرجع موثوق ورئيسي لهذا الغرض.

وجدد ذات المسؤول دعم ومرافقة المحافظة السامية للأمازيغية لمختلف النشاطات الثقافية والعلمية على الصعيد الوطني التي تهدف إلى تعزيز وجود وترسيخ الثقافة والهوية الأمازيغية بالتعاون مع 914 جمعية ولائية ثقافية تنشط في هذا المجال.

* المرأة قامت بدور هام وبارز خلال مختلف الفترات التاريخية

وأكد المشاركون في فعاليات الملتقى، على "الدور الهام والبارز الذي قامت به المرأة خلال مختلف الفترات التاريخية وخاصة الفترة القديمة".

وأبرز المشاركون في الجلسة العلمية الأولى التي ترأسها مدير المركز الوطني للبحث في علوم الآثار البروفيسور توفيق حموم "أهمية وجود المرأة في مختلف المجتمعات بمنطقة شمال إفريقيا" على اعتبار أنها عنصرا هاما يشارك في مختلف مجالات الحياة. - حسب ما أوردته وكالة الأنباء الجزائرية -.

وفي مداخلتها التي قدمتها بالمناسبة أشارت الدكتورة آمال سلطاني مديرة المتحف الوطني سيرتا (قسنطينة) و رئيسة اللجنة العلمية للملتقى إلى "المكانة الهامة التي تكتسبها المرأة في منطقة شمال إفريقيا على خلاف غيرها من المجتمعات الأبوية" معرجة في هذا السياق على مشاركتها (المرأة) في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية بالأساس والاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية من خلال المشاركة في مختلف النزاعات والحروب المسلحة. حسب الوكالة الرسمية.

من جهتها، قدمت الباحثة في التاريخ والأستاذة بجامعة الإخوة منتوري (قسنطينة 1) سعاد سليماني قراءة تاريخية ونقدية في عمل المؤرخ غابريال كامبس الذي يعرض فيه 22 سيرة ذاتية لنساء خلدن أسماءهن في صفحات تاريخ المقاومة بمنطقة شمال إفريقيا منذ التاريخ القديم إلى غاية الفترة الحالية متطرقة إلى الكفاح المسلح الذي خاضته هؤلاء البطلات ضد العدو.

كما تطرق الأستاذ عز الدين مجاني من جامعة ابن خلدون بتيارت إلى نماذج أثرية متواجدة بعدة مناطق في الجزائر من بينها تيمقاد وسيرتا متحدثا عن مكانة المرأة في الجانبين الديني والاقتصادي ودورها في تطور وازدهار المجتمع آنذاك إضافة إلى مساهماتها في الحياة العامة في الجزائر القديمة خاصة خلال الفترة الرومانية.

بدورها تحدثت الباحثة في علم الآثار بالمدرسة الوطنية لترميم الآثار الأستاذة نعيمة عبد الوهاب عن مقاومة المرأة في منطقة الأوراس وخاصة بخنشلة خلال الفترة الرومانية من خلال التطرق إلى تحليل فسيفساء "انتصار الآلهة فينوس للبحرية" التي تم اكتشافها سنة 1961 على مساحة تقدر ب 400 متر مربع ونقلها إلى المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة وحفظها هناك.

للإشارة، شهد الملتقى 250 مشاركا قدموا من جامعات ومراكز البحوث الوطنية وآخرين من دول أجنبية من بينها فرنسا واليونان و إسبانبا والسودان وتونس.

وتضمن برنامج هذا الملتقى على مدى ثلاثة أيام إلقاء 29 محاضرة وذلك خلال 6 جلسات علمية تتخللها مناقشات حول الدور الهام الذي أدته المرأة في النزاعات المسلحة والحروب عبر التاريخ إضافة إلى تنظيم عدة معارض للكتاب والزي التقليدي وجولات سياحية إلى مختلف المواقع الأثرية بالولاية.

ليبيا.. انطلاق كتابة أسماء شوارع وأزقة "نالوت" باللغة الأمازيغية

نشرت الصفحة الرسمية للمجلس البلدي لنالوت، ليبيا، على موقع التوصل الاجتماعي، صور " البدء في مشروع العنونة الطرفية للمدينة بعد اعتماد تصاميم لوحات الشوارع".

وأكدت الصفحة الرسمية للمجلس أن "بلدية نالوت" أقيمت يوم أمس الاثنين 07 أكتوبر الجاري، بقاعة الاجتماعات بالمدينة، ورشة عمل بإشراف للمهتمين بالشأن العام، للتعريف بمشروع العنونة الذي تم تبنيه من قبل بلدية نالوت بتكليف من عميد البلدية د. عبد الوهاب الحجام".

وأضاف ذات المصدر، أن الورشة تطرقت إلى "الفائدة التي ستقدم للمواطنين والمدينة من هذا المشروع الخدمي والغير ربحي والذي يهدف إلى تنظيم المدينة ودعم القطاعات العامة والخدمية للتواصل مع السكان بشكل سلس ومباشر. وفتح أفاق خدمية أوسع في المستقبل لما لهذا المشروع من أهمية من ناحية البنية التحتية والتنمية والتطوير المباشر لكافة مرافق الحياة".

وتم في نهاية الورشة - حسب ذات المصدر - "مشاركة وجهات النظر بحضور السادة أعضاء المجلس البلدي ومنظمات المجتمع المدني والمهتمين بالمشروع".

ومن المزمع البدء في "المشروع بمراحل متعددة على فترات زمنية مختلفة وتكفلت البلدية بالإعداد لتنظيم العمل الفني والتقني وتكليف فرق متخصصة بالعمل".

شارع تونين
Tounen
شارع تاتزبوت
Tatzbout

أزواد.. مظاهرات واحتجاجات بـ"كيدال" بعد وصفها بـ"المنطقة الإرهابية" من طرف رئيس النيجير

شهدت منطقة "كيدال" بأزواد، نهاية الشهر الماضي، احتجاجات ومظاهرات شارك فيها المئات من أبناء المنطقة، تنديدا بالتصريحات التي أدلى بها الرئيس النيجيري، الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، مامادو إيسوفو، والتي وصف فيها منطقة كيدال بأنها "منطقة إرهابية".

وندّد المحتجون بتصريحات الرئيس النيجيري، كما رفعوا شعارات ويافطات تندد بالتصريحات المنسوبة للرئيس مامادو إيسوفو. وكذا بتصريحات وتحركات مجموعة "سيداياو" اتجاه أزواد.

وقال المدون والحقوقي، أيوب أغ شمد الطاهير، إن "النيجر ذات السلم الهش سوف تدفع ثمن سوء تقديرها للوضع في الساحل وقد حذر أكثر قيادات الطوارق في النيجر مغبة هذا التدخل".

وأضاف " قرار قادة ما يسمي سيداياو بحشد جيوشهم إلي أزواد وخطاب الكراهية والتشويه الذي يسيرون عليه سوف يجعل الساحل الملتهب أكثر التهابا". مشيرا إلى أن "أكبر مشاكل دول الساحل أو أغلبها غباء القادة وضعف التخيل للأوضاع ".

وأكد أغ شمد الطاهير:"في حال تدخلت سيداياو فعلا فإن الأمر يعني نسف عملية السلام برمتها وضياع جهود المجتمع الدولي".

إبراز دور الغناء في النضال الهوياتي

أكد المشاركون في أشغال الملتقى الدولي الأول حول «الأغنية القبائلية والأمازيغية: البحث والمطلب الدائم للهوية»، الأحد 13 أكتوبر، من تيزي وزو، على الدور الكبير الذي لعبته ولا تزال تلعبه الأغنية في النضال الهوياتي، موضحين - حسب المساء الجزائرية - أن الغناء الذي جمع الأمازيغ بحاجة إلى تقييم، ليكون له اسم خاص، ومشروع يفتح طريق البحث على الصعيدين المحلي والدولي.

الملتقى الذي نظمته كلية اللغة والثقافة الأمازيغية التابعة لجامعة «مولود معمري» بتيزي وزو، واختتم يوم الثلاثاء، جمع مجموعة من الباحثين والجامعيين الذين تناولوا الغناء بالنقد والتحليل والبحث في عمق الكلمة والمعنى، كانت بمثابة نافذة للنضال الهوياتي والثقافي، مؤكدين أن الملتقى فرصة لتقييم الغناء حتى يكون له اسم خاص بالغناء القبائلي والأمازيغي عامة، ويكون عنصرا يجمع كل الأمازيغ، ووسيلة ومشروعا يفتح الطريق للباحثين للتركيز على الغناء في المجال الثقافي على المستوى المحلي والجهوي والعالمي.

وأضافوا - حسب المساء الجزائرية التي أوردت الخبر - أن الهوية متغير مركب، تمثل الحياة والذات، و«عبر الغناء نطالب بشخصيتنا، ثقافتنا، أدبنا، عاداتنا، بمعنى المطالبة بأمازيغيتا عبر غناء نص يحمل معان إيديولوجية، سياسية ونضالية لها معان سوسيولوجية، أنثروبولوجية وتاريخية».

وطرح المحاضر محمد جلاوي واقع الأغنية في مناطق أمازيغية مختلفة، منها منطقة القبائل، الأطلس الكبير والصغير والوسط، ومنطقة الريف بالمغرب، حيث أكد أن الغناء مختلف بين هذه المناطق التي يحاول فنانوها إبراز الجانب الثقافي الخاص بكل منطقة، حيث نجد غناء الشحلي، وآخر يسمى بـ«احاواش» الذي بذكره يتبادر إلى الذهن الأطلسان الكبير والصغير، لتميزهما بهذا النوع، أما بالأطلس الوسط في المغرب، فهناك غناء مختلف يسمى «احيدوس» الذي انتشر كثيرا وله طابع ثقافي خاص، بينما في الريف هناك ما يسمى بـ«رالا بويا» وهو غناء نسوي في الأفراح، وبالنسبة للأغنية القبائلية، نجد أنواعا مختلفة منها: «أورار، تيبوغارين، أشويق» وغيرها، والتي بالبحث في عمقها نجدها وجها ثقافيا متنوعا مرتبطا بالعادات والتقاليد.

وجه جلاوي رسالة للجامعيين والدكاترة والطلبة، داعيا إياهم إلى البحث في عمق الثقافة والهوية، وصب الاهتمام على هذه القضايا الثقافية الهوياتية، الغناء، الشعر، والكلمة التي لا تزال غير منظمة بشكل جيد، حيث هناك تداخل كبير فيما بينها، خاصة في مجال التسمية، التحديد والتصنيف.

أعقب حكيم حمزاوي، دكتور وأستاذ بجامعة الجزائر، في محاضرته التي جاءت على شكل تحليل ونقد لمحتوى 30 أغنية لكبار الفنانين بين سنتي 1990 و2019، وتناولت المحاضرة ثلاثة محاور أساسية خلال هذا التحليل، أولهما تأسف المغنين عن النمط المعيشي لمنطقة القبائل، و المحور الثاني إهمال اللغة والثقافة الأمازيغية من طرف المجتمع، والمحور الثالث تناول كيفية المساس بالبيئة، الحملة الإعلامية والهجرة.

وتواصلت أشغال الملتقى بإلقاء جملة من المحاضرات، انصبت حول الغناء كمقاربة أنثروبولوجية؛ الأغنية القبائلية في السجل الشعري للونيس آيت منقلات، الأغنية الأمازيغية في الأدب المغاربي بالتعبير الفرنسي وغيرها.

التجمع العالمي الأمازيغي يدين الهجوم العسكري الذي يقوده النظام التركي ضد الشعب

عاد النظام التركي لاستكمال الهجوم العسكري الغاشم الذي يشنه على المناطق الكوردية في شمال سوريا ”روج آفا“ منذ أزيد من سنة، بعد أن أمر الرئيس أردوغان، بالهجوم على المناطق الكوردية المحادية للحدود التركية مباشرة بعد أن أخذ الضوء الأخضر من الرئيس الأمريكي؛ دونلاد ترامب، وهو ما وقع فعلا؛ إذ شنت الطائرات العسكرية التركية غارات جوية على مناطق تعج بالأطفال والنساء والشيوخ المرضى وعدد من المهجرين من مناطق مختلفة، ممّا ينذر بارتكاب مجازر إنسانية أخرى في حق الشعب الكوردي تنضاف للسجل الأسود للنظام التركي.

هذا الهجوم العسكري العدواني الآثم الذي يقوده النظام التركي ومعه عدد من المليشيات الإرهابية المسلحة والمليشيات الموالية لأنقرة المسماة (الجيش الوطني السوري)، يحدث وسط صمت مريب للمنتظم الدولي والاتحاد الأوروبي وجل دول العالم التي لم تحاول اتخاذ الإجراءات اللازمة لردع النظام التركي ووقف الهجوم العسكري المستمر على شعب أعزل قاوم بكل قوة وجرأة أبشع منظمة إرهابية في القرن ال 21 ”داعش“ نيابة عن العالم، وخلص عامة شعوب المنطقة بل شعوب العالم من جرائمها ووحشيتها الفظيعة.

فما يقترفه النظام التركي والمليشيات الإرهابية المسلحة الموالية له، من جرائم إرهابية ووحشية في حق الشعب الكوردي، يندى لها جبين العالم، وينذر بكارثة إنسانية تنضاف لسلسلة الجرائم التاريخية التي اقترفتها الأنظمة المعادية لحق الشعب الكوردي في الحرية والوجود على أراضيه التاريخية.

ان سكوت المنتظم الدولي هو بمثابة تواطئ مفضوح مع النظام التركي المستمر في تدمير المناطق الكوردية وفي جرائمه وأطماعه التوسعية وذالك بسن سياسة الأرض المحروقة، ممّا تسبب ويتسبب يوميا في موجات هجرة ونزوح للمدنيين، خاصة الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى.

ومن هذا المنطلق يجدّد التجمع العالمي الأمازيغي ما يلي:

- إدانته وشجبه للهجوم العسكري الذي يشنه النظام التركي على الشعب الكوردي الشقيق وما يقترفه من جرائم في حق شعب أعزل.
- تضامنه المطلق واللامشروط مع الشعب الكوردي في ”روج آفا“ (شمال سوريا) وبباقي المناطق الكوردية.
- التأكيد على أن كل الذرائع التي يخلقها النظام التركي من أجل التغطية على هجومه العسكري على شعب أعزل، ما هي إلا ذرائع وهمية الغاية منها توفير ملاذا أمنا للتنظيمات الإرهابية في المنطقة من بينها ”داعش“ بعد أن قامت القوات الكوردية بدحرها من معقلها بالرقة وتطهير المناطق الكوردية منها.
- استغرابه لصمت المنتظم الدولي إزاء الهجوم العسكري الإرهابي الذي يقوده النظام التركي مدعوما بمليشيات إرهابية مسلحة وبتواطؤ مفضوح من الدول الداعمة للإرهاب في المنطقة.
- دعوة الأمم المتحدة والاتحاد الأوربي والمجتمع الدولي والتنظيمات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل لوقف وفضح مجازر النظام التركي وتحميل المسؤولية لأردوغان، في كل ما يقع في المنطقة، وفي حق الشعب الكوردي، مع حثه على احترام مبادئ القانون الدولي.
- تجديد دعوته لمفوضية الأمم المتحدة من أجل تقصي الحقائق في جرائم النظام التركي الفاشي في المناطق الكوردية.
- الدعوة إلى مقاطعة النظام التركي سياسيا واقتصاديا ومقاطعة البضائع التركية .

* التجمع العالمي الأمازيغي
الرئيس: رشيد راخا

الرباط .. أمازيغيون يحتجون أمام السفارة التركية تنديداً ب“الإبادة الجماعية“ للشعب الكوردي

ندّد نشطاء ينتمون للحركة الأمازيغية، في وقفة احتجاجية صباح الأحد 20 أكتوبر الجاري، أمام السفارة التركية بالعاصمة الرباط، بما وصفوه “ العدوان التركي الدموي“ على الشعب الكوردي في شمال شرق سوريا ”روج آفا“.

ورفع المتظاهرون الذين حملوا الأعلام الأمازيغية والكوردية، ولافتات تصف الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان ب“مجرم حرب“، شعارات تستنكر ”الهجوم الهمجي للجيش التركي ومرتزقته على شعوب مناطق شرق الفرات في سوريا ”.

واعتبر المحتجون أن ”الهجوم التركي يضرب بعرض الحائط كل القوانين والأعراف الدولية، وحق الكرد كأمة قائمة الذات تاريخيا في سيادتها على أرضها، وتقرير مصيرها بنفسها“.

وقال النشطاء الذين شاركوا في الوقفة، إلى جانب بعض أفراد الجالية الكوردية، إن ”الغزو التركي“ يندرج في إطار ”الغزو التوسعي للنظام التركي واستمراره في إبادة الشعب الكوردي أمام أنظار العالم“.

وعبر المتظاهرون الذين استجابوا لدعوة ”تنسيقية تيويزي لمساندة الشعوب“ عن تضامنهم ”اللامشروط مع الشعب الكردي والسريان والأرمن والاشور والإيزيدي والتركمان والعرب في منطقة شرق الفرات بسوريا“.

وعبرت ”تنسيقية تيويزي تنامورت لمساندة الشعوب“ في بيان وزعته عقب الوقفة الاحتجاجية أمام السفارة التركية بالرباط، عن إدانتها ”للتوجه الاحتلالي الابادي للنظام التركي من خلال عدوانه“. وفق تعبير البيان.

وذكر بيان التنسيقية أن ”الهجوم التركي أسفر عن مقتل المئات من المدنيين من مختلف الفئات العمرية وتدمير البنية التحية و تشريد آلاف من المواطنين، بدعم من جماعات اسلاموية راديكالية من بقايا داعش و القاعدة و احرار الشام و غيرها من الملشيات المسلحة“.

وطالبت التنسيقية بوقف ”العدوان التركي فورا، وحماية شعوب مناطق شرق الفرات من الابادة الجماعية التي تمارسها السلطات التركية في حقها“.

كما طالبت بمنع ”التغيير الديمغرافي والهوياتي الذي يسعى إليه النظام التركي وتأمين المواد الاغاثية اللازمة بصورة عاجلة للمهجرين؛ وتمكين شعوب شرق الفرات بسوريا من حقهم في تقرير مصيرهم“.

* منتصر إثري

”التقدم والإشتراكية“ : العدوان التركي ”جريمة حرب“ تمثل مأساة إنسانية وحربَ إبادةٍ للأكراد تُسائل الضمير العالميً

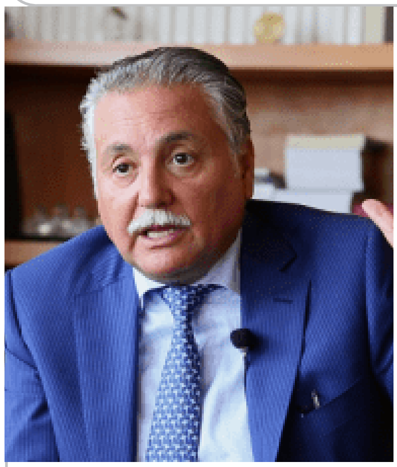

عبر المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية، عن ”تنديده ورفضه القاطع لغزو تركيا أجزاءَ من التراب السوري“، مديناً ”بأشد العبارات، توغل الجيش التركي في شمال شرقي سوريا واستهداف الكورد“.

وقال التقدم والإشتراكية في بيان له، إن ”الخلفيات الحقيقية وراء العمليات العسكرية التركية الجارية إنما تكمن في إحداثِ تغييرٍ ديموغرافي وإثني قسريٍ بالمنطقة يستهدف أكراد شمال سوريا، من خلال تشريدهم وتقتيلهم ودفعهم إلى النزوح الجماعي، في ما يمثل مأساةً إنسانية حقيقية، وحربَ إبادةٍ تُسائل الضمير العالمي، وخرقا سافرا للقانون الدولي، وجريمةَ حربٍ تستوجب المتابعة والعقاب“.

وأشار إلى أنه يتابع ”بقلقٍ واستنكارٍ شديدين، استمرارَ العدوان العسكري التركي الخطيرً على الأراضي السورية، في استخفاف كبيرٍ بكل القوانين والأعراف الدولية، وفي ظل صمتٍ عَمَلي دوليٍ يؤكِّدُ تقاعس، إن لم يكن تواطؤ، عددٍ من الأطراف والقوى العالمية بخصوص ما يجري على الساحة السورية“.

واعتبر الحزب في ذات البيان، أن ”هذا الاعتداء المتواصل أمام أنظار العالم وفي تحدٍ واضح للشرعية، يشكل تهديدا حقيقيا لوحدة تراب البلد واستقلالِه، وانتهاكا صارخا لسلامة أراضيه وسيادته عليها، ومسًّا خطيرا بتماسك نسيجه المجتمعي والديموغرافي، بالإضافة إلى ما يُفضي إليه من تفاقمٍ للوضع الإنساني والأمني المتدهور أصلا بالمنطقة، ومن إعطاءِ الفرًصة أمام الإرهاب المقيت لكي يعيد تجميع قِواه، ليس إقليميا فقط وإنما ودوليا أيضا، مما يشكل تهديدا واضحا للأمن والسلم العالميين“.

وطالب حزبُ التقدم والاشتراكية تركيا بسحب قواتها ”فورا من الأراضي السورية“، داعيا ”كافة مكونات المنتظم الدولي إلى اتخاذ موقف موحد قوي وناجز، وإلى التحرك العملي والناجع من أجل فرض سلطةً الشرعية والمشروعية والسعي إلى منع استمرار تركيا في خرقها واستهتارها بميثاق الأمم المتحدة وبمبادئ القانون الدولي وأعراف القانون الإنساني“.

وفي نفس الوقت، ”يؤكد المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية على وجوب أن تتوقف كافة التدخلات الأخرى المبنية على الحسابات والمصالح وتغذية الصراع في سوريا، وتمتيع الشعب السوري بحقه الطبيعي في صنع حاضره ومستقبله، وبلورة بدائله، وتحقيق تطلعاته نحو الديموقراطية والكرامة والتنمية والاستقرار وإعادة البناء، بحرية واستقلالية، في إطار حلول سياسية عادلة ومعقولة تُنهي معاناة الشعب السوري الممتدة منذ سنوات“. يورد بيان رفاق علي يعتة.

*منتصر إثري

حاوره منتصر إثري

«الصّدفة هي من جعلتني الآن شاعراً أكتب لكم هذه الحقيقة العارية كما هي دون زيادة أو نقصان وقبلها بكلّ صراحةٍ لم أكن أي شيء»، يقول الكاتب والشاعر الكوردي، عمر بوزان في حواره هذا مع «العالم الأمازيغي»، ويتساءل المتحدث :» هل ترى كم موهبة تولد ومن ثم تموت في مهدها دون أن تكتشف ؟»

وأردف بوزان :»الشعر لدي هو أحيانا كالصاعقة التي تضرب الأماكن العالية فجأة وعلى حين غرة وأحيانا يتفاعل ويتغلل كالبراكين من الداخل وفي النقطة واللحظة الحرجة يتفجر غضباً وصخباً ودخانا يعلو إلى السّماء».

سياسيا، يقول الشاعر الكردي :» القضية الكردية والكردستانية متشعبة جداً وذات بعد إقليمي ودولي وذاتي وموضوعي، من هنا بالذات ومنذ أن قسمت كردستان في بدايات القرن المنصرم وحتى الآن ضحى الكرد بالغالي والنفيس من أجل الحرية والعدالة والاستقلال ولكن لسوء الحظ بأننا كشعب كردي ابتلينا بأربع أنظمة شوفينية ودكتاتورية عنصرية طائفية وإن اختلفوا وتفرقوا وتحاربوا فيما بينهم فإنهم على القضية الكردية والكردستانية يتوحدون صفا واحدا».

الشاعر والكاتب الكردي عمر بوزان لـ «العالم الأمازيغي» 2/2

الشعب الكورديستاني يؤمن بأن الشعب الأمازيغي أصحاب حق وقضية عادلة

* * كيف صار الشاعر عمر مغتربا عن الوطن؟

** كانوا أصدقائي يتواصلون معي عبر الماسنجر ويتساءلون هل ما زلت بالرقة تعيش عند داعش؟ كنت أرد عليهم بابتسامة ساخرة ، أنا لم أذهب إلى داعش، بل داعش هي من أتت إلينا، إلى مدينتنا واحتلوها بالقوة والإرهاب ... أنا لم أذهب إليهم هم من أتوا إلينا، أنا ما زلت أعيش في بيتي بين أهلي وأصدقائي، باختصار كنت أقول لهم أنا في وطني...

وبنفس الوقت كنت أسألهم أين أنتم أيها الثوار؟ فكان منهم من يقول أنا في باشور كردستان (كردستان العراق) ومنهم في كردستان الشمالية الجزء الأكبر الذي انضم بحسب اتفاقية سايكس بيكو إلى الدولة العنصرية الطورانية الفاشية... ومنهم من كان يقول أنا في ألمانيا وكندا وهلم جرا...

وفي اللحظة الحرجة (١.شباط ٢٠١٥)قررت الخروج خفية بعد أن أصبحت رقابنا قاب قوسين أو أدنى من الموت المحتم متجها صوب مقاطعة عفرين مع أسرتي الصغيرة ومعنا طفلنا «بيار» الذي لم يكن قد تجاوز أسبوعه الثالث .... وأثناء خروجنا أوقفتنا دورية لداعش في نهاية جسر الرقة القديم الجاثم على صدر الفرات الخالد قائلا (وكان تونسياً على ما أعتقد) إلى أين؟

قلت له إلى تركيا بحثا عن العمل بعد أن انعدم العمل هنا... فضحك ساخرا وهو يلوح بالسكين أتذهبون من بلاد الكفر إلى بلاد المسلمين؟ .... فتجمدنا في أماكننا وقد أدرك ما تفوه به لسانه أخيرا وبغضب أغلق باب الأتوبيس هيا تحركوا اذهبوا إلى الجحيم.

وأثناء السفر كان ابني سيامند طوال الطريق يذرف الدموع الحارة وبصمت كان يبكي وصمته أقرب ما يكون إلى حزن جنائزي وعند سؤال أمه له لماذا تبكي (لم يعد لنا عودة إلى بيتنا أليس كذلك؟ وألعابي لمن تركتم أمي؟) هنا بالضبط خنقتني الدموع ولهيب قلبي يحرق أحشائي، ولذنا إلى الصمت.

وعندما قال السائق لنا، الآن تقدرون بأن تفعلوا ما تشاؤون، لقد تجاوزنا آخر حاجز لداعش والحاجز التالي هو حاجز القوات الكردية... هنا قلت للسائق توقف ونزلت من السيارة ومن ثم أغمضت عيني وبكيت بكاء مراً ماداً ذراعي في الهواء الطلق متنفسا لأوّل مرة وبعمق بعمق بعمق أكبر هواء الحرية وهل أغلى منها على الإطلاق في الحياة ؟ عندها شعرت بأنّني أصبحت خفيفاً كالظل وكأنّني فيما قبل كنت أحمل جبلا على كاهلي وأعيش كابوساً .. ثم قلت لزوجتي وابنتي ناتاليا هيا ارموا العبايات جانبا وارفعوا البراقع عن وجهوكم.....

> ”
> سوريا اليوم أرض المحميات والسيادة الوطنية التي يبجح بها النظام السوري ذهبت إلى غير رجعة
> “

* سياسياً، كيف ترون الواقع السياسي الكردي؟

إن القضية الكردية والكردستانية متشعبة جداً وذات بعد إقليمي ودولي وذاتي وموضوعي، من هنا بالذات ومنذ أن قسمت كردستان في بدايات القرن المنصرم وحتى الآن ضحى الكرد بالغالي والنفيس من أجل الحرية والعدالة والاستقلال ولكن لسوء الحظ بأننا كشعب كردي ابتلينا بأربع أنظمة شوفينية ودكتاتورية عنصرية طائفية وإن اختلفوا وتفرقوا وتحاربوا فيما بينهم فإنهم على القضية الكردية والكردستانية يتوحدون صفا واحدا وأن عدوهم هو الشعب الكردي وليس هذا فحسب بل إن أصدقاء تلك الأنظمة الفارسية والطورانية والعروبية هم أيضا يتوحدون ضد تطلعات الشعب الكردي وحريته وذلك طبقا لمصالحهم المشتركة ....

هل لاحظتم أين تكمن الكارثة، لذلك يشعر الكردي والكردستاني صاحب الحق والقضية العادلة بأنهم محاربون من كل العالم تقريبا.

إن القضية الكردية لولا هامش التناقضات بين تلك الأنظمة الغاصبة لكردستان لانتهت منذ أمد بعيد وبالتالي هذا الهامش جعلهم في أحلك ظروفهم الصعبة بأن يتنفسوا الصعداء ويعيدوا النضال مرة بعد أخرى.

اليوم هناك وخاصة في غربي كردستان والشمال السوري وبفضل تضحيات قوات الحماية الشعبية وحماية المرأة الجسام ضد داعش الشر والإجرام وبالتعاون مع التحالف الدولي استطاعوا أن يلحقوا هزيمة تلو الهزيمة بالإرهابيين والقضاء على دولتهم الخرافية في العراق والشام...

إننا نقدر بأن نقول بأن القضية الكردية في سورية أصبحت لها أبعاد دولية واقليمية وأنهم أي الكرد أصبحوا اليوم قوة لا تستهان بها في سورية حيث يسيطرون على حوالي ٣٣٪من مساحة الحبيبة سورية، على الرغم من كل الظروف الصعبة والخطر الذي يهدد وجودهم وخاصة من جانب النظام الطوراني الفاشي ومن خلفه نظام الملالي الرجعي في إيران.

نستطيع القول بأن الكرد وخلال سنوات بما تسمى بالثورة السورية استطاعوا أن يقدموا تجربة فريدة من نوعها في الإدارة والحرب وعلى الرغم من الإمكانيات المتواضعة والحرب الأهلية السّورية، استطاعوا بأن يؤسسوا بأنفسهم وبأن يشكلوا الإدارة الذاتية الديمقراطية في روجآفاي كردستان والشمال السوري ويؤمنوا الخدمات والأمن والأمان والاستقرار والعمل للمواطنين...

بالمختصر كرد كردستان الغربية (سورية) ما قبل تحرير كوباني هم غيرهم ما بعد تحريرها.

أنت من الرقة التي اتخذتها داعش عاصمة لها لدولتها، حدثنا عن تجربتكم تحت حكم داعش؟

ما الذي كان يجري؟ هي تجربة مريرة أليس كذلك؟

سيطرت داعش على محافظة الرقة بالكامل في 25/12/2013 وذلك بعد أن قضوا على كل فصائل بما يسمى بالجيش الحر السوري وبعدها تفرغت نهائيا لتطبيق الحدود والشريعة الإسلامية القائمة على الكتاب والسنة النبوية وهو صحيح مئة بالمئة، لأنني رأيت بأم عيني وهم يقطعون أيدي السّارق.... ويرمون المرأة الزانية بالحجر حتى الموت وكذلك رمي اللوطيين من أعلى مبنى بالمدينة حتى الموت وتعليق رؤوس البشر في الساحات العامة وأمام الناس وفتح باب سوق النخاسة للنساء الايزيديات من الكرد ... وكذلك جباية الزكاة والصلاة في الجامع بالإكراه والرعب وعدم تحرك المرأة لوحدها من دون محرم وكذلك الزامهم المرأة بالبرقع وبأن كل من ليس على أفكارهم فهو كافر خارج عن الملا وبالتالي عدوهم وجب القصاص منه وهلمجرا وإذ ما رجعت إلى الكتاب والسنة سترون بأنهم يطبقون الدين الصحيح ولكن ما استغربت منه هو بأن المتدينين كانوا يقولون بأننا مع تطبيق الشريعة الإسلامية وحدود الله ولكن هؤلاء لا يمثلون الإسلام الصحيح وأنهم بعيدون عن الدين... وعندما نسألهم ما هو الإسلام الصحيح كانوا يقولون لا نعلم؟

إن الذي يعيش في هكذا أجواء إما أنه سيصاب بالجنون أو أن يخرس نهائيا يطبق وينفذ ما يأمرون به ويطيعهم طاعة عمياء وإلا مصيره سيكون الهلاك المحتم... أو أن ينخرط معهم بسفك الدم والإجرام حتى الموت.

لقد كانت داعش تطبق شريعتها الإجرامية على الأرض بحق الأبرياء وتنشر الرعب والإرهاب في قلوب الناس العزل ويأتي النظام السوري المجرم هو أيضا من الجو لكي يقصف بطائراته الأحياء المدنية والأسواق الشعبية فيقتل من الأبرياء الأطفال والنساء والشيوخ وبالعشرات....

والذي كان يدعو إلى الاستغراب والدهشة بأن طائرات النظام السوري لم يستهدف ولا مرة مقرات داعش الكثيرة وحواجزه المنتشرة في داخل المدينة وخارجها...

لذلك كانوا أهل الرقة يتهامسون فيما بينهم سراً إذا أردتم الحفاظ على أرواحكم وأرواح أولادكم من قصف طائرات النظام السوري ما عليكم إلا أن تختبؤوا في مقرات داعش؟!

كيف تنظرون للتدخل الأجنبي هل تصب في مصلحة القضية الكردية أم العكس؟

> ”
> رأيت «داعش» يقطعون أيدي السّارق.... ويرمون المرأة الزانية بالحجر حتى الموت
> “

سورية اليوم هي أرض المحميات والسيادة الوطنية التي يتبجح بها النظام السوري ذهبت إلى غير رجعة وانتهكت منذ فترة طويلة جدا ...

هناك في سورية قوتان رئيسيتان تتحكمان بكل الإرادات السورية سواء بسواء(معارضة والنظام) وتتحكمان بها وبمصيرها برا، بحرا، جوا إنهما الروس والأمريكان وكذلك يتحكمان بالدول الإقليمية المعنية بالمسألة السورية عامة كإيران وتركيا بشكل خاص وكذلك الدول الخليجية بشكل عام.

إن هاتين الدولتين الكبيرتين تتحكمان بمصير جل العالم إن لم نقل كل العالم لذلك نحن نرى بأن تحالف الكرد مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ضد الإرهاب العالمي متمثلة بداعش الشر هو في النهاية سيصب في مصلحة الكرد وإن لم نحصل على كل شيء، سنحصل على الجزء وبالتالي لن نعود إلى المربع الأول.

إننا كشعب كردي وكردستاني من الشعوب العريقة الأصيلة أننا نؤمن بأننا أصحاب حق وقضية عادلة وشعب ضحى من أجل تاريخه ولغته وفنه وجماله الآلاف بل ملايين المناضلين والسائرين على الدرب من أجل الحرية والعدالة وحق تقرير المصير والعيش تحت الشمس أسوة بكل شعوب الأرض قاطبة والسّماء ولن يتوقف هذا النضال إلا بالحرية والاستقلال إن لم يكن اليوم فالغد هو الفيصل.

هل سمعت عن العلاقات الامازيغية الكردية؟ وماذا تعرف عن هذه العلاقات؟ وما هو أوجه التشابه بين القضيتين؟

للأسف الشديد لا أعرف عن الشعب الأمازيغي الكثير وذلك مرده أعتقد البعد الجغرافي الذي يفصل فيما بين كردستان وتامازغا وكذلك طبيعة الأنظمة الغاصبة لكردستان وتامازغا.... ولكن كل ما أعرفه بأن الشعب الأمازيغي كالشعب الكردي تعرض على أيدي الغزاة المسلمين لأبشع أنواع القهر والحرمان والاضطهاد والصهر في البوتقة العربية بقيادة موسى بن نصير وعقبة بن نافع وعبدالله بن أبي سرح وإلى يومنا هذا، حيث أنهم كانوا ينهبون ويسلبون ويحرقون كل شيء، كانوا يتخذون من أطفال الأمازيغ غلمانا لأنفسهم والنساء سبايا يبعنهن في أسواق النخاسة في دمشق وبغداد وحلب... بأبخس الأثمان حتى بأن مروان بن الحكم الأموي كان يراسل بن نصير بأن ينقي له الجميلات من الأمازيغيات ويرسلهن إليه ليشبع بهن غروره وتكبره ونهمه .

إننا نتساءل معكم قبل غزو تامازغا وشمال إفريقيا من كان يوجد في هذه البلاد ومن كان يحكمها ؟

إننا كشعب كردي وكردستاني نؤمن بأننا وكذلك الشعب الأمازيغي... هما أصحاب حق وقضية عادلة وأن النضال الدائم والإيمان والتضحية والفداء هو طريقنا إلى النصر وإنهاء العبودية وبالتالي إلى الحرية المنشودة والاستقلال.

دمتم بخير عاشت الأخوة الكردية الأمازيغية والنصر لقضيتينا ولشعبينا بالحرية والعدالة والاستقلال.

* انتهى

تتويج صاحبة الحنجرة الذهبية «فاطمة تابعمرانت» بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية

توجت أيقونة الأغنية الأمازيغية والمناضلة فاطمة شاهو المعروفة ب «تبعمرانت»، بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2018، تقديرا لأعمالها الفنية وتتويجا لمسيرتها النضالية في سبيل النهوض بالأمازيغية ثقافة ولغة.

وجرى تتويج الفنانة الأمازيغية خلال حفل تسليم جائزة الثقافة الأمازيغية عن سنة 2018 الذي نظمه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم أمس 17 اكتوبر بمقر المعهد، بمناسبة تخليد الذكرى العشرين للخطاب الملكي بأجدير وتأسيس المعهد الملكي.

جاء تتويج الفنانة فاطمة تابعمرانت، بالجائزة التقديرية للثقافة الأمازيغية برسم سنة 2018، تقديرا لمسيرتها الفنية والنضالية في سبيل النهوض بالأمازيغية، عرفت تابعمرانت بأغانيها الملتزمة التي استهوت أجيالا من المغاربة فهي من لقبت بصاحبة «الرباب الفضي».

المولد والمسار

ولدت فاطمة شاهو سنة 1962 بنواحي منطقة لاخصاص بالأطلس الصغير، وتحديدا في قرية إد سالم بقبيلة أوشكرا، . وقد فقدت والدتها وهي في السنة الثالثة من عمرها، وانتقلت للعيش معا خالتها في قرية إيد وعزيز، قبيلة إيد لعربا قرب مدينة لاخصاص، فاطمة لم تلج المدرسة لأن الحظ لم يسعفها ، وهي فنانة عصامية كونت نفسها بنفسها، فبعد أن اصدرت ألبومها الأول علمت نفسها بنفسها، حيث بدأت تتعلم القراءة والكتابة وأجرت اتصالات مع مثقفين أمازيغ. وترعرت في بيئة فنية خصبة كان لها كبير الأثر في تكوين شخصيتها وذوقها.

وتعد فاطمة تبعمرانت من المع الفنانات في الساحة الفنية الأمازيغية ونجمة الموسيقى الأمازيغية، كما أنها شاعرة ومناضلة أمازيغية وتتميز أغانيها بكلماتها التي لا تبتعد كثيرا عن المجال الاجتماعي والثقافي للإنسان الأمازيغي.

بدأت الغناء في سنة 1983 مع الفنان الرايس جامع الحميدي، وبعد ذلك انتقلت لمجموعة اشتوك وبدأت تسجيل (تنظامت) سنة 1984 مع مولاي محمد بلفقيه وفي ذلك الوقت كانت تقلد أغاني الرايسة تحيحيت مقورن والرقية الدمسيرية، وفي سنة 1988 انتقلت لمدرسة الحاج محمد الدمسيري، وانطلاقا من سنة 1987، بدأت أعمال تبعمرانت الإبداعية تتخذ منحى «فلسفيا وهوياتيا»، فكتبت عن الهوية والثقافة الأمازيغيتين.

وفي سنة 1990 كونت فرقتها الموسيقية وسرعان ما لقيت نجاجا كبيرا وحققت أشرطتها مبيعات خيالية حيث نجحت تبعمرانت في خلق نمط أصيل خاص بها مما أعطي لمسة شخصية لايقاعاتها وكلماتها ومواضيعها حيث تصفه تبعمرانت بـ «أمايكينو» فحتى صوتها الأجش والذي كان يمكن أن يكون عائقا أصبح أحد مميزاتها، واهتمت في 1991، بالغناء عن تعليم اللغة الأمازيغية للأطفال الذين يعيشون في بلدان المهجر.

واستطعت تابعمرانت ان تحي عدة تظاهرات فنية نقلت مباشرة على الإذاعة والتلفزة الوطنية، كما ساهمت في إحياء عدة سهرات وأمسيات، واستاطاعت بمجموعتها أن تصبح مدرسة تكون فيها العديد من روايس المستقبل كإيجا تيحيحيت ،فاطمة ترايست ،مولاي أحمد الداودي، عمر أزمز، وعلاوة على ذلك، شاركت في العديد من الاحتفالات الدولية التي أقيمت في عدد من المدن الأوروبية كميلان وباريس، أمستردام، أوترخت، بروكسل...

تمكنت فاطمة أن تطور أسلوبها الخاص، حيث كرست جهودها للقضايا الأمازيغية باقتدار وتفان حيث لم يغب سؤال الهوية يوما عن قصائدها وأغانيها كما أنها تتناول مواضيع شتى كالطبيعة وجمالها والحياة، وأيضا موضوع اليتم لأنها عاشت تجربة اليتم وحرمت من حنان ودفء الأمومة لذلك نجدها تغني للأم : الأم كينبوع الحياة والعطف والأم الأمازيغية هي اللغة والثقافة والهوية التي ترعرعت في حضنهما بمنزلها بالدشيرة ولجت مجال الفن والأغنية الأمازيغية تحديدا بعد عشق طفولي شديد، في الوقت الذي لم يكن للمرأة الأمازيغية أي شأن يذكر وكانت ممنوعة من المشاركة في جل الميادين الحيوية، كما كان حقل اشتغالها هو تربية الأبناء والاعتناء بالبهائم، وكانت مقصية في كل ما يمت إلى الفكر بصلة.

فاطمة والسياسة

في شهر يونيو من 2011 اقتحمت صاحبة الرباب الفضي عالم السياسة بعزيمة قوية وأعلنت لجمهورها ومحبيها عن عزمها خوض غمار الانتخابات وترشحت في 25 يونيو 2011 ضمن اللائحة الوطنية للنساء بحزب التجمع الوطني للأحرار، وتمكنت من الفوز بمقعد في البرلمان المغربي لكن ترشحها باسم حزب التجمع الوطني للاحرار.

تابعمرانت تفرض الأمازيغية بالبرلمان

في 21 فبراير 2012 انتهزت البرلمانية تباعمرانت فرصة انتهاء جلسة داخل قبة البرلمان، لتتقدم نحو وزير العدل والحريات مصطفى الرميد، وتسلمه ملفا قالت عنه إنه يتعلق "بالمعتقلين الأمازيغيين بمكناس"، الذين عرفت قضيتهم اهمالا وتماطلا في إيجاد حل، وألحت الفنانة الأمازيغية على الرميد من خلال هذا الملف أن يتم إنهاء محنتهم، وقد تم الإفراج عنهم في 2016.

في 30 أبريل 2012 طرحت فاطمة أول سؤال لها في البرلمان المغربي على محمد الوفا وزير التربية الوطنية في المغرب وكانت المفاجاة هي أنها طرحت سؤالها بالأمازيغية وهذا ما أثار اعجاب العديد من النواب والسياسين والمناضلين المغاربة وكذلك اثار حفيظة بعض النواب المنتمين إلى حزبي العدالة والتنمية وحزب الاستقلال.

* ر.امرزيك

المملكة المغربية
المعهد الملكي
للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⴰⵙⵉⵏⴰⴳ ⴰⴳⵍⴷⴰⵏ
ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص لاقتناء العروض المسرحية خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين

برسم سنة 2019

إعلان تعديلي

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم وتشجيع الأعمال الفنية المسرحية الأمازيغية، تعلن عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، عن تمديد آجال إيداع طلبات إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص لاقتناء العروض المسرحية برسم سنة 2019.

فعلى الجمعيات المعنية الراغبة من الاستفادة من الدعم المذكور إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص.ب : 2055 الرباط)، خلال الفترة الممتدة من 14 أكتوبر إلى غاية 14 نونبر 2019، على الساعة الثانية عشرة زوالا، كآخر أجل.

يتكون ملف الاستفادة من الدعم المخصص لاقتناء العروض المسرحية من الوثائق التالية :

- **بطاقة حول مكان وتاريخ العرض المسرحي؛**
- **نسخة من القانون الأساسي مصادق عليها؛**
- **نسخة من لائحة الأعضاء مصادق عليها؛**
- **نسخة من وصل الإيداع النهائي مصادق عليها؛**
- **نسخة من التقريرين المالي والأدبي برسم السنة الفارطة، مصادق عليها؛**
- **نسخة من محضر الجمع العام مصادق عليها؛**
- **نسخة من البطاقة الوطنية لرئيس الجمعية، مصادق عليها؛**
- **شهادة بنكية أصلية تحمل 24 رقما، أو شيك أصلي ملغى؛**

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 09/037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08 - الفاكس : 30 05 68 037
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يسلم الجوائز التقديرية للثقافة الأمازيغية لسنة 2018

احتفى المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمجموعة من الفاعلين الأمازيغ خلال حفل تسليم جائزة الثقافة الأمازيغية لسنة 2018 الذي نظمه المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم أمس 17 اكتوبر بمقر المعهد، بمناسبة تخليد الذكرى الثامنة عشرة للخطاب الملكي بأجدير وتأسيس المعهد الملكي.

وتمنح الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية للأشخاص أو المجموعات في عدة مجالات متعلقة بالأمازيغية.

ومنحت الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي إلى فاطمة فائز في صنف السرديات عن ديوانها ”أودماون“ (وجوه)، فيما عادت جائزة الشعر لأحمد بلاج عن مؤلفه ”أغريس ن تمسي“ (هلام اللهب

كما منحت الجائزة الوطنية للإبداع الأدبي إلى فاطمة فائز في صنف السرديات عن ديوانها «أودماون» (وجوه)، فيما عادت جائزة الشعر لأحمد بلاج عن مؤلفه «أغريس ن تمسي» (هلام اللهب).

ونال رشيد أوبغاج على جائزة أدب الطفل عن كتابه «أبريد ن أوفرا»، في حين آلت جائزة الفكر والبحث إلى محمد أحيمان عن مؤلفه «الريف والبحر الأبيض المتوسط 1830-1926: دراسة تاريخية». وفي صنف الجائزة الوطنية للترجمة، توج بها محمد فارسي عن ترجمته إلى اللغة الأمازيغية لرواية حسن أوريد «سيرة حمار».

أما الجائزة الوطنية للتربية والتعليم فقد عادت إلى مصطفى أعوين عن فئة الأساتذة الباحثين، وحسن إيكو عن فئة المفتشين التربويين، وأحمد دهوز عن فئة مدرسي المستوى الابتدائي.

وفازت بالجائزة الوطنية للإعلام والاتصال خديجة المزلوكي وزهرة أرجال في صنف الأعمال الإذاعية عن برنامج «تينمل إينو» (مدرستي)، فيما آلت جائزة الأعمال السمعية البصرية إلى بوبكر أوتعديت عن برنامج «أميزار ننك».

ونال محمد الغازي جائزة صنف الصحافة المكتوبة عن مقاله «إبراهيم أخياط.. رحيل أحد أعمدة الحركة الأمازيغية»، والذي نشر في موقع وكالة المغرب العربي للأنباء باللغة الأمازيغية.

وعادت الجائزة الوطنية للمخطوط الأمازيغي إلى عبد الرحمن اليعقوبي، بينما فاز الرايس السوسي الحسين العسري، الملقب بالمراكشي (فئة الأغنية الكلاسيكية)، ونور الدين نعيمي في فئة (الأغنية العصرية)، بالجائزة الوطنية للفنون.

أما جائزة فئة الأفلام فكانت من نصيب المخرج محمد فوزي عن فيلمه «مسوخ»، وفازت مجموعة أكابار للثقافة والفنون بجائزة فئة المسرح عن مسرحية «إيجلا نوفات».

كما منحت جوائز الرقص الفلكلوري لجمعية أيدال للثقافة بأوطاط الحاج صنف أحيدوس ن الريف، وجمعية أحواش تاوريرت بورزازات في صنف احواش، وجمعية إزماون للفن الشعبي والخدمات الاجتماعية ببوقشمير في صنف احيدوس.

واختتم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أنشطتها الثقافية بأمسية فنّية بمسرح محمد الخامس بالرباط، شاركت فيها الفنّانة فاطمة تابعمرنت، والفنانة الحسنية، ومجموعة إنو مازيغ، والفنان عمر الكدالي، وأسماء الحمزاوي وبنات تمبكتو.

فيلم «الوحوش» لاكسيل ريفمان يحصد جائزة الثقافة الأمازيغية

نال فيلم «MONSTERS» أي «الوحوش» جائزة أحسن فيلم أمازيغي برسم سنة 2018، والتي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في إطار الجائزة الوطنية للثقافة الأمازيغية، ويعتبر الفيلم من أخر أعمال المخرج الأمازيغي أكسيل، والذي انتجته شركة يان برود لعبد الرحيم هربال.

كما حاز فيلم «الوحوش» للمخرج الأمازيغي اكسيل على عدة جوائز وطنية ودولية، وذلك في إطار مشاركته في عدة مهرجانات دولية ووطنية، وفي هذا الإطار حصل على جائزة المهرجان الدولي للذاكرة المشتركة بالناظور، وحصل على جائزة أحسن فيلم أجنبي بمهرجان فلوريدا السينمائي بالولايات المتحدة الأمريكية، بعد منافسة مع 126 دولة أجنبية من بينها دول لها تاريخ كبير في السينما كألمانيا ، كندا ، اليابان، تركيا ،والأرجنتين، المهرجان الدولي للسينما البولندية، المهرجان الدولي للفيلم PanAfricain de Cannes، ومهرجان إسني ن ورغ الدولي للأفلام الأمازيغية حاز على جائزة أفضل سيناريو و أفضل ممثل، وجائزة فيلم الشتاء للمهرجان الدولي للفيلم.

وتدور قصة الفيلم حول ثلاثة رجال مُقنّعين: الزعيم، الشّرس و البليد يقتحمون ڤيلاً رجلٍ غنِيّ (الحاج أحمد) و يُمسكون بزوجته (نعيمة) و ابنته (سيليا) كرهائن ليستجوبوهم عن المكان الّذي يضعون فيه أموالهم. الحاج أحمد، الذي كان خارج القيلا ساعة الاقتحام، يعود ليتفاجأ بأفراد عائلته مقيّدين تحت رحمة اللصوص. بعد أخذٍ و ردّ مع زعيم العصابة، ينتهي الأمر بأحمد مُقيّداً بجانب أسرته بعد أن نال نصيبه من الضّرب و التّعنيف. وما ابتدأ كعملية سرقة، تحوّل في الأخير إلى كشف خزانة من الأسرار داخل القيلا، لتنقلب القصة رأسا على عقب.

واختار المخرج أكسيل ريفمان مجموعة من الممثلين لتجسيد احداث الفيلم كالفنان عبد الواحد زوكي، بوزيان، علاء البشيري، هيام لمسيسي، والممثل المقتدر فاروق أزنابط، جليلة التلمسي وصابرين ازعيبل.

كما فاز المخرج المغربي أكسيل فوزي والمعروف ب «ريفمان» بعدة جوائز في العديد من المهرجانات، فقد فاز بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان مكناس التلفزيوني عن فيلمه التلفزيوني الأول «The Killing Silence» أي «السكوت القاتل» الذي كتبه وأخرجه في العام الماضي.

كما استطاع أكسيل ريفمان في عام 2010، من تطوير علاقته مع القناة المغربية 8 التي انتج لها تقريبا 30 حلقة من سلسلة الكاميرا الخفية بالأمازيغية تحت عنوان «Mani Dac Gha Twadad».

وبعد ثلاث سنوات ، اقتحم «أكسيل» القناة الأمازيغية بمشروعين آخرين حيث أخرج 30 حلقة من المسرحية الهزلية ثلاث كاميرات «2 × 2» ، وكذلك أول فيلم تلفزيوني له.

وفي عام 2017، أخرج أكسيل 30 حلقة من برنامج «Tzamad atirid am nta» الذي تم تصويره مابين أوروبا والمغرب.

ويشتغل أكسيل معظم الوقت في الولايات المتحدة، وقام في السنوات القليلة الماضية ، بكتابة وإخراج فيلمًا قصيرًا بعنوان «ألعابي»، كما شارك في إخراج فيلم قصير آخر بعنوان «عهودنا». كما قام بدور مصور سينمائي ومحرر لمسلسل الويب «Last Laff» والأفلام القصيرة «قبل The The النظرة الأولى ، «للتسجيل» و «يذهب الحب».

وللإشارة فقد ولد أكسيل فوزي سنة 1979 بمدينة الناظور، ودرس السينما في إسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وهو من بين المخرجين المغاربة الطموحين المتميزين بالمهنية والدقة في العمل، ويشق اكسيل طريقه بتأني والكثير من العمل والمثابرة والاجتهاد والتضحية، وهو مثال للشباب المبدع.

بدأ حياته المهنية في صناعة الأفلام بثلاثة مقاطع فيديو موسيقية وستة أفلام قصيرة تم تصويرها بين عامي 2007 و 2009 في إسبانيا والمغرب.

ر.إمرزيك